

الاسم: نايف محمد حمد حكي

العام: 2024

المقرر: مهارات بحثية

الرقم الجامعي: 222000856

عرض وتقييم لأسلوب الباحث في عرض الدراسات السابقة
"دور الجمعيات الأهلية في تمكين ذوي الاحتياجات
الخاصة من الاندماج مجتمعيًا وبيئيًا"

(مهارات بحثية الأسبوع الخامس)

نقاط تميز الباحث في عرض الدراسات السابقة

- ربط الدراسات السابقة بالدراسة الحالية: حرص الباحثون على توضيح علاقة كل دراسة سابقة بالدراسة الحالية، إما من حيث التشابه في موضوع البحث، أو من حيث اختلاف مجتمع الدراسة أو أهدافها.
- التسلسل المنطقي: تم ترتيب الدراسات السابقة تنازلياً حسب تاريخ النشر.
- تنوع الدراسات: تضمنت الدراسات السابقة موضوعات مُختلفة ذات صلة بتمكين ذوي الاحتياجات الخاصة (دور الأسرة المنتجة، جودة أداء الأخصائيين الاجتماعيين، آثار الحروب، إعداد الأخصائي الاجتماعي الدولي، العدالة الاجتماعية).

الانتقادات وبعض العيوب

- الشمولية: يُلاحظ نقص في ذكر الدراسات التي تناولت بشكل مُحدد دور الجمعيات الأهلية في تمكين ذوي الاحتياجات الخاصة. معظم الدراسات المذكورة تناولت موضوعات أخرى ذات صلة، ولكنها لم تركز على دور الجمعيات.
- الحداثة: معظم الدراسات المختارة قديمة نسبياً (من عام 2006 إلى 2016). من المفيد تضمين بعض الدراسات الأحدث لإعطاء القارئ فكرة عن أحدث التطورات في هذا المجال.
- قلة التفاصيل: يقتصر عرض الدراسات السابقة على ذكر الهدف والتوصيات الرئيسية لكل دراسة. من المفيد ذكر بعض التفاصيل الإضافية مثل: حجم العينة، أدوات الدراسة، والمنهجية المستخدمة.
- عدم التحليل النقدي للدراسات: لم يقيم الباحثون بتحليل أو تقييم الدراسات السابقة بشكل نقدي. من المفيد ذكر بعض نقاط القوة والضعف في كل دراسة، وذلك يُظهر فهماً أعمق للدراسات السابقة.
- الافتقار إلى الربط بين الدراسات والإطار النظري: لم يقيم الباحثون بربط الدراسات السابقة بالإطار النظري المُستخدم في البحث. من المفيد ذكر كيف تدعم الدراسات السابقة النظريات والمفاهيم المُستخدمة في البحث.

اقتراحات للتحسين

- البحث عن دراسات أكثر تخصصاً: يُفضل البحث عن دراسات تناولت بشكل مُحدد دور الجمعيات الأهلية في تمكين ذوي الاحتياجات الخاصة.
- تضمين دراسات أحدث: يُفضل إضافة بعض الدراسات المنشورة في السنوات الأخيرة لإعطاء القارئ فكرة عن أحدث التطورات في هذا المجال.
- إضافة التفاصيل اللازمة: من المفيد ذكر بعض التفاصيل حول كل دراسة، مثل: حجم العينة، أدوات الدراسة، والمنهجية المستخدمة.
- التحليل النقدي للدراسات السابقة: يُفضل تقييم الدراسات السابقة بشكل نقدي وذكر نقاط القوة والضعف في كل دراسة.
- ربط الدراسات بالإطار النظري: من المهم ربط الدراسات السابقة بالإطار النظري المستخدم في البحث وإظهار كيف تدعم النظريات المستخدمة.
- بإجراء هذه التعديلات، سيكون قسم الدراسات السابقة أكثر شمولية وتفصيلاً وتحليلاً، مما يُعزز من قوة ومصداقية البحث.

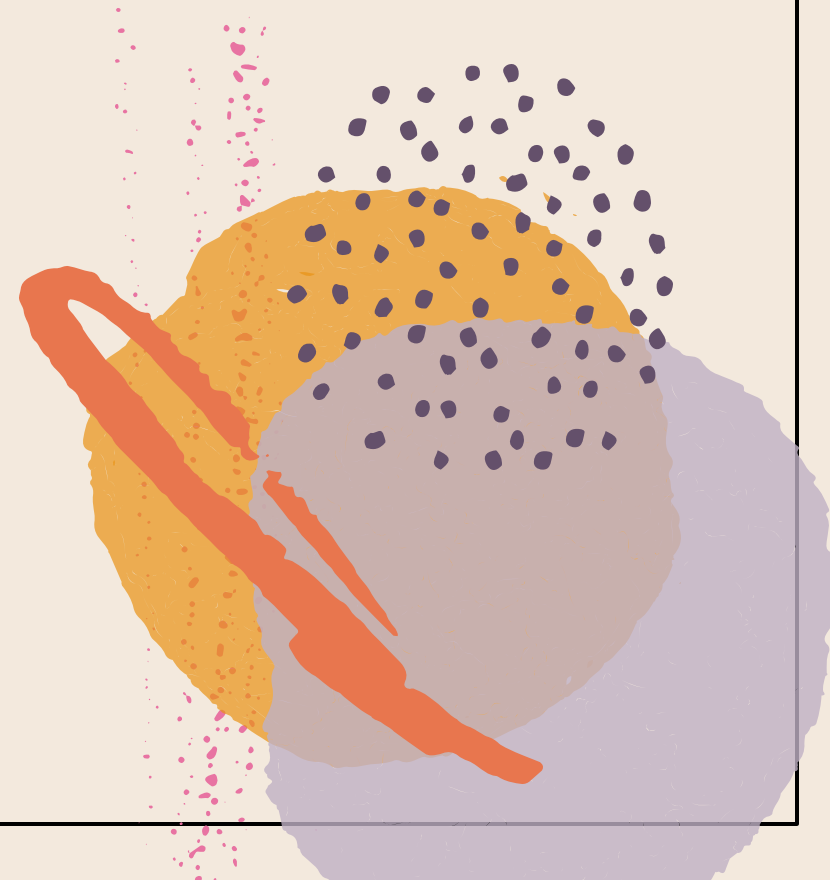
أكدت دراسة منى محمد عبد العال (2023)، التي اتبعت المنهج الوصفي، على الدور الهام للجمعيات الأهلية في مصر في تنمية الوعي المجتمعي بمخاطر الهجرة غير الشرعية. أظهرت الدراسة، التي شملت عينة من 130 شابًا، أن 70% من الشباب يرون دور الجمعيات الأهلية في التوعية بمخاطر الهجرة غير الشرعية "متوسط" فقط، حيث بلغ المتوسط المرجح 2.20 على مقياس من 5 درجات. وكشفت الدراسة عن أنّ أهمّ الجهود التي تبذلها الجمعيات الأهلية هو تنظيم حملات توعية داخل المجتمع بنسبة 57.3%، وإقامة محاضرات لمناقشة مشكلات الشباب بنسبة 67.8%. كما أشارت إلى أهمية دور الإعلام في نشر الوعي بمخاطر الهجرة غير الشرعية، وتوصلت الدراسة إلى أنّ قلة الموارد وعدم كفاية التدريب لفريق العمل من أهم المعوقات التي تواجه الجمعيات الأهلية في مواجهة هذه الظاهرة.

استعراض وصياغة دراسة سابقة
"دور الجمعيات الاهلية في تنمية الوعي
المجتمعي لمخاطر الهجرة غير الشرعية"

أكدت دراسة هالة مدني على الدور الهام للجمعيات الأهلية في الحد من ظاهرة زواج القاصرات في مصر، وذلك من خلال تقديم خدمات مُتنوّعة مثل: التوعية بمخاطر الزواج المبكر، توفير الدعم المادي والقانوني للقاصرات، إجراء الدراسات والبحوث، وتنظيم الحملات الإعلامية. كشفت الدراسة التي أجريت على عينة من 93 قاصراً و28 مسؤولاً في الجمعيات الأهلية، أنّ مستوى دور الجمعيات الأهلية في مواجهة الظاهرة "متوسط" من وجهة نظر القاصرات، حيث بلغ المتوسط الحسابي 2.22 على مقياس من 3 درجات. بينما رأى المسؤولون أنّ مستوى دور الجمعيات الأهلية "مرتفع". وأظهرت الدراسة أنّ ضعف التمويل وعدم وعي أولياء الأمور بمخاطر الزواج المبكر يُعدّان من أبرز المعوقات التي تُواجه الجمعيات الأهلية في التصدي لهذه الظاهرة.

استعراض وصياغة دراسة سابقة
"دور الجمعيات الاهلية مواجهة ظاهرة
زواج القاصرات"

Thank you



دور الجمعيات الأهلية في تمكين ذوي الاحتياجات الخاصة من الاندماج مجتمعياً وبيئياً

محمد عبد الستار علي بدوي صوان^(١) - مصطفى إبراهيم عوض^(٢)
محمد عبد النبي أحمد خاطر^(٣)

(١) طالب دراسات عليا بمعهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس (٢) معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس (٣) معهد الخدمة الاجتماعية بالقاهرة

المستخلص

توصل الباحثون في دراسته بـ "التمكين الاجتماعي والبيئي لذوي الاحتياجات الخاصة" إلى عدة نتائج منها: تدنى وضع ذوي الاحتياجات الخاصة في المجتمع المصري، ومعاناتهم من الكثير من المشكلات الاجتماعية والنفسية الناتجة أصلاً عن نظرة المجتمع إليهم، وليست المترتبة على الإعاقة في حد ذاتها؛ حيث لوحظ عدم حصول المعاقين على الكثير من الحقوق والخدمات مقارنة بأقرانهم العاديين. وضرب أمثلة لذلك بعدم توافر فرص العمل الكافية لذوي الاحتياجات الخاصة، حتى في إطار نسبة الـ ٥% من فرص العمل، حسب ما ورد في القانون. وفي حال عمل هؤلاء الأفراد يلاحظ أنهم يعملون في أعمال أو وظائف لا تتناسب مع ما يرد في شهادة التأهيل الاجتماعي التي تعطي لهم من مكاتب العمل والشؤون الاجتماعية. مشيراً إلى أن العجز المادي وفقر الرعاية الصحية يزيد من معاناة ذوي الاحتياجات الخاصة وأسرهم، وينعكس ذلك على تدنى مشاركتهم في الأنشطة المجتمعية المختلفة، وميلهم للعزلة.

عرض الباحثون مجموعة توصيات لتمكين المعاقين، منها: دعم أنشطة وبرامج الجمعيات الأهلية العاملة في مجال رعاية وتربية ذوي الاحتياجات الخاصة بمختلف أشكال الدعم المالي والفني، وإنشاء نوادي اجتماعية ورياضية متخصصة توفر سياقاً لممارسة ذوي الاحتياجات الخاصة وأسرهم كافة الأنشطة الرياضية والترفيهية، وكذلك إنشاء مراكز التدريب والتأهيل المهني؛ لإكساب ذوي الاحتياجات الخاصة المهارات التي تمكنهم من العمل المهني بمختلف صيغه لمساعدتهم على الحياة المستقلة. معتبراً الإعاقة قضية اجتماعية في المقام الأول، تتخلق في ظل ظروف اجتماعية معينة تحد من تفعيل فائض الطاقة لذوي الاحتياجات الخاصة، وبالتالي فإن استغلال فائض الطاقة يتطلب إنشاء مراكز علمية متخصصة لدراسة كافة الموضوعات المرتبطة بالإعاقة والمعوقين.

استخدم الباحثون المنهج الوصفي وتم اجراء الدراسة على عينة من (٩٠) مفردة من الذكور والإناث من المستفيدين من الجمعية وخدمتها لتحقيق الدمج الاجتماعي والبيئي، كما اعتمد الدراسة على النظرية الوظيفية والدور ونموذج تحقيق الهدف.

المقدمة

تقوم فكرة البحث حسبما جاء في مقدمة الدراسة على عملية إدماج وتفعيل دور ذوي الاحتياجات الخاصة داخل مجتمعهم المحلي، حيث تكمن مشكلة المعاق والإعاقة في الظروف والسياقات الاجتماعية المختلفة، وهو ما ترتب عليه استبعاد الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة من مسار الحياة الطبيعية. وتساءل الباحثون عن الأدوار التي يمكن أن يقوم بها المجتمع بكافة نظمه ومؤسساته لإكساب ذوي الاحتياجات الخاصة المعارف والاتجاهات والقيم والمهارات التي تمكنهم من مثل هذه المشاركة وتقبل المجتمع لهم. فيما استندت فكرة البحث على أن التنمية البشرية هي تنمية الفعل من ناحية، وتنمية التفاعل من ناحية أخرى؛ أي أن التنمية البشرية لا بد أن تشمل تنمية رأس المال البشري ورأس المال الاجتماعي في آن واحد. استهدفت الدراسة إدماج ذوي الاحتياجات الخاصة داخل المجتمع، وتغيير الثقافة السائدة عن الإعاقة، من خلال تحديد الأدوار التي يمكن أن يسهم بها أفراد المجتمع ومؤسساته لتحقيق التطبيع الاجتماعي مع هذه الفئة وقبولهم وذلك؛ بغرض الوصول إلى وضع سياسات وآليات تعمل على إدماجهم في كافة قضايا التنمية.

مشكلة البحث

تركز بشكل أساسي على إلقاء نظرة تحليلية على مدى كفاءة الجمعيات الأهلية في دمج متحدى الإعاقة المباشرة، كونه هو التحدي الأكبر الذي يواجهه حيث أن استراتيجيات التخطيط الخاصة بالمؤسسات الدولية تتمثل في "توفير الخدمات بشكل مباشر ويومي، حيث أشارت الغالبية من المؤسسات الدولية وأهمها (UNHCR) أن أهم البرامج التي يجب

الاستجابة الفورية لها هي الاجتماعية وأن الاستفادة الأولى تكون عن طريق الأخصائيين الاجتماعيين والجمعيات الأهلية من أجل رفع مستوى المساعدات والدعم والدمج والتمكين لمتحتدي الإعاقة، على كافة المستويات المتعددة وكذلك المجتمعات المستضيفة للاجئين في الأردن والتركيز على أهمية دور الأخصائي الاجتماعي في المساعدات، ومعالجة الآثار الاجتماعية لتدفق اللاجئين السوريين على الأردن وإيجاد آليات لتكيفهم داخل المجتمع. (UNHCR, 2013)

وطرح الباحثون عدة تساؤلات فرعية ورئيسية في دراسته، أهمها: الأدوار التي يمكن أن يقوم بها المجتمع بكافة نظمه ومؤسساته لإكساب ذوي الاحتياجات الخاصة المعارف والاتجاهات والقيم والمهارات التي تمكنهم من الاندماج في فعاليات الحياة الاجتماعية، بجانب عدة أسئلة فرعية حول طبيعة إدراك أفراد المجتمع لذوي الاحتياجات الخاصة، وتصور أفراد المجتمع للتعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة، وإمكانية تنمية النظرة الإيجابية لدور ذوي الاحتياجات الخاصة، وأشكال الرعاية الاجتماعية المقدمة لذوي الاحتياجات الخاصة، والسبل لتمكين ودمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المجتمع والاستفادة منهم.

ورأى أن الدمج الاجتماعي كلمة تكتسي معاني مختلفة حسب المستعملين لها؛ فهي تعني عند بعضهم وجود أطفال معوقين داخل فصول مدرسية عادية، يتابعون تعليمهم في ظروف الأسوياء نفسها. وتعني عند بعضهم الآخر وجود أطفال معاقين داخل فصول مدرسية عادية، مع تحويل جزئي في وسائل وظروف التعليم، مثل: الاعتماد على بعض طرائق التربية الخاصة مثل طريقة برايل والاستفادة من دعم تعليمي خارجي. وتعني عند فريق آخر من المهتمين بالتربية الخاصة استفادة المعوقين من بعض المواد المدرسية المدرجة ضمن الفصول العادية كالأشغال اليدوية والرسم مع مواصلة تعليمهم بمراكز التربية الخاصة. أما المعنى الرابع للدمج فيعني وجود فصول للمعاقين داخل المدارس العادية، لها مربيها المختصون ووسائلها المناسبة، ولا يختلط المعوقون بالأسوياء إلا في فناء المدرسة أو في بعض المناسبات.

فروض البحث

- الفرضية الرئيسية الأولى:** توجد علاقة أثر معنوية ذات دلالة إحصائية لأبعاد دور الجمعيات الأهلية في تمكين ذوي الاحتياجات الخاصة من الاندماج مجتمعياً وبيئياً. ويتفرع من هذا الفرض، الفرضيات الفرعية الآتية:
- **الفرضية الفرعية الأولى:** توجد علاقة أثر معنوية ذات دلالة إحصائية لقدرة الجمعية على توفير خدمات السلامة والصحة المهنية في تمكين ذوي الاحتياجات الخاصة من الاندماج مجتمعياً وبيئياً.
 - **الفرضية الفرعية الثانية:** توجد علاقة أثر معنوية ذات دلالة إحصائية لسهولة وسرعة الحصول على الدعم التي تقدمها الجمعيات الأهلية في تمكين ذوي الاحتياجات الخاصة من الاندماج مجتمعياً وبيئياً.
 - **الفرضية الفرعية الثالثة:** توجد علاقة أثر معنوية ذات دلالة إحصائية للحصول الفوري للمستفيدين على الخدمة في تمكين ذوي الاحتياجات الخاصة من الاندماج مجتمعياً وبيئياً.
 - **الفرضية الفرعية الرابعة:** توجد علاقة أثر معنوية ذات دلالة إحصائية لتوافق الخدمة مع توقعات ذوي الاحتياجات الخاصة في تمكين ذوي الاحتياجات الخاصة من الاندماج مجتمعياً وبيئياً.
 - **الفرضية الفرعية الخامسة:** توجد علاقة أثر معنوية ذات دلالة إحصائية لمراعاة اعتبارات ذوي الاحتياجات الخاصة عند تقديم الخدمة في تمكين ذوي الاحتياجات الخاصة من الاندماج مجتمعياً وبيئياً.
 - **الفرضية الفرعية السادسة:** توجد علاقة أثر معنوية ذات دلالة إحصائية للصعوبات التي تعوق الاندماج مجتمعياً وبيئياً لذوي الاحتياجات الخاصة في تمكين ذوي الاحتياجات الخاصة من الاندماج مجتمعياً وبيئياً.

أهداف البحث

تتطلب الدراسة من هدف عام وهو بيان كفاءة الجمعيات الاهلية والأخصائي الاجتماعي في عملية التكيف والاندماج الاجتماعي، والتعرف إلى وجهة نظر الأخصائيين الاجتماعيين في عملية التكيف لدى المجتمع المحلي، وما يترتب على عملية سوء الدمج والتمكين من آثار اجتماعية على المجتمع المصري بمختلف جوانبها الاجتماعية. ويتحقق ذلك من خلال محاولة الدراسة الوصول إلى الأهداف الفرعية التالية:

- تحديد دور مراكز المجتمع المدني في الدمج والتمكين.
 - تحديد وجهة نظر متحدي الاعاقة حول مهام الأخصائي الاجتماعي والجمعية الاهلية في تقديم الدعم لهم.
 - تحديد سوء آثار عدم الدمج والتمكين لذوي الاحتياجات الخاصة على المجتمع المصري مع التركيز على الأثر الاجتماعي وبيان وجهة نظر المجتمع المحلي نحو العلاقات المجتمعية.
 - تفسير نظرية الدور الاجتماعي الاجتماعية لما يحدث لبنية المجتمع نتيجة لسوء الدمج والتمكين.
 - التوصل إلى المقترحات لرفع مستوى مهام وأداء الجمعيات الاهلية وتحقيق التمكين والدمج الاجتماعي وأداء الأخصائي الاجتماعي، للارتقاء بالخدمة الاجتماعية نحو أفضل الحلول والبرامج العملية لمعالجة المشكلات المجتمعية من خلال الأخصائي الاجتماعي.
- وطرح الباحثون عدة تساؤلات فرعية ورئيسية في دراسته، أهمها: الأدوار التي يمكن أن يقوم بها المجتمع بكافة نظمه ومؤسساته لإكساب ذوي الاحتياجات الخاصة المعارف والاتجاهات والقيم والمهارات التي تمكنهم من الاندماج في فعاليات الحياة الاجتماعية، بجانب عدة أسئلة فرعية حول طبيعة إدراك أفراد المجتمع لذوي الاحتياجات الخاصة، وتصور أفراد المجتمع للتعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة، وإمكانية تنمية النظرة الإيجابية لدور ذوي

الاحتياجات الخاصة، وأشكال الرعاية الاجتماعية المقدمة لذوي الاحتياجات الخاصة، والسبل لتمكين ودمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المجتمع والاستفادة منهم.

أهمية الدراسة

وبدت أهمية البحث في التأكيد على أن الإعاقة تتخلق أساساً في ظل ظروف اجتماعية معينة، حتى وإن كانت ذات منشأ تكويني أو وراثي. واستهدفت الدراسة إدماج ذوي الاحتياجات الخاصة داخل المجتمع، وتغيير الثقافة السائدة عن الإعاقة، من خلال تحديد الأدوار التي يمكن أن يسهم بها أفراد المجتمع ومؤسساته لتحقيق التطبيق الاجتماعي مع هذه الفئة وقبولهم وذلك؛ بغرض الوصول إلى وضع سياسات وآليات تعمل على إدماجهم في كافة قضايا التنمية. تقوم فكرة البحث حسبما جاء في مقدمة الدراسة على عملية إدماج وتفعيل دور ذوي الاحتياجات الخاصة داخل مجتمعهم المحلي، حيث تكمن مشكلة المعاق والإعاقة في الظروف والسياقات الاجتماعية المختلفة، وهو ما ترتب عليه استبعاد الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة من مسار الحياة الطبيعية. وتساءل الباحثون عن الأدوار التي يمكن أن يقوم بها المجتمع بكافة نظمه ومؤسساته لإكساب ذوي الاحتياجات الخاصة المعارف والاتجاهات والقيم والمهارات التي تمكنهم من مثل هذه المشاركة وتقبل المجتمع لهم. فيما استندت فكرة البحث على أن التنمية البشرية هي تنمية الفعل من ناحية، وتنمية التفاعل من ناحية أخرى؛ أي أن التنمية البشرية لا بد أن تشمل تنمية رأس المال البشري ورأس المال الاجتماعي في آن واحد.

التوجه النظري ومفاهيم البحث

المفاهيم المستخدمة في الدراسة:

الاحتياجات الخاصة Special Needs : بأنها عبارة عن مجموعة من المظاهر التي تظهر على في أعمار مبكرة، أو قد يتأخر ظهورها حتى عمر متأخر، تجعلهم يواجهون صعوبات في

مجالاتٍ مُتعدّدة، وخصوصاً المجال الاجتماعي، والمجال التعليمي. ومنَ التعريفات الأخرى لمفهوم الاحتياجات الخاصة أنها ظهورُ صعوباتٍ في التعلّم والتعرّف على الحاجات الأساسية للإنسان، وإدراك المعارف الأولية المرتبطة بالفهم، والانتباه، والكلام، والقدرة على تكوين بعض الجُمْل الطويلة، وعدم التركيز، وغيرها من العوامل الأخرى التي تدلُّ على أنّ الطفل من ذوي الاحتياجات الخاصة، ويحتاجُ إلى وجودِ رعايةٍ مُناسبةٍ له؛ حتّى يتمكّن من العودة إلى الحياة الطبيعية، ما لم تكن الحاجة الخاصة به ذات أسبابٍ عقلية أو جسدية (Byers, L., & Caltabiano, J., & Caltabiano, L. 2011).

ذوي الاحتياجات الخاصة تحمل هذه الكلمات في معناها اللغوي أنّ ذوي الاحتياجات الخاصة هم من أصيبوا بمرض أو حالة ما، مما سبّب لهم صعوبة للقيام بالأمر التي يفعلها الآخرون، كما يُطلق هذا المصطلح على الشخص الذي يعاني من الحالة الجسدية، أو العقلية التي قد تحدّ من حركاته، أو حواسه. ولقد تمّ اعتماد هذا المصطلح في النصف الثاني من القرن العشرين؛ لاعتباره مُناسباً، ولخلوّه من الأثر السلبي، أو من المصطلحات العدوانية، كما يُعرّف اصطلاحاً على أنهم الفئة من الشّباب والذين يحتاجون نوعاً خاصاً من الاهتمام الغير ضروريّ للأشخاص الآخرين.

قامت هيئة الأمم المُتحدة بوضع تعريف لهذا المصطلح وإطلاقه على الأشخاص المُصابين بالاعتلال العقليّ أو الفيزيائيّ بشكل دائم، وذلك في تعاملاتهم المُختلفة مع كلّ من البيئات والمُعوقات لمساعدتهم في الانخراط في المجتمع، والتّفاعل فيه بالقدر الذي يجعلهم مُتكافئين مع الآخرين.

الاضطرابات السّمعية: يشمل هذا الاضطراب ضعفاً في السّمع، أو فقْدانه، أو الإصابة بالصّم.

الاضطرابات التّخاطبية: يشمل هذا الاضطراب ضعفاً وصعوبةً في الفهم، وعدم القدرة على الكلام. الاضطرابات العقلية: تظهر علامات هذا الاضطراب عند مُنذ الولادة وحتّى سنّ الثامنة عشر، ويُعاني فيه الطّفل من صعوبة أداء مهاراته اليوميّة، كما تظهر المُعاناة الجليّة في

Whitted, K.S. & Dupper, D.R., 2005) التعليم؛ لارتباط هذا الاضطراب بوظائف ذهنية.

ويشمل هذا الاضطراب الإصابة بمتلازمة داون، والتوحد، والتصلب الحدبي، وكذلك الأمور المتعلقة بالتواصل مع الآخرين، والإدراك، وقلة تفاعلات المصاب السلوكية والاجتماعية.

الاضطرابات الجسدية: هي الاضطرابات المعنوية بسبب مادي؛ إذ تحدث بسبب فقد الشخص لعضو من أعضائه، أو حدوث خلل فيه، فيؤثر على حركته، نشاطاته الجسدية، كما يؤثر أيضاً على العضلات العصبية، مثل ضمور العضلات، والتهاب بمفاصل الظهر، والشلل النصفي، والتشنجات في الأطراف.

الاضطرابات النفسية: تحدث هذه الاضطرابات في أنماط السلوك لدى الشخص، مما يضعف أدائه الاجتماعي والشخصي، فيسبب له الانطواء، أو الانفصام، أو القلق، أو الاكتئاب. اضطرابات تأخر النمو: يُقال أنه لا تشخيص لهذا الاضطراب حتى الآن، إلا أنها تظهر عند في فترة تتراوح ما بين سن الولادة حتى السن الخامسة. (Williams, K.D., Forgás, J.P. & von Hippel, W. Eds., 2005)

التعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة إنَّ لذوي الاحتياجات الخاصة الحق في التأهيل، والرعاية، والتشغيل، والتعليم، وهذا على قدم من المساواة مع الأصحاء من أقرانهم.

ومن طرق التعامل معهم: المساعدة في صناعة قرارهم، وتشجيعهم عليه، كاختيار الملابس، فهذا يُنمي الكفاءة الذاتية. التعامل بشكل طبيعي وهادئ، لأنَّ بعضهم لا يوجد لديهم ثقة بأنفسهم، فالأجدر التكلّم معهم بطريقة طبيعية، دون استخدام كلمات غير مناسبة. معرفة مواطن القوة لديهم، والعمل على صقلها وتشجيعها؛ لإظهار مواهبهم والتعامل معها كما يتم التعامل فيه مع الشخص العادي. إفساح المجال لهم للمساعدة في أمور مختلفة، مثل المساعدة في حل الواجبات المدرسية. طرح السؤال قبل تقديم المساعدة؛ لأنهم يعرفون

احتياجاتهم، وإن رُفض طلب المساعدة، لا داعٍ للشعور بالإهانة، أو الإصرار على المساعدة.
(Carey, 2003)

التمكين الاجتماعي لا يخلو مجتمع من وجود فئة لها أوضاعها الخاصة، وتصنف تحت مسمى ذوي الاحتياجات الخاصة، وهذه الفئة تحتاج إلى عناية ورعاية خاصة، بما يحقق اندماجها الإيجابي في المجتمع، وهذا الدمج هو نوع من أنواع التمكين لها. (Crothers, L. M. & Levinson, E. M., 2004)

التمكين الاجتماعي: هو إكساب ذوي الاحتياجات الخاصة المعارف والاتجاهات والقيم والمهارات، التي تؤهلهم للمشاركة الإيجابية الفعالة في مختلف أنشطة وفعاليات الحياة الإنسانية إلى أقصى حد، بما يستوعب إمكانياتهم وقدراتهم من جانب، والتغيير في ثقافة المجتمع نحو المعاقين بشكل خاص، واستبدال ثقافة التهميش بثقافة التأهيل والتمكين.

الدمج: هو وسيلة تعليمية تساهم في تعليم الذين يعانون من حاجات خاصة، عن طريق دمجه مع البيئة التعليمية، في المدارس العادية، والتعامل معهم بأسلوب مدروس يعتمد على طبيعة الحالة التي يعاني منها كل طفل منهم، ويعد أسلوب الدمج من الوسائل العلاجية، التي تساعد على جعل الطفل ذي الحاجة الخاصة يتأقلم مع باقي الآخرين، حتى يكتسب مهارات تعليمية جديدة، تساهم في تطوير شخصيته، ودمجه مع المجتمع المحيط به.

مفهوم دور الجامعات الأهلية: هو الجزء المتمم من التربية التي تهدف الى تقويم الفرد عقليا ونفسيا واجتماعيا وبدنيا عن طريق الالعاب والفاعليات الرياضية، حيث تعد دمج متحدى الاعاقة في المجتمع.

التكيف الاجتماعي: أطلق مصطلح التكيف الاجتماعي على زيادة في مجال استجابة الفرد تحت ظروف تتسم بالضغط من أجل التحسين قابليته وقدراته.

أي التوصل إلى نمط معين من العلاقات الشخصية مع الآخرين وتحقيق نوع من الانخراط الاجتماعي بتكوين علاقات اجتماعية مع الغير دون الشعور بحاجة ملحة الى السيطرة او العدوان الى من يقترب منه (الفرد) . (Hanafi , 2009)

الإعاقة السمعية: يدخل ضمن إطار الإعاقة السمعية الصمم والضعف السمعي. ويعني الصمم العجز السمعي والذي هو من القوة بحيث يؤثر في تعلم النطق، وتعلم اللغة باستخدام أدوات سمع مساعدة أو بدونها ويؤثر بعد ذلك في عملية التعلم الأكاديمي الإعتيادي.

وأما الضعف السمعي الدائمي أو الجزئي والذي يؤثر أيضاً في عملية التعلم الأكاديمي، ولكنه لا يدخل ضمن نطاق الصمم.

أما فاروق الروسان (١٩٩٦) فيعرف الأصم بأنه "ذلك الطفل الذي فقد قدرته السمعية في السنوات الثلاثة الأولى من عمره وكنتيجة لذلك لم يستطع اكتساب اللغة، ويطلق على هذا الطفل مصطلح الأصم الأبكم".

وضعيف السمع هو الشخص الذي تكون حاسة السمع لديه رغم أنها قاصرة إلا أنها تؤدي وظائفها باستخدام المعينات الصوتية أو بدونها. أما الأصم فهو الشخص الذي لا تؤدي حاسة السمع لديه وظائفها للأغراض العادية في الحياة.

بينما يعرف الباحث الإعاقة السمعية أنها عجز حسي يحول بين المرء وإدراكه للمثيرات من حوله، تجعله غير قادر على فهم الكلام المنطوق والتواصل مع أفراد بيئته إلا باستخدام أساليب التواصل غير اللفظية (لغة الإشارة) أو المعينات الصوتية.

أما الأصم الأبكم فيرى الباحث أنه الشخص الذي فقد حاسة السمع وليس لديه رصيدا من حيث اللغة والكلام، كما يستحيل عليه اكتساب اللغة حتى ولو استعان بالمعينات الصوتية، وبالتالي يحتاج إلى الأساليب غير اللغوية للتفاهم مع الغير دون مخاطبة كلامية (لغة الإشارة).

متطلبات ذوي الاحتياجات الخاصة: وعن وعي المجتمع بمتطلبات ذوي الاحتياجات الخاصة يرى الباحثون أن من أهم متطلبات تمكين ذوي الاحتياجات الخاصة هو توفير كافة أشكال المساعدة الاجتماعية والخدمات الصحية لأسر ذوي الاحتياجات الخاصة؛ لخفض مستويات الضغوط النفسية الواقعة على هذه الأسر. منتقدا القصور في التشريعات القانونية المتعلقة

بتعليم ورعاية هذه الفئة، وهي تعد من ضمن أهم الأسباب التي ترتبط بهذا الظلم الاجتماعي. واعتبر قضية تمكين ذوي الاحتياجات الخاصة ودمجهم في المجتمع اندماجا كليا قضية إنسانية تتعلق بالمجتمع ككل، وتحتاج إلى كامل جهوده حتى يتحقق الإقبال الجماهيري، والوعي بها، وإزالة المعوقات والاتجاهات السائدة التي تعزز المفاهيم الاجتماعية الخاطئة التي ترى أن الإعاقة مصدر من مصادر النقص التي تحط من قدر صاحبها.

وناقشت الدراسة بعض أشكال الإعاقة والسكن للمعاقين مثل البيوت المجتمعية، وهي بيئة أقل تقييدا اقتضت العيش في مؤسسات اجتماعية تتشابه إلى حد ما مع ترتيبات الحياة العادية كلما أمكن، وبيوت التنبني، حيث يعيش بعض المعاقين في أسر بديلة، توفر لهم رعاية مؤقتة إلى أن يتم توفير ظروف حياة طبيعية بديلة لهم. وتوفر بيوت التنبني خبرات حياة إيجابية للمعاقين، مثل: المشاركة في الخبرات الأسرية العادية، وتكوين صداقات إيجابية، أو العيش بصورة مستقلة، وهي تتيح فرصة كبرى للمشاركة الاجتماعية الطبيعية، وهذا الأمر قد لا يتاح للكثير من ذوي الاحتياجات الخاصة، خاصة ذوي الإعاقات المتوسطة والشديدة منها، بجانب المؤسسات التي توفرها الدول لمن لا يستطيعون العيش بصورة مستقلة (٥٢).

المعاق والعبء الاجتماعي: ولأحظت الدراسة وجود اتجاهات اجتماعية سلبية تجاه المعاقين، كالنظرة إلى المعاق بوصفه عبئا اجتماعيا لا مردود من ورائه؛ لعجزه عن الإتيان بأية سلوكيات تفيد المجتمع، وهو ما يتطلب في الأساس تحسين وضعية المعاقين في المجتمع، ويعتمد ذلك على تغير الاتجاهات والمعتقدات الاجتماعية، وذلك من خلال برامج توعية أفراد المجتمع بكافة قضايا الإعاقة والمعوقين، وإحداث تغييرات هيكلية جوهرية في النظام التعليمي العام من حيث أطره التشريعية وإجراءاته ليستوعب المعاقين في إطاره بتوفير مختلف الفرص التعليمية المتاحة لغير المعاقين. داعيا إلى تفعيل الاهتمام بالشخص المعاق ذاته وما لديه من قدرات ومميزات خاصة يتم التركيز عليها وتنميتها، وتوفير كافة خدمات الرعاية الصحية، ودعم مؤسسات التأهيل المهني العاملة في المجال.

برامج الجمعيات الأهلية: وشددت الدراسة على دعم أنشطة وبرامج الجمعيات الأهلية العاملة في مجال رعاية وتربية ذوي الاحتياجات الخاصة بمختلف أشكال الدعم المالي والفني، وإنشاء نوادي اجتماعية ورياضية متخصصة توفر سياقاً لممارسة ذوي الاحتياجات الخاصة وأسرهم كافة الأنشطة الرياضية والترفيهية، وإنشاء مراكز التدريب والتأهيل المهني؛ لإكساب ذوي الاحتياجات الخاصة المهارات التي تمكنهم من العمل المهني بمختلف صيغته؛ لمساعدتهم على الحياة المستقلة، وتدريب القائمين بالإحصاء العام لتعداد السكان، وتزويدهم بالمهارات اللازمة للكشف عن الإعاقة. كما دعت إلى الكشف المبكر عن حالات الإعاقة، والتأكيد على المتخصصين في مختلف الهيئات والمؤسسات التي يمكن أن يلجأ إليها أو يتعامل معها المعاقون ذهنياً بأهمية توجيه أولياء أمور الأفراد المعاقين ذهنياً لأماكن الخدمات المطلوبة طبقاً لاحتياج كل حالة، لأي نوع من أنواع الخدمة، سواء كانت تعليمية أو صحية أو تأهيلية، وتطوير مدارس التربية الفكرية، وتدريب المدرسين للتمكن من التغلب على الفروق الفردية الكبيرة التي يمكن أن تظهر لدى المعاقين ذهنياً.

وأكدت الدراسة على ضرورة تفعيل دور الجمعيات الأهلية، واستغلال ما قدمته هذه الجمعيات من خدمات ذات جودة عالية، وهو ما يعمل على نشر الخدمة على نطاق أوسع، وإعطاء صلاحيات أكبر لهذه الجمعيات في توفير وتقديم الخدمات المناسبة لكل حالة، وتحديد التدخلات الأكثر فائدة في هذا المجال، والخروج بحملات للتوعية بمسببات الإعاقة الذهنية وطرق الوقاية، وكيفية تجنب حدوثها، مع ضرورة مراجعة نظام التأهيل بمكاتب التأهيل من بدايته، من حيث وضع نظام جديد للمسح الميداني؛ للتمكن من حصر الوظائف الأكثر ملاءمة للأفراد المعاقين ذهنياً.

نظرية التدرج الهرمي للحاجات الإنسانية (ابراهيم ماسلو): ابراهيم ماسلو معروف في علم النفس المعاصر ذو اتجاه جديد وحركة جديدة ظهرت في علم النفس الإنساني. كل السلوكيات البشرية وظيفته تهدف إلى إشباع حاجة. يرى ماسلو أن الشعور بالوحدة النفسية بسبب عدم

اشباع حاجات الإنتماء والحب. والوحيد نفسياً يكون مدفوعاً بجوع للإحتكاك والصدقة الحميمة والإنتماء والدفع والحب والحياة بالتالي شعور بالوحدة مصحوباً بقلق وخوف. كما يرى في ذلك أن الشعور بالوحدة النفسية الإفتقار لحاجة التغلب على مشاعر الإغتراب والعزلة التي ساءت بسبب الحراك الاجتماعي وتحطم الجماعات التقليدية والأسرة والفجوة بين الأجيال بسبب التحضر المستمر واختفاء علاقة وجه لوجه. (الوحدة النفسية، ٢٠١٢)

الوحدة النفسية والشباب: تعتبر فترة الشباب هي الفترة الأكثر تعرضاً لخبرة الوحدة النفسية ومعاناتها مقارنة بالمراحل العمرية الأخرى. فقد أشارت نتائج بعض الدراسات الى ان نسبة من يعاني من الوحدة النفسية كانت بالتقريب ٣٠% من الشباب ولقد اهتم الباحثون بدراسة الوحدة النفسية خلال المرحلة وذلك نتيجة الترابط الموجود بين الشعور بالوحدة النفسية والخلج والاكنتاب والعصابية وعدم تقدير الذات وعدم التوافق الاجتماعي، ونقص المهارات الاجتماعية والانتحار والأفكار المؤدية إليه.

في حين يوضح روبانستون وشيفر ١٩٧٩ أن الشباب معرضون للوحدة النفسية ربما لأن مرحلتهم تحتاج للعلاقات الشخصية الحميمة. (سلوى محمد الباقي، ١٩٩٨، ص ٥٨) بينما يرى بيلبو وبيرلمان Peplau et parlman ١٩٨٢ أن النماذج السيكيوديناميكية التي اقترحها ريتشمان فروم Reichmann Fromm ١٩٥٩ وسيلفان ١٩٥٣ وزيلبورج ١٩٣٨ Zilborg للراشدين أن هذا الشعور راجع الى فترة الرضاعة والطفولة واعتمادهم على الكبار لتلبية حاجاتهم هي حاجة الى المودة (الوحدة النفسية، ٢٠١٢).

وتتيح دراسة الحاجات الإنسانية من وجهة النظر النفسية مدخلاً ملائماً لدراسة سيكولوجية الترويح وأنشطة وقت الفراغ، وقد عمد جيل جديد من علماء النفس إلى مزج المدرستين - المدرسة البيولوجية والمدرسة الاجتماعية- في إطار واحد ومن بين هؤلاء العلماء "أبراهام ماسلو" (A. MASLOW)، وتقوم نظرية "مارسلو" على أساس أن اشباع الحاجات النفسية

يجب أن يبدأ بإشباع الحاجات الفسيولوجية الأساسية أولاً ومن ثم يتم إشباع باقي الحاجات النفسية.

الدراسات السابقة

محمد مجدي سعيد (٢٠١٤): استهدفت الدراسة تحديد إسهامات منظمات المجتمع المدني في تحسين نوعية حياة سكان العشوائيات وتحديد المعوقات التي تواجهها والوصول إلى مؤشرات تخطيطية لتفعيل جهود تلك المنظمات. وتوصلت الدراسة إلى ضعف إسهامات المجتمع المدني بمجتمع الدراسة في تحسين نوعية حياة سكان العشوائيات والتي بسبب المعوقات التي تواجهها في العمل سواء معوقات خاصة بأعضاء مجلس الإدارة أنفسهم أو معوقات خاصة بالمجتمع الذي توجد به هذه المنظمات، والدراسة ترتبط بموضوع الدراسة الحالية ولكنها تكشف عن جهود منظمات مجتمع مدني فقط وليس عن مشروع وطني متكامل له ميزانياته الكبيرة وسياسة وخطة استراتيجية تتكامل فيها جهود معظم الوزارات في تأثيره علي تحسين نوعية حياة السكان .

دراسة محمد عبد الفتاح (٢٠١٥): استهدفت الدراسة التعرف علي مساهمة العدالة الاجتماعية في التخطيط لتحسين نوعية حياة فقراء الحضر من خلال الأبعاد الذاتية والموضوعية وتحديد أكثر متغيرات العدالة الاجتماعية تدعيما لتحسين نوعية حياة فقراء الحضر، وتوصلت الدراسة إلى أن وجود علاقة بين العدالة الاجتماعية بين مجموعات (الأقل دخلا، ومتوسط الدخل، والأكثر دخلا) لأرباب الأسر فيما يتعلق بالتخطيط لتحسين نوعية حياة فقراء الحضر، والدراسة بشكل عام تختلف عن الدراسة الحالية في كونها تهتم بإيجاد العلاقة بين العدالة الاجتماعية وتحسين نوعية حياة فقراء المجتمعات الحضرية، رغم أن سكان العشوائيات هم أيضاً فقراء.

دراسة هند فايع الشهراني (٢٠١٦): استهدفت الدراسة تحديد دور الأسر المنتجة في تحسين نوعية الحياة للمستفيدات من خلال البعد الذاتي والبعد الموضوعي لتحسين نوعية الحياة، وتحديد المعوقات التي تحد من الأسر المنتجة في تحسين نوعية الحياة للمستفيدات، وأيضاً وصول مقترحات لتفعيل الأسر المنتجة في تحسين نوعية الحياة للمستفيدات، وقد توصي بوضع استراتيجية خاصة لتنمية مشروعات الأسر المنتجة توافقها مع الإطار العام للسياسة الاقتصادية للدولة، وإنشاء وتحديث قاعدة بيانات عن الأسر المنتجة تتضمن عدد ونوع وحجم هذه المشروعات وتوزيعها جغرافياً وقطاعياً.

دراسة قصي ابراهيم (٢٠١١): بعنوان "تحديد مستوى جودة الأداء المهني للأخصائيين الاجتماعيين" والتي توصلت الدراسة التزام الأخصائيين الاجتماعيين بالمبادئ المهنية للممارسة التي أقرها الميثاق الأخلاقي للأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين الفلسطينيين لدى نسبة غير قليلة من الأخصائيين الاجتماعيين العاملين على برنامج الطوارئ بدائرة الإغاثة والخدمات الاجتماعية.

دراسة أبو ليلة (٢٠٠٧): بعنوان "الآثار النفسية والاجتماعية لأسر ضحايا الحروب"، تألفت الدراسة من أربعة أقسام، تناول القسم الأول سياقات النزاعات المسلحة وأطرافها، وتناول الفصل الثاني الأسرة في ساحات النزاعات المسلحة، أما القسم الثالث فقد خصص للبحث في تأثيرات الحروب والنزاعات المسلحة على أوضاع المرأة اجتماعياً ونفسياً، والقسم الرابع الآثار النفسية والاجتماعية التي تتعرض لها الأسرة من جراء عمليات التهجير والهجرة هرباً من صعوبات الحياة في المناطق الحرب.

دراسة محمود عرفان (٢٠٠٦): بعنوان "تصور مقترح لإعداد أخصائي اجتماعي دولي"، حيث أظهرت نتائج الدراسة أهم المهارات التي يمكن أن يعتمد عليها الأخصائي الاجتماعي الدولي وهي: أولاً: مهارة إدارة الكوارث والأزمات العالمية، ثانياً: مهارة التفاوض، ثالثاً: مهارة التحليل النقدي للمشكلات الاجتماعية، رابعاً: مهارة تكوين علاقات اجتماعية، خامساً: مهارة

حل المشكلات بطريقة علمية، سادساً: مهارة الإنصات الواعي، سابعاً: مهارة استخدام الحاسب الآلي وتطبيقاته في الخدمة الاجتماعية، ثامناً: مهارة إجراء الاتصالات بأنواعها اللفظي وغير اللفظي.

دراسة Xu, Qingwen (٢٠٠٦): بعنوان "تعريف الجمعيات والخدمة الاجتماعية الدولية: منظور وكالة الخدمة الاجتماعية" حيث بيّنت نتائج الدراسة أن المراكز الاجتماعية تقدم مجموعة واسعة من الخدمات الاجتماعية مثل حماية الطفل، الرعاية الصحية والاجتماعية، برامج الأسرة، السكن، في حين بيّنت أن ٤٠ مؤسسة بنسبة ٤١,٧% تقدم الخدمات التي يستفيد منها المهاجرين واللاجئين عن طريق الأخصائي الاجتماعي، ومن حيث دور مراكز التنمية، أشارت العينة إلى أهمية توسيع نطاق ممارستها مع اللاجئين.

الإجراءات المنهجية

الإجراءات المنهجية للدراسة: في سبيل تحقيق هدف الدراسة واختبار فروضها، اعتمد الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وأسلوب الدراسة الميدانية لجمع المعلومات والبيانات اللازمة لإتمام الدراسة.

منهج الدراسة: اتبعت الدراسة منهج المسح الاجتماعي بالعينة والمقابلة، حيث يُعد هذا المنهج من أكثر مناهج البحث الاجتماعي ملائمة لمثل هذا النوع من الدراسات، حيث يقدم وصفاً للظاهرة الاجتماعية كما يهتم بتقديم التحليل والتفسير للظاهرة الاجتماعية بهدف الوصول إلى نتائج أكثر دقة وقابلية للتعميم، كما أنه تم مراجعة وتحليل الأدبيات والمنشورات العلمية ذات العلاقة بموضوع البحث محلياً وعربياً ودولياً.

أما مصدر البيانات فقد تم الحصول عليها من مصدرين هما:

المصادر الثانوية: حيث اتجه الباحث في معالجة الإطار النظري للدراسة إلى مصادر البيانات الثانوية والتي تتمثل في الكتب والمراجع العربية والأجنبية ذات العلاقة، والدوريات والمقالات

والتقارير، والأبحاث والدراسات السابقة التي تناولت موضوع الدراسة، والبحث والمطالعة في مواقع الإنترنت المختلفة.

المصادر الأولية: وتتمثل في جمع البيانات الأولية ميدانياً، وذلك من خلال استخدام استبيان تم تصميمه خصيصاً لهذا الغرض، ووزع على أفراد العينة لجمع البيانات المطلوبة. ميدان الدراسة: تم تحديد الجمعية بناء على موافقة الجهات المختصة من الترشيح وكذلك موافقة الجمعية وموافقة السادة المشاركة في الدراسة من عينة الدراسة وأهليهم، كما وجه الباحثون عدد من الصعوبات والعقبات في التطبيق مما جعله اعتمد على عدد من مترجمي اللغة الإشارة والمقابلة والملاحظة والمعايشة لمدة (١٠) اشهر من التطبيق.

المجال الجغرافي: " القاهرة "

المجال الزمني: يناير ٢٠١٩

العينة: مجموعة من الذكور والإناث

تم اختيار العينة بناءً على موافقتهم على المشاركة في الدراسة وموافقة اهليهم. تم إجراء هذه الدراسة مجموعة من المستفيدين من الجمعيات الأهلية والتي تقدم الخدمة للريف والحضر.

تصميم أداة الدراسة: قام الباحثون بصياغة أولية لعبارات الاستبيان انطلاقاً من موضوع الدراسة وأهدافها وتساولاتها وذلك بعد القراءة المتأنية والاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة المتعلقة بمشكلة الدراسة وخبرة الباحثة العملية، وتكون الاستبيان من ثلاث أجزاء كما يلي:

- الجزء الأول: يتعلق بالبيانات الأولية والتي تتضمن موضوع الدراسة وأهدافها، والخاصة بالمتغيرات المتعلقة بالخصائص الشخصية والوظيفية لأفراد عينة الدراسة مثل (الجنس، العمر، الحالة التعليمية، مكان الإقامة، الحالة الاجتماعية، من متحدي الإعاقة أم لا).
- الجزء الثاني: يتضمن البنود الخاصة بدور الجمعيات الأهلية في تمكين ذوي الاحتياجات الخاصة من الاندماج الاجتماعي ويبلغ عدد عباراته ٥٤ عبارة.

• الجزء الثالث: يتضمن البنود الخاصة بأشكال الدمج الاجتماعي والبيئي لذوي الاحتياجات الخاصة ويبلغ عدد عباراته ٣٦ عبارة.

صدق وثبات أداة الدراسة: ويشمل وصف أداة الدراسة على صدق الاتساق الظاهري وثبات وصدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة وذلك على النحو التالي:

أولاً: صدق الاتساق الداخلي: يقصد بصدق الاتساق الداخلي مدى اتساق كل عبارة من عبارات الاستبيان مع البعد الذي تنتمي إليه هذه العبارة، وقد قام الباحث بحساب الاتساق الداخلي للاستبيان وذلك من خلال حساب معاملات الارتباط بين كل عبارة من عبارات أبعاد الاستبيان والدرجة الكلية للبعد نفسه.

ثانياً: الصدق البنائي: يعتبر الصدق البنائي أحد مقاييس صدق الأداة الذي يقيس مدى تحقق الأهداف التي تريد الأداة الوصول إليها، ويبين مدى ارتباط كل بعد من أبعاد الدراسة بالدرجة الكلية لعبارات الأبعاد.

ثالثاً: ثبات الاستبيان: يقصد بثبات الاستبيان أن يعطي هذه الاستبيان نفس النتيجة لو تم إعادة توزيعه أكثر من مرة تحت نفس الظروف والشروط، أو بعبارة أخرى أن ثبات الاستبيان يعني الاستقرار في نتائج الاستبيان وعدم تغييرها بشكل كبير فيما لو تم إعادة توزيعها على أفراد العينة عدة مرات خلال فترات زمنية معينة.

وقد قام الباحث من التحقق من صدق الاتساق الداخلي والصدق البنائي وثبات الاستبيان من خلال تطبيقه على عينة استطلاعية مكونة ٣٠ فرد من المستفيدين من الجمعيات الأهلية.

جدول (١): يوضح نتائج الصديق البنائي من خلال معامل ارتباط أبعاد دور الجمعيات الاهلية في تمكين ذوي الاحتياجات الخاصة من الاندماج الاجتماعي بمجموع الدرجة الكلية (ن = ٣٠)

م	أبعاد دور الجمعيات الاهلية في تمكين ذوي الاحتياجات الخاصة من الاندماج الاجتماعي	الارتباط
١	قدرة الجمعية على توفير خدمات السلامة والصحة المهنية	معامل ارتباط بيرسون ٠,٨٦٩ (**)
		الدلالة المعنوية ٠,٠١
٢	سهولة وسرعة الحصول على الدعم التي تقدمها الجمعيات الاهلية	معامل ارتباط بيرسون ٠,٨٩٢ (**)
		الدلالة المعنوية ٠,٠١
٣	الحصول الفوري للمستفيدين على الخدمة	معامل ارتباط بيرسون ٠,٨٩٨ (**)
		الدلالة المعنوية ٠,٠١
٤	توافق الخدمة مع توقعات ذوي الاحتياجات الخاصة لتحقيق الدمج الاجتماعي والبيئي	معامل ارتباط بيرسون ٠,٨٩٠ (**)
		الدلالة المعنوية ٠,٠١
٥	مراعاة اعتبارات ذوي الاحتياجات الخاصة عند تقديم الخدمة	معامل ارتباط بيرسون ٠,٩١٨ (**)
		الدلالة المعنوية ٠,٠١
٦	الصعوبات التي تعوق الاندماج مجتمعياً وبيئياً لذوي الاحتياجات الخاصة	معامل ارتباط بيرسون ٠,٩٤٨ (**)
		الدلالة المعنوية ٠,٠١

(**) دلالة عند مستوى معنوية ٠,٠١ (*) دلالة عند مستوى معنوية ٠,٠٥

يتضح من جدول (١) أن جميع الأبعاد ترتبط ببعضها البعض بالدرجة الكلية وهي ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠١، وهذا يؤكد أن أبعاد دور الجمعيات الاهلية في تمكين ذوي الاحتياجات الخاصة من الاندماج الاجتماعي تتمتع بدرجة عالية من الصديق.

جدول (٢): يوضح نتائج الصديق البنائي من خلال معامل ارتباط أبعاد اشكال الدمج الاجتماعي والبيئي لذوي الاحتياجات الخاصة بمجموع الدرجة الكلية ن = ٣٠

م	أبعاد اشكال الدمج الاجتماعي والبيئي لذوي الاحتياجات الخاصة	الارتباط
١	تحسين الأوضاع الصحية البيئية لذوي الاحتياجات الخاصة	معامل ارتباط بيرسون ٠,٩٣٦ (**)
		الدلالة المعنوية ٠,٠١
٢	تحسين الأوضاع الاقتصادية	معامل ارتباط بيرسون ٠,٩٤٥ (**)
		الدلالة المعنوية ٠,٠١
٣	تحسين الأوضاع الاجتماعية	معامل ارتباط بيرسون ٠,٩٣٣ (**)
		الدلالة المعنوية ٠,٠١
٤	التكيف والتوافق البيئي والاجتماعي بعد الدمج	معامل ارتباط بيرسون ٠,٩٤٧ (**)
		الدلالة المعنوية ٠,٠١
٥	تمكين ذوي الاحتياجات الخاصة	معامل ارتباط بيرسون ٠,٨٩٣ (**)
		الدلالة المعنوية ٠,٠١

(**) دلالة عند مستوى معنوية ٠,٠١ (*) دلالة عند مستوى معنوية ٠,٠٥

يتضح من جدول (٢) أن جميع الأبعاد ترتبط ببعضها البعض بالدرجة الكلية وهي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠١، وهذا يؤكد أن أبعاد اشكال الدمج الاجتماعي والبيئي لذوي الاحتياجات الخاصة تتمتع بدرجة عالية من الصديق. المعالجات الإحصائية المستخدمة في الدراسة: لتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات التي تم جمعها، فقد تم استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة باستخدام برنامج الإحصائي SPSS لتحليل البيانات ومعالجاتها.

فيما يلي مجموعة من الأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات:

- تم ترميز وإدخال البيانات إلى الحاسب الآلي، حسب مقياس ليكرت الثلاثي (١ لا، ٢ إلى حد ما، ٣ نعم).
- تم حساب التكرارات والنسبة المئوية للتعرف على مفردات عينة الدراسة، وتحديد استجابات أفرادها تجاه عبارات أبعاد الدراسة.

- تم استخدام المعالجات الإحصائية التالية للتأكد من صدق وثبات أداة الدراسة:
 - معامل ارتباط بيرسون: التأكد من صدق الاتساق الداخلي للاستبيان وذلك بإيجاد معامل "ارتباط بيرسون" بين كل بُعد من الأبعاد والدرجة الكلية للأبعاد الذي ينتمي له البعد، وكل عبارة من العبارات مع البعد الذي تنتمي إليه العبارة.
 - معامل ارتباط سيرمان براون للتجزئة النصفية المتساوية، ومعادلة جثمان للتجزئة النصفية غير المتساوية، ومعامل ألفا كرونباخ: للتأكد من ثبات أداة الدراسة.
- المتوسط الحسابي Mean وذلك لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض استجابات أفراد الدراسة عن كل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة الأساسية.
- استخدام الانحراف المعياري (Standard Deviation) للتعرف على مدى انحراف استجابات أفراد الدراسة لكل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة ولكل بُعد من أبعادها الرئيسية عن متوسطها الحسابي، ويلاحظ أن الانحراف المعياري يوضح التشتت في استجابات أفراد الدراسة لكل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة إلى جانب أبعاد الدراسة، فكلما اقتربت قيمته من الصفر كلما تركزت الاستجابات وانخفض تشتتها.
- تم استخدام المعالجات الإحصائية التالية لتحليل نتائج الدراسة الميدانية.
 - المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمتوسط المئوي المرجح في نتائج التحليل الوصفي للمتغيرات.
 - اختبار t لمتوسط عينة واحدة (One sample T test)
 -

نتائج الدراسة

ما أثر التكيف والتوافق البيئي والاجتماعي في تمكين ذوي الاحتياجات الخاصة؟

جدول (٣): المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة t ومستوى المعنوية لاستجابات عينة الدراسة فيما يتعلق بالسؤال العاشر ن = ٩٠

رقم عبارات	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط المئوي المرجح	قيمة t	مستوى المعنوية	ترتيب أهمية العبارات	مستوى الأهمية
٧٧	١,٨٨	٠,٨٧٢	%٦٢,٦٧	٢٠,٤٣٢	٠,٠٠	٦	متوسطة
٧٨	٢,١٩	٠,٩٢٣	%٧٣,٠٠	٢٢,٥٠٣	٠,٠٠	١	متوسطة
٧٩	١,٨٤	٠,٨٤٧	%٦١,٣٣	٢٠,٦٦٣	٠,٠٠	٧	متوسطة
٨٠	٢,١٦	٠,٨٤٧	%٧٢,٠٠	٢٤,١٤٨	٠,٠٠	٢	متوسطة
٨١	٢,٠٧	٠,٨٨٤	%٦٩,٠٠	٢٢,١٧١	٠,٠٠	٤	متوسطة
٨٢	١,٩٦	٠,٨٢	%٦٥,٣٣	٢٢,٦٢٨	٠,٠٠	٥	متوسطة
٨٣	٢,١٠	٠,٨٣٥	%٧٠,٠٠	٢٣,٨٥٠	٠,٠٠	٣	متوسطة
الدرجة الكلية	٢,٠٢	٠,٦٥٤	%٦٧,٥٧	٢٩,٣٦٨	٠,٠٠	متوسطة	

* تم وضع ارقام العبارات بترتيب وجودها بقائمة الاستبيان في جميع جداول الدراسة.

يُظهر الجدول السابق رقم (٣) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة تجاه عبارات بُعد التكيف والتوافق البيئي والاجتماعي، وتشير الدرجة الكلية الواردة في الجدول أن درجة هذا البعد هي درجة متوسطة، حيث بلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية لبُعد التكيف والتوافق البيئي والاجتماعي (٢,٠٢) وانحراف معياري (٠,٦٥٤) ونسبة مئوية بلغت (%٦٧,٥٧) مما يدل على انخفاض التشنت في آراء عينة الدراسة وتقارب الآراء، اما قيمة t فكانت (٢٩,٣٦٨) عند مستوى معنوية ٠,٠٥، ويدل هذا على ان عبارات بُعد التكيف والتوافق البيئي والاجتماعي له أثر في تمكين ذوي الاحتياجات الخاصة، ومما يؤكد هذا قيمة t التي توضح لنا أن استجابات عينة الدراسة على هذا البعد وصلت إلى درجة متوسطة.

وبلاحظ في هذا الجدول أن العبارة رقم (٧٨) قد حصلت على أعلى المتوسطات الحسابية حيث بلغ (٢,١٩) وانحراف معياري (٠,٩٢٣)، ونسبة مئوية بلغت (%٧٣) وجاءت

بدرجة (متوسطة)، في حين حصلت العبارة رقم (٧٩) على أدنى المتوسطات الحسابية حيث بلغ (١,٨٤)، وبانحراف معياري بلغ (٠,٨٤٧)، ونسبة مئوية بلغت (٦١,٣٣%) وجاءت بدرجة (متوسطة) .

ما أثر تحسين الاستقرار في الحياة الأسرية في تمكين ذوي الاحتياجات الخاصة؟

جدول (٤): المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة t ومستوى المعنوية لاستجابات عينة الدراسة فيما يتعلق بالسؤال الحادي عشر ن = ٩٠

رقم عبارات	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط المنوي المرجح	قيمة t	مستوى المعنوية	ترتيب أهمية العبارات	مستوى الأهمية
٨٤	١,٩٨	٠,٨٠٧	%٦٦,٠٠	٢٣,٢٥١	٠,٠٠	٣	متوسطة
٨٥	١,٩٣	٠,٧٤٧	%٦٤,٣٣	٢٤,٥٦٩	٠,٠٠	٤	متوسطة
٨٦	١,٩٠	٠,٩١٢	%٦٣,٣٣	١٩,٧٥٤	٠,٠٠	٥	متوسطة
٨٧	١,٨٩	٠,٨٩٢	%٦٣,٠٠	٢٠,٠٧٩	٠,٠٠	٦	متوسطة
٨٨	١,٩٩	٠,٨٩٣	%٦٦,٣٣	٢١,١٢٧	٠,٠٠	٢	متوسطة
٨٩	١,٨٦	٠,٨٨١	%٦٢,٠٠	١٩,٩٧٥	٠,٠٠	٧	متوسطة
٩٠	٢,٠١	٠,٨٨٠	%٦٧,٠٠	٢١,٦٧٠	٠,٠٠	١	متوسطة
الدرجة الكلية	١,٩٣	٠,٦٥٤	%٦٤,٥٥	٢٨,٠٦٩	٠,٠٠	متوسطة	

* تم وضع ارقام العبارات بترتيب وجودها بقائمة الاستبيان في جميع جداول الدراسة.

يُظهر الجدول السابق رقم (٤) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة تجاه عبارات بُعد تحسين الاستقرار في الحياة الأسرية، وتشير الدرجة الكلية الواردة في الجدول أن درجة هذا البعد هي درجة متوسطة، حيث بلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية لُبعد تحسين الاستقرار في الحياة الأسرية (١,٩٣) وبانحراف معياري (٠,٦٥٤) ونسبة مئوية بلغت (٦٤,٥٥%) مما يدل على انخفاض التثنت في آراء عينة الدراسة وتقارب الآراء، اما قيمة t فكانت (٢٨,٠٦٩) عند مستوى معنوية ٠,٠٥، ويدل هذا على ان عبارات بُعد

تحسين الاستقرار في الحياة الأسرية له أثر في تمكين ذوي الاحتياجات الخاصة، ومما يؤكد هذا قيمة t التي توضح لنا أن استجابات عينة الدراسة على هذا البعد وصلت إلى درجة متوسطة.

وبلاحظ في هذا الجدول أن العبارة رقم (٩٠) قد حصلت على أعلى المتوسطات الحسابية حيث بلغ (٢,٠١) وبانحراف معياري (٠,٨٨٠)، ونسبة مئوية بلغت (٦٧%) وجاءت بدرجة (متوسطة)، في حين حصلت العبارة رقم (٨٩) على أدنى المتوسطات الحسابية حيث بلغ (١,٨٦)، وبانحراف معياري بلغ (٠,٨٨١)، ونسبة مئوية بلغت (٦٢%) وجاءت بدرجة (متوسطة).

الفرضية الرئيسية الأولى: توجد علاقة أثر معنوية ذات دلالة إحصائية لأبعاد دور الجمعيات الأهلية في تمكين ذوي الاحتياجات الخاصة من الاندماج مجتمعياً وبيئياً. ويتفرع من هذا الفرض، الفرضيات الفرعية الآتية:

الفرضية الفرعية الأولى: توجد علاقة أثر معنوية ذات دلالة إحصائية لقدرة الجمعية على توفير خدمات السلامة والصحة المهنية في تمكين ذوي الاحتياجات الخاصة من الاندماج مجتمعياً وبيئياً.

وقد تطلب اختبار هذا الفرض، حساب المتوسط الفرضي، حيث أعلى درجة محتملة للمستجيب هي (٣٠) وأدنى درجة هي (١٠)، إذا المتوسط الفرضي هو $= 20$ (أدنى درجة $= 10 \times 2 = 20$).

تم استخدام اختبار t للعينة الواحدة (One Sample T test) لتحديد معنوية الفرق بين متوسطات استجابات أفراد العينة، وتكون العبارات إيجابية بمعنى أن أفراد العينة يوافقون عليها إذا كانت قيمة t المحسوبة أكبر من قيمة t الجدولية والتي تساوي ١,٩٩ (ت الجدولية عند درجة حرية ٨٩ $= 1,99$)، وتكون عبارات البعد سلبية إذا كانت قيمة t المحسوبة أقل من قيمة t الجدولية والتي تساوي $(-1,99)$ ، وتكون آراء العينة في العبارات محايدة إذا كان

مستوى الدلالة أكبر من ٠,٠٥، وفقاً لإجابات أفراد عينة الدراسة على العبارات الواردة في البعد.

جدول (٥): يوضح نتائج اختبار t فيما يتعلق باختبار الفرضية الفرعية الأولى

البعد	المتوسط	الانحراف	المتوسط الفرضي	قيمة t المحسوبة	قيمة t الجدولية	درجة الحرية df	مستوى الدلالة
قدرة الجمعية على توفير خدمات السلامة والصحة المهنية	٢١,٤٦٦	٥,٦٢٣	٢٠	٢,٤٧٤	١,٩٩	٨٩	٠,٠١٥

من خلال نتائج الجدول السابق (٥) يتبين أن المتوسط الحسابي لجميع عبارات بُعد (قدرة الجمعية على توفير خدمات السلامة والصحة المهنية) هو (٢١,٤٦٦) وهو أكبر من قيمة المتوسط الفرضي (٢٠)، وانحراف معياري قدره (٥,٦٢٣)، وقيمة t المحسوبة (٢,٤٧٤) وهي أكبر من قيمة t الجدولية والتي تساوي (١,٩٩) عند مستوى معنوية (٠,٠٥)، مما يدل على أن بُعد قدرة الجمعية على توفير خدمات السلامة والصحة المهنية لها تأثير متوسط في تمكين ذوي الاحتياجات الخاصة من الاندماج مجتمعياً وبيئياً.

وهذا يؤكد صحة قبول الفرضية التي تنص على أنه: توجد علاقة أثر معنوية ذات دلالة إحصائية لقدرة الجمعية على توفير خدمات السلامة والصحة المهنية في تمكين ذوي الاحتياجات الخاصة من الاندماج مجتمعياً وبيئياً.

الفرضية الفرعية الثانية: توجد علاقة أثر معنوية ذات دلالة إحصائية لسهولة وسرعة الحصول على الدعم التي تقدمها الجمعيات الاهلية في تمكين ذوي الاحتياجات الخاصة من الاندماج مجتمعياً وبيئياً.

وقد تطلب اختبار هذا الفرض، حساب المتوسط الفرضي لبُعد (سهولة وسرعة الحصول على الدعم التي تقدمها الجمعيات الاهلية)، حيث أعلي درجة محتملة للمستجيب هي (٢٤)

وأدنى درجة هي (٨)، إذا المتوسط الفرضي لبُعد سهولة وسرعة الحصول على الدعم التي تقدمه الجمعيات الاهلية = ١٦ (أدنى درجة $٨ \times ٢ = ١٦$).

وقد تم استخدام اختبار t للعينة الواحدة (One Sample T test) لتحديد معنوية الفرق بين متوسطات استجابات أفراد العينة كما بينا سابقاً.

جدول (٦): يوضح نتائج اختبار t فيما يتعلق باختبار الفرضية الفرعية الثانية

البعد	المتوسط	الانحراف	المتوسط الفرضي	قيمة t المحسوبة	قيمة t الجدولية	درجة الحرية df	مستوى الدلالة
سهولة وسرعة الحصول على الدعم التي تقدمه الجمعيات الاهلية	١٧,٤٠٠	٤,٤٤٨	١٦	٢,٩٨٥	١,٩٩	٨٩	٠,٠٠٤

من خلال نتائج الجدول السابق (٦) يتبين أن المتوسط الحسابي لجميع عبارات بُعد سهولة وسرعة الحصول على الدعم التي تقدمه الجمعيات الاهلية هو (١٤,٤٠٠) وهو أكبر من قيمة المتوسط الفرضي (١٦)، وانحراف معياري قدره (٤,٤٤٨)، وقيمة t المحسوبة (٢,٩٨٥) وهي أكبر من قيمة t الجدولية والتي تساوي (١,٩٩) عند مستوى معنوية (٠,٠٥)، مما يدل على أن بُعد سهولة وسرعة الحصول على الدعم التي تقدمه الجمعيات الاهلية لها تأثير متوسط في تمكين ذوي الاحتياجات الخاصة من الاندماج مجتمعياً وبيئياً.

وهذا يؤكد صحة قبول الفرضية التي تنص على أنه: توجد علاقة أثر معنوية ذات دلالة إحصائية لسهولة وسرعة الحصول على الدعم التي تقدمه الجمعيات الاهلية في تمكين ذوي الاحتياجات الخاصة من الاندماج مجتمعياً وبيئياً.

الفرضية الفرعية الثالثة: توجد علاقة أثر معنوية ذات دلالة إحصائية للحصول الفوري للمستفيدين على الخدمة في تمكين ذوي الاحتياجات الخاصة من الاندماج مجتمعياً وبيئياً.

وقد تطلب اختبار هذا الفرض، حساب المتوسط الفرضي لُبُعد (الحصول الفوري للمستفيدين على الخدمة)، حيث أعلی درجة محتملة للمستجيب هي (٢٧) وأدنى درجة هي (٩)، أذا المتوسط الفرضي لُبُعد الحصول الفوري للمستفيدين على الخدمة = ١٨ (أدنى درجة $18 = 2 \times 9$).

وقد تم استخدام اختبار t للعينة الواحدة (One Sample T test) لتحديد معنوية الفرق بين متوسطات استجابات أفراد العينة كما بينا سابقاً.

جدول (٧): يوضح نتائج اختبار t فيما يتعلق باختبار الفرضية الفرعية الثالثة

البعد	المتوسط	الانحراف	المتوسط الفرضي	قيمة t المحسوبة	قيمة t الجدولية	درجة الحرية df	مستوى الدلالة
الحصول الفوري للمستفيدين على الخدمة	١٩,٧٢٢	٤,٦٨٨	١٨	٣,٤٨٥	١,٩٩	٨٩	٠,٠٠

من خلال نتائج الجدول السابق (٧) يتبين أن المتوسط الحسابي لجميع عبارات بُعد (سهولة وسرعة الحصول على الدعم التي تقدمها الجمعيات الاهلية) هو (١٩,٧٢٢) وهو أكبر من قيمة المتوسط الفرضي (١٨)، وبانحراف معياري قدره (٤,٦٨٨)، وقيمة t المحسوبة (٣,٤٨٥) وهي أكبر من قيمة t الجدولية والتي تساوي (١,٩٩) عند مستوى معنوية (٠,٠٥)، مما يدل على أن بُعد سهولة وسرعة الحصول على الدعم التي تقدمها الجمعيات الاهلية لها تأثير متوسط في تمكين ذوي الاحتياجات الخاصة من الاندماج مجتمعياً وبيئياً. وهذا يؤكد صحة قبول الفرضية التي تنص على أنه: توجد علاقة أثر معنوية ذات دلالة إحصائية لسهولة وسرعة الحصول على الدعم التي تقدمها الجمعيات الاهلية في تمكين ذوي الاحتياجات الخاصة من الاندماج مجتمعياً وبيئياً.

الفرضية الفرعية الرابعة: توجد علاقة أثر معنوية ذات دلالة إحصائية لتوافق الخدمة مع توقعات ذوي الاحتياجات الخاصة في تمكين ذوي الاحتياجات الخاصة من الاندماج مجتمعياً وبيئياً.

وقد تطلب اختبار هذا الفرض، حساب المتوسط الفرضي لُبعد (التوافق الخدمة مع توقعات ذوي الاحتياجات الخاصة)، حيث أعلى درجة محتملة للمستجيب هي (٢٧) وأدنى درجة هي (٩)، إذا المتوسط الفرضي لُبعد الحصول الفوري للمستفيدين على الخدمة = ١٨ (أدنى درجة $9 \times 2 = 18$).

وقد تم استخدام اختبار t للعينة الواحدة (One Sample T test) لتحديد معنوية الفرق بين متوسطات استجابات أفراد العينة كما بينا سابقاً.

جدول (٨): يوضح نتائج اختبار t فيما يتعلق باختبار الفرضية الفرعية الرابع

البعد	المتوسط	الانحراف	المتوسط الفرضي	قيمة t المحسوبة	قيمة t الجدولية	درجة الحرية df	مستوى الدلالة
التوافق الخدمة مع توقعات ذوي الاحتياجات الخاصة	٢٠,٣١١	٥,٢٨٢	١٨	٤,١٥١	١,٩٩	٨٩	٠,٠٠

من خلال نتائج الجدول السابق (٩) يتبين أن المتوسط الحسابي لجميع عبارات بُعد (التوافق الخدمة مع توقعات ذوي الاحتياجات الخاصة) هو (٢٠,٣١١) وهو أكبر من قيمة المتوسط الفرضي (١٨)، وانحراف معياري قدره (٥,٢٨٢)، وقيمة t المحسوبة (٤,١٥١) وهي أكبر من قيمة t الجدولية والتي تساوي (١,٩٩) عند مستوى معنوية (٠,٠٥)، مما يدل على أن بُعد توافق الخدمة مع توقعات ذوي الاحتياجات الخاصة لها تأثير متوسط في تمكين ذوي الاحتياجات الخاصة من الاندماج مجتمعياً وبيئياً.

وهذا يؤكد صحة قبول الفرضية التي تنص على أنه: توجد علاقة أثر معنوية ذات دلالة إحصائية لتوافق الخدمة مع توقعات ذوي الاحتياجات الخاصة في تمكين ذوي الاحتياجات الخاصة من الاندماج مجتمعياً وبيئياً.

الفرضية الفرعية الخامسة: توجد علاقة أثر معنوية ذات دلالة إحصائية لمراعاة اعتبارات ذوي الاحتياجات الخاصة عند تقديم الخدمة في تمكين ذوي الاحتياجات الخاصة من الاندماج مجتمعياً وبيئياً.

وقد تطلب اختبار هذا الفرض، حساب المتوسط الفرضي لُبعد (مراعاة اعتبارات ذوي الاحتياجات الخاصة عند تقديم الخدمة)، حيث أعلى درجة محتملة للمستجيب هي (١٨) وأدنى درجة هي (٦)، إذا المتوسط الفرضي لُبعد الحصول الفوري للمستفيدين على الخدمة = ١٢ (أدنى درجة $6 \times 2 = 12$).

وقد تم استخدام اختبار t للعينة الواحدة (One Sample T test) لتحديد معنوية الفرق بين متوسطات استجابات أفراد العينة كما بينا سابقاً.

جدول (١٠): يوضح نتائج اختبار t فيما يتعلق باختبار الفرضية الفرعية الخامسة

البعد	المتوسط	الانحراف	المتوسط الفرضي	قيمة t المحسوبة	قيمة t الجدولية	درجة الحرية df	مستوى الدلالة
مراعاة اعتبارات ذوي الاحتياجات الخاصة عند تقديم الخدمة	١٣,٣٨٨	٣,٣٤٤	١٢	٣,٩٤٠	١,٩٩	٨٩	٠,٠٠

من خلال نتائج الجدول السابق (١٠) يتبين أن المتوسط الحسابي لجميع عبارات بُعد (مراعاة اعتبارات ذوي الاحتياجات الخاصة عند تقديم الخدمة) هو (١٣,٣٨٨) وهو أكبر من قيمة المتوسط الفرضي (١٢)، وبانحراف معياري قدره (٣,٣٤٤)، وقيمة t المحسوبة (٣,٩٤) وهي أكبر من قيمة t الجدولية والتي تساوي (١,٩٩) عند مستوى معنوية (٠,٠٥)، مما يدل

على أن بُعد مراعاة اعتبارات ذوي الاحتياجات الخاصة عند تقديم الخدمة لها تأثير متوسط في تمكين ذوي الاحتياجات الخاصة من الاندماج مجتمعياً وبيئياً.

وهذا يؤكد صحة قبول الفرضية التي تنص على أنه: توجد علاقة أثر معنوية ذات دلالة إحصائية لمراعاة اعتبارات ذوي الاحتياجات الخاصة عند تقديم الخدمة في تمكين ذوي الاحتياجات الخاصة من الاندماج مجتمعياً وبيئياً.

الفرضية الفرعية السادسة: توجد علاقة أثر معنوية ذات دلالة إحصائية للصعوبات التي تعوق الاندماج مجتمعياً وبيئياً لذوي الاحتياجات الخاصة في تمكين ذوي الاحتياجات الخاصة من الاندماج مجتمعياً وبيئياً.

وقد تطلب اختبار هذا الفرض، حساب المتوسط الفرضي لبُعد (الصعوبات التي تعوق الاندماج مجتمعياً وبيئياً لذوي الاحتياجات الخاصة)، حيث أعلى درجة محتملة للمستجيب هي (٣٦) وأدنى درجة هي (١٢)، إذا المتوسط الفرضي لبُعد الحصول الفوري للمستفيدين على الخدمة = ٢٤ (أدنى درجة $12 \times 2 = 24$).

وقد تم استخدام اختبار t للعينة الواحدة (One Sample T test) لتحديد معنوية الفرق بين متوسطات استجابات أفراد العينة كما بينا سابقاً.

نتائج الدراسة

الفرضية الرئيسية الأولى: توجد علاقة أثر معنوية ذات دلالة إحصائية لأبعاد دور الجمعيات الأهلية في تمكين ذوي الاحتياجات الخاصة من الاندماج مجتمعياً وبيئياً. ويتفرع من هذا الفرض، الفرضيات الفرعية الآتية:

الفرضية الفرعية الأولى: توجد علاقة أثر معنوية ذات دلالة إحصائية لقدرة الجمعية على توفير خدمات السلامة والصحة المهنية في تمكين ذوي الاحتياجات الخاصة من الاندماج مجتمعياً وبيئياً.

وقد تطلب اختبار هذا الفرض، حساب المتوسط الفرضي، حيث أعلى درجة محتملة للمستجيب هي (٣٠) وأدنى درجة هي (١٠)، إذا المتوسط الفرضي هو = ٢٠ (أدنى درجة $20 = 2 \times 10$).

تم استخدام اختبار t للعينة الواحدة (One Sample T test) لتحديد معنوية الفرق بين متوسطات استجابات أفراد العينة، وتكون العبارات إيجابية بمعنى أن أفراد العينة يوافقون عليها إذا كانت قيمة t المحسوبة أكبر من قيمة t الجدولية والتي تساوي ١,٩٩ (ت الجدولية عند درجة حرية ٨٩ = ١,٩٩)، وتكون عبارات البعد سلبية إذا كانت قيمة t المحسوبة أقل من قيمة t الجدولية والتي تساوي (-١,٩٩)، وتكون آراء العينة في العبارات محايدة إذا كان مستوى الدلالة أكبر من ٠,٠٥، وفقاً لإجابات أفراد عينة الدراسة على العبارات الواردة في البعد.

يتبين أن المتوسط الحسابي لجميع عبارات بُعد (قدرة الجمعية على توفير خدمات السلامة والصحة المهنية) هو (٢١,٤٦٦) وهو أكبر من قيمة المتوسط الفرضي (٢٠)، وبانحراف معياري قدره (٥,٦٢٣)، وقيمة t المحسوبة (٢,٤٧٤) وهي أكبر من قيمة t الجدولية والتي تساوي (١,٩٩) عند مستوى معنوية (٠,٠٥)، مما يدل على أن بُعد قدرة الجمعية على توفير خدمات السلامة والصحة المهنية لها تأثير متوسط في تمكين ذوي الاحتياجات الخاصة من الاندماج مجتمعياً وبيئياً.

وهذا يؤكد صحة قبول الفرضية التي تنص على أنه: توجد علاقة أثر معنوية ذات دلالة إحصائية لقدرة الجمعية على توفير خدمات السلامة والصحة المهنية في تمكين ذوي الاحتياجات الخاصة من الاندماج مجتمعياً وبيئياً.

الفرضية الفرعية الثانية: توجد علاقة أثر معنوية ذات دلالة إحصائية لسهولة وسرعة الحصول على الدعم التي تقدمها الجمعيات الأهلية في تمكين ذوي الاحتياجات الخاصة من الاندماج مجتمعياً وبيئياً.

وقد تطلب اختبار هذا الفرض، حساب المتوسط الفرضي لُبُعد (سهولة وسرعة الحصول على الدعم التي تقدمه الجمعيات الاهلية)، حيث أعلى درجة محتملة للمستجيب هي (٢٤) وأدنى درجة هي (٨)، إذا المتوسط الفرضي لُبُعد سهولة وسرعة الحصول على الدعم التي تقدمه الجمعيات الاهلية = ١٦ (أدنى درجة $8 \times 2 = 16$) .

وقد تم استخدام اختبار t للعينة الواحدة (One Sample T test) لتحديد معنوية الفرق بين متوسطات استجابات أفراد العينة كما بينا سابقاً.

يتبين أن المتوسط الحسابي لجميع عبارات بُعد (سهولة وسرعة الحصول على الدعم التي تقدمه الجمعيات الاهلية) هو (١٤,٤٠٠) وهو أكبر من قيمة المتوسط الفرضي (١٦)، وانحراف معياري قدره (٤,٤٤٨)، وقيمة t المحسوبة (٢,٩٨٥) وهي أكبر من قيمة t الجدولية والتي تساوي (١,٩٩) عند مستوى معنوية (٠,٠٥)، مما يدل على أن بُعد سهولة وسرعة الحصول على الدعم التي تقدمه الجمعيات الاهلية لها تأثير متوسط في تمكين ذوي الاحتياجات الخاصة من الاندماج مجتمعياً وبيئياً.

وهذا يؤكد صحة قبول الفرضية التي تنص على أنه: توجد علاقة أثر معنوية ذات دلالة إحصائية لسهولة وسرعة الحصول على الدعم التي تقدمه الجمعيات الاهلية في تمكين ذوي الاحتياجات الخاصة من الاندماج مجتمعياً وبيئياً.

الفرضية الفرعية الثالثة: توجد علاقة أثر معنوية ذات دلالة إحصائية للحصول الفوري للمستفيدين على الخدمة في تمكين ذوي الاحتياجات الخاصة من الاندماج مجتمعياً وبيئياً.

وقد تطلب اختبار هذا الفرض، حساب المتوسط الفرضي لُبُعد (الحصول الفوري للمستفيدين على الخدمة)، حيث أعلى درجة محتملة للمستجيب هي (٢٧) وأدنى درجة هي (٩)، إذا المتوسط الفرضي لُبُعد الحصول الفوري للمستفيدين على الخدمة = ١٨ (أدنى درجة $9 \times 2 = 18$) .

وقد تم استخدام اختبار t للعينة الواحدة (One Sample T test) لتحديد معنوية الفرق بين متوسطات استجابات أفراد العينة كما بينا سابقاً.

يتبين أن المتوسط الحسابي لجميع عبارات بُعد (سهولة وسرعة الحصول على الدعم التي تقدمها الجمعيات الاهلية) هو (١٩,٧٢٢) وهو أكبر من قيمة المتوسط الفرضي (١٨)، وبانحراف معياري قدره (٤,٦٨٨)، وقيمة t المحسوبة (٣,٤٨٥) وهي أكبر من قيمة t الجدولية والتي تساوي (١,٩٩) عند مستوى معنوية (٠,٠٥)، مما يدل على أن بُعد سهولة وسرعة الحصول على الدعم التي تقدمها الجمعيات الاهلية لها تأثير متوسط في تمكين ذوي الاحتياجات الخاصة من الاندماج مجتمعياً وبيئياً.

وهذا يؤكد صحة قبول الفرضية التي تنص على أنه: توجد علاقة أثر معنوية ذات دلالة إحصائية لسهولة وسرعة الحصول على الدعم التي تقدمها الجمعيات الاهلية في تمكين ذوي الاحتياجات الخاصة من الاندماج مجتمعياً وبيئياً.

الفرضية الفرعية الرابعة: توجد علاقة أثر معنوية ذات دلالة إحصائية لتوافق الخدمة مع توقعات ذوي الاحتياجات الخاصة في تمكين ذوي الاحتياجات الخاصة من الاندماج مجتمعياً وبيئياً.

وقد تطلب اختبار هذا الفرض، حساب المتوسط الفرضي لبُعد (التوافق الخدمة مع توقعات ذوي الاحتياجات الخاصة)، حيث أعلى درجة محتملة للمستجيب هي (٢٧) وأدنى درجة هي (٩)، إذا المتوسط الفرضي لبُعد الحصول الفوري للمستفيدين على الخدمة = ١٨ (أدنى درجة $9 \times 2 = 18$).

وقد تم استخدام اختبار t للعينة الواحدة (One Sample T test) لتحديد معنوية الفرق بين متوسطات استجابات أفراد العينة كما بينا سابقاً.

يتبين أن المتوسط الحسابي لجميع عبارات بُعد (التوافق الخدمة مع توقعات ذوي الاحتياجات الخاصة) هو (٢٠,٣١١) وهو أكبر من قيمة المتوسط الفرضي (١٨)، وبانحراف معياري قدره (٥,٢٨٢)، وقيمة t المحسوبة (٤,١٥١) وهي أكبر من قيمة t الجدولية والتي تساوي (١,٩٩) عند مستوى معنوية (٠,٠٥)، مما يدل على أن بُعد توافق الخدمة مع توقعات

ذوي الاحتياجات الخاصة لها تأثير متوسط في تمكين ذوي الاحتياجات الخاصة من الاندماج مجتمعياً وبيئياً.

وهذا يؤكد صحة قبول الفرضية التي تنص على أنه: توجد علاقة أثر معنوية ذات دلالة إحصائية لتوافق الخدمة مع توقعات ذوي الاحتياجات الخاصة في تمكين ذوي الاحتياجات الخاصة من الاندماج مجتمعياً وبيئياً.

الفرضية الفرعية الخامسة: توجد علاقة أثر معنوية ذات دلالة إحصائية لمراعاة اعتبارات ذوي الاحتياجات الخاصة عند تقديم الخدمة في تمكين ذوي الاحتياجات الخاصة من الاندماج مجتمعياً وبيئياً.

وقد تطلب اختبار هذا الفرض، حساب المتوسط الفرضي لُبعد (مراعاة اعتبارات ذوي الاحتياجات الخاصة عند تقديم الخدمة)، حيث أعلى درجة محتملة للمستجيب هي (١٨) وأدنى درجة هي (٦)، إذا المتوسط الفرضي لُبعد الحصول الفوري للمستفيدين على الخدمة = ١٢ (أدنى درجة $6 \times 2 = 12$).

وقد تم استخدام اختبار t للعينة الواحدة (One Sample T test) لتحديد معنوية الفرق بين متوسطات استجابات أفراد العينة كما بينا سابقاً.

يتبين أن المتوسط الحسابي لجميع عبارات بُعد (مراعاة اعتبارات ذوي الاحتياجات الخاصة عند تقديم الخدمة) هو (١٣,٣٨٨) وهو أكبر من قيمة المتوسط الفرضي (١٢)، وبانحراف معياري قدره (٣,٣٤٤)، وقيمة t المحسوبة (٣,٩٤) وهي أكبر من قيمة t الجدولية والتي تساوي (١,٩٩) عند مستوى معنوية (٠,٠٥)، مما يدل على أن بُعد مراعاة اعتبارات ذوي الاحتياجات الخاصة عند تقديم الخدمة لها تأثير متوسط في تمكين ذوي الاحتياجات الخاصة من الاندماج مجتمعياً وبيئياً.

وهذا يؤكد صحة قبول الفرضية التي تنص على أنه: توجد علاقة أثر معنوية ذات دلالة إحصائية لمراعاة اعتبارات ذوي الاحتياجات الخاصة عند تقديم الخدمة في تمكين ذوي الاحتياجات الخاصة من الاندماج مجتمعياً وبيئياً.

الفرضية الفرعية السادسة: توجد علاقة أثر معنوية ذات دلالة إحصائية للصعوبات التي تعوق الاندماج مجتمعياً وبيئياً لذوي الاحتياجات الخاصة في تمكين ذوي الاحتياجات الخاصة من الاندماج مجتمعياً وبيئياً.

وقد تطلب اختبار هذا الفرض، حساب المتوسط الفرضي لُبُعد (الصعوبات التي تعوق الاندماج مجتمعياً وبيئياً لذوي الاحتياجات الخاصة)، حيث أعلى درجة محتملة للمستجيب هي (٣٦) وأدنى درجة هي (١٢)، إذا المتوسط الفرضي لُبُعد الحصول الفوري للمستفيدين على الخدمة = ٢٤ (أدنى درجة $12 \times 2 = 24$).

وقد تم استخدام اختبار t للعينة الواحدة (One Sample T test) لتحديد معنوية الفرق بين متوسطات استجابات أفراد العينة كما بينا سابقاً.

يتبين أن المتوسط الحسابي لجميع عبارات بُعد (الصعوبات التي تعوق الاندماج مجتمعياً وبيئياً لذوي الاحتياجات الخاصة) هو (١٨,٩١١) وهو أقل من قيمة المتوسط الفرضي (٢٤)، وبانحراف معياري قدره (٦,٦٥١)، وقيمة t المحسوبة (-٧,٢٥٨) وهي أكبر من قيمة t الجدولية والتي تساوي (١,٩٩) عند مستوى معنوية (٠,٠٥)، مما يدل على أن بُعد الصعوبات التي تعوق الاندماج مجتمعياً وبيئياً لذوي الاحتياجات الخاصة لها تأثير متوسط في تمكين ذوي الاحتياجات الخاصة من الاندماج مجتمعياً وبيئياً، وهذا التأثير هو عكسي أي كلما قلّت الصعوبات زادت عملية التمكين.

وهذا يؤكد صحة قبول الفرضية التي تنص على أنه: توجد علاقة أثر معنوية ذات دلالة إحصائية للصعوبات التي تعوق الاندماج مجتمعياً وبيئياً لذوي الاحتياجات الخاصة في تمكين ذوي الاحتياجات الخاصة من الاندماج مجتمعياً وبيئياً.

التوصيات

- نتيجة استفادة المنتفعين الذين تم تدريبهم وتأهيلهم للقيام بدورهم في تنمية المجتمع المحلي، يجب العمل على رفع مستوى الكفاءة المهنية للجمعيات الأهلية وللأخصائي الاجتماعي، وخاصة في مجال العمل الاجتماعي مع متحدي الإعاقة واستخدام برامج التأهيل بالعمل.
- تفعيل أدوار الأخصائي الاجتماعي في الممارسة المهنية مع المؤسسات الحكومية والأهلية والدولية في مواجهة المعوقات التي تحد من استفادة متحدي الإعاقة والمجتمع المحلي من خدمات الرعاية الاجتماعية في وقت الأزمات، مثل المشكلات والصعوبات التي قد تواجه كل من الأسرة المعاق والمجتمع المحلي.
- حث الأجهزة الحكومية والمنظمات الأهلية والدولية المختلفة على مشاركة الأخصائي الاجتماعي في حل مشكلات المعنية بالدمج والتمكين.
- التنسيق بين مؤسسات ومراكز المجتمع المحلي للاستفادة من الموارد والإمكانات المتاحة في المجتمع والمؤسسات الدولية لصالح متحدي الإعاقة والمجتمعات المحلية في مجالات التوجيه والإرشاد.
- تنظيم وإعداد دليل توجيه لأسر متحدي الإعاقة للاستفادة من مصادر الخدمات المتوفرة في المؤسسات المجتمعية لتسهيل الوصول إلى الموارد التي يحتاجون إليها ولا يستطيعون تحديدها أو معرفة مصدرها وشروط الحصول عليها.
- الإيمان بدور إشراك الأخصائي الاجتماعي مع الأسر متحدي الإعاقة في برامج جماعية تدريبية وتأهيلية لتحديد مشكلاتهم العامة وتشجيعهم ومعاونتهم حتى يشعروا جميعاً بالمسؤولية وهذا يساعدهم على زيادة الثقة بأنفسهم وبالأخصائي الاجتماعي لمواجهة تلك المشاكل والعقبات.
- الاستفادة من المراكز التنموية والجمعيات للعمل كحلقة اتصال من خلال التنسيق بين جهود المؤسسات الوطنية والمحلية والدولية ذات العلاقة لمواجهة مشكلات متحدي الإعاقة

وتسهيل الدمج والتمكين، على أساس قيام كل منها بالمهام وتوزيع الأدوار بينها حتى يمكن الاستفادة من الجهود دون تكرارها أو ازدواجيتها، بما يسهم في اختصار الوقت والجهد والإمكانات.

- تنظيم دراسة بحثية معمقة للبحث في قضايا متحدي الإعاقة على مستوى المحافظات وتكون بالشراكة ما بين القطاعات الحكومية والأهلية والمؤسسات الدولية.

المراجع

- حجازي، أحمد مجدي (٢٠١٤): الفقراء في العالم بين السياسات والتنمية البشرية، القاهرة. حمود، حسن (٢٠٠٥): العولمة والحماية الاجتماعية في المنطقة العربية، الجامعة الأمريكية، بيروت.
- الدقس، م (٢٠٠٥): التغير الاجتماعي بين النظرية والتطبيق، عمان: دار المجدلاوي لنشر والتوزيع.
- دلى، فليب (٢٠٠٣): الفقر والتعاون. مجلة الاقتصاد، العدد ٢، مارس.
- زكرك، س (٢٠٠٦): الحركات الاجتماعية في العالم العربي، القاهرة: مركز البحوث العربية والإفريقية.
- عرفان، م (٢٠٠٦): تصور مقترح لإعداد أخصائي اجتماعي دولي، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، العدد ٢١، الجزء الأول، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، حلوان.
- مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية: نظرة عامة على برامج الحماية الاجتماعية في مصر؛ إصدارات المركز - الملف المصري، عدد ٩٩١ ٩/٤/٢٠١٧.
- المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين (٢٠١٣): التقرير السنوي.
- المنظمة الدولية للهجرة (٢٠٠٦): أسس إدارة الهجرة: دليل لوضع السياسات والعاملين في مجال الهجرة، جنيف.

- Dominelli, Lena (2004): International Social Work Education At The Crossroads, *Social Work & Society*, 2(1): p37.
- Healy, Lynne M. Thomas and Rebecca L. (2007): International Social Work; A retrospective in the 50th year, *International social work; a concept still evolving*, International Social Work, SAGE pub, London, p, 584-585.
- IFSW and IASSW; (2005): International Federation of Social Workers and International Association of Schools of Social Work. Ethics in Social Work, statement of principles. Retrieved on Sep.15.2008.
- Kate, Washington (2013): Rapid Participatory Community Assessment, CARE: Jordan, p4.
- Lyngstad, Rolv (2012): Contextual Social Work And Internationalizing Social Work Education: Two Sides Of The Same Story?. *Journal Of Social Work*; 1-19, Sage Publications, London.
- Mattison, M. (2006): Professional values and ethics. *The Foundations of Social Work Practice* (4th Ed). Washington, DC: NASW Press.

THE ROLE NGOS IN EMPOWERING PEOPLE WITH SPECIAL NEEDS TO INTEGRATE SOCIALLY AND ENVIRONMENTALLY

**Muhammad A. Sawan⁽¹⁾; Mustafa I. Awad⁽²⁾
Abdel Nabi A.Khater⁽³⁾**

1) Post-graduate at Institute of Environmental Studies and Research,
Ain-Shams University 2) Institute of Environmental Studies and
Research, Ain-Shams University 3) Institute of Social Work at Cairo

ABSTRACT

In his study of "Social and Environmental Empowerment for People with Special Needs", the researchers reached several results, including: The low status of people with special needs in the Egyptian society, and their suffering from many social and psychological problems where it was noted that the disabled did not obtain many rights and services compared to their regular peers. Double the examples of the existence of sufficient job opportunities, even within the framework of the 5% of the job opportunities, according to what is stated in the law. In the event that they work in their jobs or jobs. It increases the suffering of people with special needs. The researchers presented a group of people with special needs, including: Supporting the activities and societies of civil society in the field of care and employment for people with special needs. Professional; to provide people with special needs. Suffering from the difficulty of social life in the first place. The study used a sample of (90) males and females who benefits from the organisation and its services to achieve social and environmental integration. The idea of the research is based, according to the introduction to the study, on the process of integrating and activating the role of people with special needs within their local

community. The researchers asked about the roles that society in all its systems and institutions can play to provide people with special needs with knowledge, attitudes, values and skills that enable them to make such participation and accept society for them. The research idea was based on the fact that human development is the development of action on the one hand, and the development of interaction on the other hand; that is, human development must include the development of human and social capital at the same time.

The study aimed to integrate people with special needs within society, and to change the prevailing culture of disability, by identifying the roles that members of society and its institutions can contribute to achieving social normalization with this group and their acceptance, with the aim of reaching policies and mechanisms that work to integrate them in all development issues.

The Study Problem: The researchers intended the concept of social empowerment as: "to provide people with special needs with the various knowledge, directions, values and skills that qualify them for active positive participation in various activities and events of human life to the maximum extent that qualifies them for their capabilities and capabilities, in addition to changing the culture of society towards the disabled and disability from a culture of marginalization to Empowerment culture. "The concept of people with special needs was expanded to include many social groups other than those with special needs (physical or mental). There is a disability (mental - political - legal - economic), indicating that people with special needs are disabled for reasons, some of them are genetic, and some are environmental due to a car accident - injury Work - poor service before pregnancy and during childbirth - also includes the culturally and politically disabled, and the gifted, because they have a special need in dealing. He defined disability as: "the loss, marginalization or limited participation in the activities, activities and experiences of social life at a similar level for ordinary people, as a result of obstacles, and social and environmental barriers."

The researchers posed several main and sub-questions in its study, the most important of which are: the roles that society in all its systems and institutions can play to provide people with special needs knowledge, directions, values and skills that enable them to integrate into the activities of social life, along with several sub-questions about the nature of awareness of community members For people with special needs, and the perception of community members to deal with people with special needs, the possibility of developing a positive view of the role of people with special needs, forms of social care provided for people with special needs, and ways to enable and integrate people with special needs into society and take advantage of them.

دور الجمعيات الأهلية في مواجهة ظاهره زواج القاصرات

دكتوراه

هالة عبد العظيم مدني أحمد

مدرس تنظيم المجتمع

كلية الخدمة الاجتماعية

دور الجمعيات الأهلية في مواجهة ظاهره زواج القاصرات

الملخص:

يتضح أن الجمعيات الأهلية العاملة في مجال رعاية القاصرات تمارس أدواراً متعددة من أجل رصد أعداد الفتيات اللاتي تم إجراء عقود زواجهن لتتبعهن وعيّنهن بدور الجمعيات الأهلية ومساعدتهن على حصولهن على الخدمات الاجتماعية، لذا هدفت هذه الدراسة إلى: تحديد مستوى دور الجمعيات الأهلية في مواجهة ظاهره زواج القاصرات، وتحديد مستوى عائد دور الجمعيات في مواجهه ظاهره زواج القاصرات وتحديد المعوقات التي تواجه دور الجمعيات الأهلية في مواجهة ظاهره زواج القاصرات وتحديد المقترحات للحد من هذه المعوقات، والتوصل إلى رؤية مستقبلية مقترحة من منظور طريقة تنظيم المجتمع لتفعيل دور الجمعيات الأهلية في مواجهة مشكلة زواج القاصرات وتبين من خلال نتائج الدراسة الميدانية أن مستوى دور الجمعيات الأهلية في مواجهة ظاهره زواج القاصرات ككل كما تحدها القاصرات متوسط حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢.٢٢) بينما مستوى دور الجمعيات الأهلية في مواجهة مشكلة زواج القاصرات ككل كما تحدها القاصرات مرتفع حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢.٤١)، مستوى صور مشاركة القاصرات في تنفيذ دور الجمعيات الأهلية في مواجهة ظاهره زواج القاصرات ككل من وجهة نظرهن متوسط حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢.٢٦)، مستوى عائد دور الجمعيات الأهلية في مواجهة ظاهره زواج القاصرات ككل كما تحدها القاصرات مرتفع حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢.٣٩).

- الكلمات المفتاحية: دور ، الجمعيات الأهلية ، زواج القاصرات .

Abstract :

It is clear that ngos working in the field of care of minors play multiple roles in order to monitor the numbers of girls whose marriage contracts have been made to develop their awareness of the role of ngos and help them access social services, so this study aimed to: determine the level of the role of associations. Eligibility in the face of the phenomenon of marriage of minors, determining the level of return of the role of associations in confronting the phenomenon of marriage of minors and identifying the obstacles facing the role of ngos in the face of the phenomenon of marriage of minors and identifying proposals to reduce these obstacles, and reaching a vision for the future proposed from the perspective of a method Organizing the community to activate the role of ngos in the face of the problem of underage marriage and shows through the results of the field study that the level of the role of ngos in

the face of the phenomenon of marriage of minors as a whole as determined by minors averagewhere the average arithmetic (2.22) while the level of the role of ngos in Addressing the problem of underage marriage as a whole as determined by minors is high, with the average arithmetic (2.41), the level of images of the participation of minors in the implementation of the role of ngos in the face of the phenomenon of marriage of minors as a whole from their point of view, where the average arithmetic (2.26), the level of return of the role of ngos in Confronting the phenomenon of underage marriage as a whole as determined by minors is high, with a mathematical average of 2.39.

- Key words : The Role , NGO , Underage marriage.

أولاً" مشكله الدراسة :

أفرز الواقع المعاش ألواناً شتى من القضايا والظواهر الاجتماعية والجرائم والمخالفات التي تستحق العقاب بنصوص قانونية وطنية واجبة التطبيق والنفاد لتحقيق العدل بين الناس وإن كان عدلاً نسبياً لصعوبة تحقيق العدل المطلق الذي هو من صنع الله ، من بين هذه القضايا المهمة والظواهر الاجتماعية التي تثار من خلال المنظمات الدولية أو الأهلية أو مؤسسات المجتمع المدني أو من خلال الطبقة الحاكمة لارتباط ذلك الحدث أو الموضوع بمصالحها الجوهرية ظاهره زواج القاصرات والتي عفا عليها الزمن لنجدها تتجدد بشكل أكثر شراسة وأشد ضراوة وتترك في ذلك آثاراً سلبية وسيئة وتؤدي إلى تأخر المجتمع للوراء كثيراً وما تخلفه وتعكسه من آثار سلبية ونفسية في نفس الضحية والمجتمع على حد سواء .(قطب، ٢٠٠٩، ص ٣١)

كما تشكل هذه الظاهرة خطراً" يهدد سلامة المجتمعات صحياً" ونفسياً" واقتصادياً" كما أنه يخالف القوانين والمواثيق الدولية المختصة بالسن المناسب للزواج والقدرة على تكوين أسر ناجحة ، يشير أحد تقارير منظمه اليونسف التابعة للأمم المتحدة الى أن نحو ٧٠ مليون فتاة تتراوح أعمارهن بين ٢٠ و ٢٤ تم تزويجهن قبل عم ١٨ سنة أي تقريباً ١ من كل ٣ فتيات ، و٢٣ مليون منهن تم تزويجهن قبل ١٥ عاماً".(تقرير منظمه اليونسف التابعة للأمم المتحدة، ٢٠١٣)

وقد يتصور البعض أن ظاهره زواج القاصرات منتشرة في دول الشرق الأوسط والدول العربية والإسلامية بينما الحقيقة أن نصيب الشرق الأوسط وشمال أفريقيا من حالات الزواج المبكر تقدر بنحو مليون من إجمالي ٧٠ مليون حاليه على المستوى العالمي. (درويش، ٢٠١٤، ص ٦٨)

كما أشارت دراسة سعدون (٢٠١٧) أن مؤشرات زواج القاصر بالمغرب تتجه عموماً نحو الارتفاع من سنة لأخرى، حيث انتقل العدد المسجل من ١٨٣٤١ زواجا سنة ٢٠٠٤ وهو تاريخ دخول مدونه الأسرة حيز التنفيذ الى ٣٥١٥٢ زواجا سنة ٢٠١٣، وفي هذا السياق يلاحظ أن أكبر معدل تغيير تم تسجيله سنة ٢٠٠٦ حيث ارتفعت مؤشرات زواج القاصر مقارنة مع العام السابق ٢٠٠٥ بنسبه ٢٢% بينما سجل أدنى معدل تغيير نسبه ٢٠١٢ حيث تم تسجيل بنسبه انخفاض هذه الزيجات مقارنة مع ٢٠١١ بحوالي ١٢,٤٦% وهكذا تم ابرام ٣٤١٦٦ زواج قاصر سنة ٢٠١٢ مقابل ابرام ٣٩٠٣١ عقد زواج خلال سنة ٢٠١١ أما سنة ٢٠١٣ فقد ارتفع مجددا العدد حيث تم ابرام ٣٥١٥٢ عقد زواج أي بنسبه تغير عن السنة التي قبلها بلغت ٢,٨٥ % .

كما أشار عفانة (٢٠٠٠) أن المرحلة العمرية للمتزوجين بلغت ستة عشر عاما بنسبه بلغت ١٠% من حالات الزواج فقط ولم يتبين أي حاله زواج أقل من سبعة عشر عاما للرجال وانما تريد عن ذلك بكثير فيما يتعلق بالفتيات تحت سن السادس عشر، كما أن الغالبية العظمى من الفتيات اللواتي تم اجراء عقود زواجهن في المحكمة تقل أعمارهن عن ستة عشر عاما هن من الفتيات المقيمت في القرى. ، كما اشار الجهاز المركزي للتعبة العامة والإحصاء ١١٨ ألف حاله زواج قاصرات على مستوى الجمهورية ٤٠% نسبه الزواج المبكر في محافظات الصعيد والقاهرة هي أكثر نسبه للمتزوجات أقل من ٢٠ سنة ٢٠٠٠ ألف عقد غير موثق للقاصرات في المحافظات ومحاكم الأسرة ترصد ٢٠٠ قضيه لزواج القاصرات سنويا، ومعدل وفيات الأطفال بالنسبة للفتيات القاصرات ٢٩ لكل ألف مولود. (الجهاز المركزي للتعبة العامة والإحصاء ، ٢٠١٨ ، ص ٣)

كما أن لزواج القاصرات آثار سلبية تنعكس على القاصر وعلى المجتمع بأكمله، وهذا أشارت دراسة سمايل (٢٠١٦) على أن الزواج المبكر يحرم القاصرة من حقها في اختيارها لشريك حياتها، كما أن لزواج القاصرات أيضا آثار سلبية تنعكس على العلاقة بين الزوجين والانجاب وتربيته الأبناء لعدم نضج الفتاه نضجا كاملا، وقد يكون هذا التذكير سببا من أسباب الطلاق ويؤدي أيضا الى انقطاع القاصر عن مواصلة التعليم الأساسي الذي يعد ضرورة لأعداد أم قادره على القيام بواجباتها الى جانب حرمانها من التعليم الثانوي والجامعي.

كما أشارت دراسة وزاره التضامن الاجتماعي بالتعاون مع منظمه اليونيسف عام (٢٠١٠) ان نسبه زواج القاصرات بلغت ١٥% مما دفع العلماء ورجال الدين الى شن الهجوم على هذا النوع من الزواج، وكذلك كان من ضمن النتائج وجود ثلاثة مراكز على

مستوى الجمهورية بمحافظه سته أكتوبر التي تستحوذ على حوالى ٧٤% من أشكال الزواج السياحي أو العرفي أو المتعة، أي زواج القاصرات أقل من ١٨ عاما"، وأن الفتاة المصرية تحولت في معظم القرى الريفية الى مشروع استثماري يدر أرباحا" على أسرته.

كما أكدت على ذلك دراسة عبد الجيد (٢٠١٥) أن السبب الرئيسي للزواج القاصرات يكمن في الفقر والهروب منه والذي اتضح من خلال رغبة الفتيات بالتمتع برفاهيه العيش مع هؤلاء الأزواج نظرا" لحالتهم المادية المرتفعة، كما أشارت دراسة الفايز (٢٠١١) الى تحديد الأسباب التي تدعو الأسرة لتزويج الفتيات الصغيرات وتمثلت هذه الأسباب في عادات اجتماعيه متأصله ، ضغط المعيشة بسبب كثرة عدد الأطفال بالأسرة ، التخلص من مسؤوليات الفتاة بسبب الفقر ورغبة الأب من الاستفادة من مهر الفتاة كما توصلت هذه الدراسة الى تحديد دور الجهات التي تملك حق القرار في التقييد من زواج الصغيرات وتمثل هذا الدور فيما يلي : وضع أليه تكون جاهزة للتطبيق يحدد فيها عمر الفتاة عند الزواج ، وتشكيل لجنة من الشرعيين والأطباء المتخصصين في مجال سن التشريعات والقوانين بتقييد سن الزواج ووضع تكافؤ عمرى مناسب بينهم وإيجاد آليات مناسبة لحمايه الصغيرات من انتهاك حقوقهن ،وعقد الندوات والمؤتمرات في المناطق التي ينتشر فيها هذا الزواج، وتكثيف جهود منظمات المجتمع المدني لانهاء هذه المشكلة.

ومن الواضح خطورة المشكلات الاجتماعية والتربوية لانتشار ظاهره زواج القاصرات في عدد من المجتمعات بالعالم فإن مواجهتها تتطلب عملا" متكاملا" بين المؤسسات الحكومية والأهلية التي أصبحت قادرة على أن يكون لها دور إيجابي في الحد من زواج القاصرات ويكمن هذا الدور في اعداد دراسات وبحوث لرصد حجم هذه الظاهرة وكيفية مواجهتها.(الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء ٢٠٠٧، ص ٧٠)

وهذا ما أشارت إليه دراسة سويدان (٢٠١٨) التي أبرزت أهمية دور المؤسسات المجتمعية في معالجه هذه الظاهرة من خلال توعيه وتنقيف الآباء والأمهات بالمخاطر النفسية والصحية والجسدية التي تتعرض لها القاصر عن طريق عقد الندوات والمؤتمرات التي توضح ذلك ،كما أكد على ذلك يوسف(٢٠١٧) في دراسته التي أشارت الى أهمية الدور الإعلامي ودور منظمات المجتمع المدني للتصدي لهذه الظاهرة من خلال انشاء قاعده بيانات مركزيه لجمع وتبادل البيانات عن حجم هذه الظاهرة واعداد حصر لما تم اتخاذه من اجراءات حتى يتسنى لمتخذي القرار الوقوف على الأبعاد الحقيقية للمشكلة وحجمها والأساليب الكفيلة لمواجهتها وضرورة تفعيل القوانين ومناشده جميع اعضاء الجمعية التأسيسية للدستور على أن يتضمن مواد الدستور نصوص صريحة تجرم هذا

الفعل وتكون العقوبات محددة ، وتناولت دراسة أولو بنمي (Olubunmi, G, A (2008). أهمية دور المجتمعات المحلية في الوقاية بدلاً من معاقبة جريمة الاتجار بالنساء والفتيات التي حرمت من الدعم الاجتماعي سواء دعم معنوي أو مادي ملموس حيث أوصت هذه الدراسة بضرورة أن تكفل المنظمات الحكومية والأهلية بتطبيق إلزامية التعليم الأساسي وعدم التمييز في تعليم الطفل وتتقشف الأسرة منعاً لتعريضهم لخطر الاتجار بهم. كما أشار معهد التخطيط القومي بأن يوجد العديد من المعوقات التي تحد من دور الجمعيات الأهلية في مواجهه زواج القاصرات ومن أهم هذه المعوقات : توقف بعض الجهات المانحة عن مساعدة الجمعيات لشكها أن الحكومة لها اليد العليا في الإشراف على هذه الجمعيات ، ولضعف الجهاز الهيكلي للجمعيات وعدم خبرته مما يؤدي إلى ضعف التخطيط المسبق والتنفيذ والتقييم والمتابعة، كما أن المشاركة من الجهات المانحة وليدة الصدفة أو علاقات لا تغطي إلا عدد محدود من الجمعيات. (معهد التخطيط القومي ، ٢٠٠١، ص ١٠٦)

وهذا ما أشارت إليه دراسة توفيق (٢٠٠١) إلى أن أهم المعوقات التي تحد من دور الجمعيات الأهلية هو انعزالها عن المجتمع وعدم مشاركتها الفعالة في القضايا المجتمعية وضعف قنوات الاتصال والتعاون بينها وبين الجمعيات الأهلية الأخرى الموجودة في المجتمع ، كما أشارت هذه الدراسة أيضا الى ضرورة تفعيل هذا الدور عن طريق إعداد قاعدة بيانات عن الجمعيات الأهلية مع تطويرها وتدريب العاملين بها. وأكدت على ذلك دراسة صبري (٢٠٠٥) التي أثبتت أن يوجد العديد من المعوقات التي تعوق الجمعيات الأهلية عن أداء دورها بوجه عام وتتمثل هذه المعوقات في: المعوقات التمويلية والمعوقات الإدارية والمعوقات القانونية والمعوقات التطوعية والمعوقات التنسيقية والمعوقات السياسية، كما أشار غنيم (٢٠٠٥) أن المجتمع لا يقدر طبيعة العمل الوقائي ، وأضافت دراسة عبد الله (٢٠٠٧) أن هناك معوقات تحد من فاعلية الجمعيات الأهلية أهمها : انخفاض وعي المستفيدين بضرورة المشاركة في البرامج التي تقدمها هذه الجمعيات ، وضعف مصادر التمويل وتدخل الدولة وفرض سيطرتها على الجمعيات الأهلية ، لذلك تشارك العديد من المهن للحد من هذه المعوقات ومن أهم هذه المهن مهنة الخدمة الاجتماعية لأنها مهنة مؤسسية تهدف إلى إشباع احتياجات الأفراد وتوفير الخدمات والرعاية لهم من خلال المنظمات الاجتماعية الحكومية أو الأهلية وذلك لتخفيف الأعباء عن غير القادرين لمقابلة احتياجاتهم وحل مشكلاتهم. (Federico, R 1990 , P. 25)

فقد اهتمت الخدمة الاجتماعية بطرقها المختلفة بهذه الظاهرة لأنها تشكل خطراً يهدد سلامة المجتمعات صحياً ونفسياً واقتصادياً، ومن أهم هذه الطرق طريقة تنظيم المجتمع لأنها تهدف إلى تقوية العلاقات والصلات وتنسق جهود التنظيمات والهيئات والجماعات والأفراد ببرامج وخدمات الرعاية الاجتماعية وتتقف المواطنين وتعمل على زيادة وعيهم باحتياجاتهم وحل مشكلاتهم الاجتماعية وتعمل على زيادة الموارد والإمكانات القائمة في مجتمعهم، وكذلك تنمية وعيهم بأهداف الرعاية الاجتماعية ببرامجها وطرقها. (عبد اللطيف، ٢٠٠٤، ص ٢٥٢)

وباستقراء الدراسات السابقة بنظرة تحليلية يتضح لنا ما يلي :

من خلال الحصر الذي قامت به الباحثة للدراسات السابقة لاحظت تعدد وتنوع أنماط الدراسات التي تناولت الجمعيات الأهلية وزواج القاصرات، وهي كما يلي:

١ - أشارت بعض الدراسات على أن لزواج القاصرات آثار سلبية تنعكس على القاصر وعلى المجتمع بأكمله، وهذا أشارت إليه دراسة سمائل (٢٠١٦).

٢ - كما أشارت بعض الدراسات إلى تحديد الأسباب التي تدعو الأسرة لتزويج الفتيات الصغيرات، وهذا ما أكدت عليه دراسة الفايز (٢٠١١).

٣ - أشارت بعض الدراسات إلى أن يوجد العديد من المعوقات التي تحد من دور الجمعيات الأهلية التي تكمن فيما يلي: معوقات خاصة بالتمويل ومعوقات خاصة بعلاقة المنظمة بالمنظمات الأخرى ومعوقات خاصة بضعف قنوات الاتصال والتعاون بين المنظمات وبعضها البعض، والمعوقات الإدارية والقانونية وقد أوضح ذلك كل من دراسة توفيق (٢٠٠١)، دراسة غنيم (٢٠٠٥)، دراسة عبد الله (٢٠٠٧).

٤ - أكدت بعض الدراسات على ضرورة تدخل طريقه تنظيم المجتمع مع الجمعيات الأهلية لتحقيق التنمية وأكد على ذلك عبد اللطيف (٢٠٠٤).

٥ - أشارت بعض الدراسات إلى أن هناك العديد من الجمعيات الأهلية والتي رغم تعددها وتنوعها تسهم جميعها في الحد من ظاهرة زواج القاصرات وأكدت على ذلك دراسة سويدان (٢٠١٨).

٦ - أشارت بعض الدراسات إلى ضرورة أن تكفل المنظمات الحكومية والأهلية وتقوم بتطبيق إلزامية التعليم الأساسي وتنقيف الأسرة والفتاة منعاً للإتجار بهم وأكدت على ذلك دراسة Olubunmi, G, A (2008)

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة :

- ١ - وجهت الباحثة لتحديد مشكلة الدراسة وتحديد أهميتها وأهدافها وفروضها.
- ٢ - ساعدت الباحثة في تحديد مفاهيم الدراسة وكيفية اختيار أدواتها وأليات جمع البيانات وكيفية تحليلها .

موقف الدراسة الحالية من الدراسات السابقة :

- ١ - أن الدراسات السابقة لم تتطرق بشكل مباشر لدور الجمعيات الأهلية ولكن تطرقت إلى المعوقات المرتبطة ببعض المتغيرات على عكس الدراسة الحالية .
- ٢ - إن هذه الدراسة سيتم تطبيقها على مؤسسه دار القاصرات بعين شمس بمحافظة القاهرة وهذه المؤسسة لم تحظى بالاهتمام من قبل الباحثين في هذا المجال (في حدود علم الباحثة) .

وفي إطار ما سبق تختلف الدراسة الراهنة عن الدراسات السابقة لذلك وجدت الباحثة ضرورة الاهتمام بدور الجمعيات الأهلية في مواجهه ظاهره زواج القاصرات (بالإضافة الى ندره وجود دراسات تناولت هذا الاتجاه في حدود علم الباحثة) وهذا ما تهتم به الدراسة الحالية

ثانياً المنطلقات النظرية التي سوف تنطلق منها هذه الدراسة : نظرية المنظمات. والمنظمات الاجتماعية عبارة عن هيئات شكلت لتعبر عن إرادة المجتمع والجماعات المنظمة لمقابلة حاجات الإنسان سواء أكانت هذه الحاجات مادية أم معنوية. (عبد اللطيف وآخرون، ٢٠٠٦، ص ١٣)

وتحقق المنظمة ثلاثة أنواع من النشاطات : (Ford , R and others, 1988 , P 3)

- ١ - تحقيق الأهداف.
- ٢ - الحفاظ على الأنساق الداخلية.
- ٣ - التكيف مع البيئة الخارجية. كما أن هناك متطلبات تحتاجها المنظمات للقيام بوظائفها هي : (عبد اللطيف ، ٢٠٠٧ ، ص ٣٤٢)

- ١ - استمرار وجود العنصر البشري، وتوفير التدريب وبث قيم المنظمة في العاملين.
- ٢ - توسيع نطاق الاتصال والتفاعل بين الأعضاء وتقسيمات المنظمة ، وجود تقسيم للعمل مبنى على أساس من التخصص والنشاطات ، والواجبات ، والمسؤوليات .
- ٣ - الحصول على الموارد اللازمة من البيئة الطبيعية والبيئة الاجتماعية ، والتنسيق بين الأنشطة التنظيمية للمساعدة على تحقيق أهداف المنظمة وتنمية التكامل بين مختلف مكونات المنظمة.

وقد استفادت الدراسة الحالية من هذه النظرية في متغير التشريعات والخاص باللوائح الداخلية للمنظمة والقوانين التي تحكم عمل الجمعيات الأهلية ومتغير علاقة المنظمة بالمنظمات الأخرى وبتطبيق النظرية على الجمعيات الأهلية نلاحظ ما يلي :

توفير التدريب لأعضاء الجهاز الوظيفي بالجمعيات الأهلية لرعاية القاصرات وبث قيم الجمعية في العاملين بها ، العمل على وجود قيم اجتماعية يقبلها العاملين ، من بينها الموافقة على أهداف المنظمة ، وجود تقسيم للعمل بين العاملين بالجمعيات الأهلية لمواجهه زواج القاصرات مبني على أساس من التخصص والواجبات والمسؤوليات ، الحصول على الموارد اللازمة من البيئة الخارجية للجمعية لدعم برامج مواجهه زواج القاصرات ، وتوسيع نطاق الاتصال والتفاعل بين الجمعيات الأهلية والجمعيات الأخرى لمواجهه زواج القاصرات ، إيجاد وتنمية الوسائل التي تغير من المنظمة للأفضل دائماً باستحداث أدوار لمواجهه زواج القاصرات مع التطورات المعاصرة ، ومحاولة تطوير أداء العاملين بالجمعية بما يتواءم مع الاحتياجات المتجددة والمتغيرة للقاصرات، وتسهيل حصول العاملين على فوائد نتيجة لتحقيق أهداف المنظمة كتحفيز لهم لحصول القاصرات على أعلى جودة للأدوار المقدمة لهم ، وحماية المنظمة من التهديدات الخارجية باستخدام التشريعات التي تكفل لها هذه الحماية، واتصال فروع الجمعيات الأهلية بالبيئة الكلية للمنظمة لمواجهه زواج القاصرات.

ثالثاً: تحديد مشكله الدراسة : في اطار العرض السابق للاهتمامات المعرفية والدراسات السابقة والموجهات النظرية المتعلقة بموضوع الدراسة يتضح أن الجمعيات الأهلية العاملة في مجال رعاية القاصرات تمارس أدواراً متعددة من أجل رصد أعداد الفتيات اللاتي تم اجراء عقود زواجهن قبل بلوغهن ١٤ عام لتنميته وعيهم بدور الجمعيات الأهلية ومساعدتهن على حصولهن على الخدمات الاجتماعية ،الا أن هذا الدور تواجه العديد من التحديات التي تؤثر على مواجهه مشكله زواج القاصرات، ولما كانت طريقه تنظيم المجتمع كطريقه مؤسسيه نظراً لما يتوافر لها من تجارب وخبرات ،وكذلك بما لديها من رصيد من المعارف والخبرات والمهارات والاستراتيجيات والأساليب الفنية ،**فإن مشكله الدراسة الراهنة تتمثل في :**

- تحديد مستوى دور وعائد الجمعيات الأهلية في مواجهة ظاهره زواج القاصرات ، بالإضافة الى رصد المعوقات التي تواجه هذا الدور ، والتوصل الى مقترحات للحد من هذه الصعوبات، ويضاف الى ما سبق رؤية مستقبلية مقترحة من منظور طريقه تنظيم المجتمع لتفعيل دور الجمعيات الأهلية في مواجهة مشكله زواج القاصرات.

رابعاً : أهمية الدراسة

- ١ - ارتفاع نسبة الزواج المبكر في مصر اذا بلغ عدد المتزوجين دون سن السابعة عشر الى أكثر من ١١٧ ألف فرد أي ما يعادل ٠.٨ % لمجمل السكان الذين تتراوح أعمارهم ١٠ و ١٧ سنة . (الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء ، ٢٠١٩ ، ص ٢) .
- ٢ - أهمية استقرار المجتمعات وصالح النواه الأساسية لها وهى الأسرة ،التي تعتبر حاضنة ومربية الأجيال التي تسهم في نمو المجتمع وتطويره.
- ٣ - تعطى طريقة تنظيم المجتمع اهتماماً خاصاً بالعمل مع الجمعيات الأهلية ،حيث أنها تعتبر ميدان الممارسة الخاص بالطريقة وبالتالي فإنها تسعى إلى دراسة كافة أشكال التطور والتغيير المرتبط بها حتى.
- ٤ - أهمية توصيف الدور الذى تلعبه الجمعيات الأهلية في مواجهه ظاهره زواج القاصرات (صعوباته، مشكلاته، ما حققه (العائد)، مقترحات لتفعيل هذا الدور).
- ٥ - الميول الخاصة للباحثة تجاه النقصي العلمي والعملية لظاهرة زواج القاصرات في المجتمع المصري.

خامساً: أهداف الدراسة

١. تحديد مستوى دور الجمعيات الأهلية في مواجهة ظاهره زواج القاصرات.
٢. تحديد مستوى عائد دور الجمعيات الأهلية في مواجهة ظاهره زواج القاصرات .
٣. تحديد المعوقات التي تواجه دور الجمعيات الأهلية في مواجهة ظاهره زواج القاصرات.
٤. تحديد مقترحات تفعيل دور الجمعيات الأهلية في مواجهة ظاهره زواج القاصرات.
٥. التوصل إلي رؤية مستقبلية مقترحة من منظور طريقة تنظيم المجتمع لتفعيل دور الجمعيات الأهلية في مواجهة ظاهره زواج القاصرات.

سادساً : فروض الدراسة

- ١ - الفرض الأول للدراسة: " من المتوقع أن يكون مستوى دور الجمعيات الألية في مواجهة ظاهره زواج القاصرات متوسطاً " .
- ٢ - الفرض الثاني للدراسة: " من المتوقع أن يكون مستوى عائد دور الجمعيات الأهلية في مواجهة ظاهره زواج القاصرات مرتفعاً " .

٣- **الفرض الثالث للدراسة:** " توجد فروق جوهرية دالة إحصائياً بين استجابات القاصرات والمسؤولين فيما يتعلق بتحديدهم لمستوى دور الجمعيات الأهلية في مواجهة ظاهره زواج القاصرات " .

سابعاً : مفاهيم الدراسة

أ- **مفهوم دور الجمعيات الأهلية:**

يشير مفهوم الدور الى أنه مجموعة الأفعال والواجبات التي يتوقعها المجتمع ممثلاً في هيئاته وأفراده فيمن يشغل وضعا اجتماعياً معيناً في وقت ما يتوقعه المجتمع وأفراده من العضو في موقف معين. (الجميل، ١٩٩٦، ص ٢٤)

أما بالنسبة للجمعيات الأهلية وفي الولايات المتحدة يطلق عليها الجمعيات غير الحكومية Organization Non-Governmental (NGOs) وأحياناً أخرى بالقطاع الثالث The Third Sector على أساس أن الدول والقطاع الخاص (الهادف للربح) يمثلان القطاعين الأول والثاني على التوالي. (Walton, R, 1992 p. 24)

وتعرفها بأنها "تنظيم غير حكومي غير هادف للربح يقوم بإنشائها أفراد مهتمين بموضوع معين بغرض الصالح العام وتقوم الجمعية على أساس الجهود الذاتية وجمع التبرعات لأنشطتها. (Dunham, A, 1970, p. 120) كما تعرف بأنها روابط تطوعية يكونها الأهالي ويتولون إدارتها وتمويلها بجهودهم الذاتية وذلك لتحقيق أهداف مشتركة على مستوى الجيرة وهي وسيلة لتنمية قدرات الأعضاء من خلال اشتراكهم في العمل الجماعي. (Perlman, R and Gurin, A, 1972, p.5)

ويقصد بمستوي الدور في اطار الدراسة الحالية ما يلي:

- **الدور الوقائي:** بمنع حدوث الزواج المبكر عن طريق دعم برامج رعاية الأمومة والطفولة ودعم البرامج الصحية وتوعية المقبلين على الزواج بمخاطر الزواج المبكر.
- **الدور الإنمائي:** يقصد به البرامج التي تهدف لتنمية شخصية القاصر وزيادة أدائها الاجتماعي ودعم السلوك الاجتماعي لديها.
- **الدور العلاجي:** ويقصد به البرامج التي تساعد القاصر على مواجهة مشكلاتها وعلاجها ويتمثل في توجيه القاصر نحو الجمعيات الأهلية المناسبة لها باعتبارها ركناً مهماً في مساعدتها.

ويقصد بمستوى عائد دور الجمعيات الأهلية على القاصرات في اطار الدراسة

الحالية ما يلي :

- **تشارك القاصر في الأنشطة التي تقوم بها الجمعية لمواجهة مشكلة زواج القاصرات.**

- أكساب القاصر معارف جديدة تساعد في حل مشكلاتها .
- مساعده القاصر على التعرف على كل ما هو جديد حول خطورة مشكلة زواج القاصرات
- اتاحه الفرصة للقاصر لتبادل الآراء والمناقشات حول خطورة زواج القاصرات
- وفي ضوء ما سبق يمكننا تحديد المفهوم الإجرائي لدور الجمعيات الأهلية كالآتي:
- ١. مجموعة من الأدوار المهنية التي تقوم بها الجمعيات الأهلية للحد من زواج القاصرات .
- ٢. ويمارس هذه الأدوار المسئولين بالجمعيات الأهلية من أجل الحد من ظاهرة زواج القاصرات.
- ٣. وتنفذ هذه الأدوار داخل الجمعيات الأهلية.
- ٤. وترتبط هذه الأدوار باللوائح والقوانين المنظمة للعمل.
- ٥. وتتمثل هذه الأدوار في:
- إعداد دراسات وبحوث علمية حول زواج القاصرات.
- وتنظم الجمعية الحملات الإعلامية من خلال أجهزة الإعلام لنشر الوعي داخل المجتمع بمخاطر زواج القاصرات.
- ب- مفهوم زواج القاصرات :
- ويقصد بالزواج : نظام اجتماعي قد يكون له معان مختلفة للغاية باختلاف الثقافات ومع ذلك يمكن تعريف الزواج تعريفاً واسعاً على أنه علاقة جنسية تفرض عليها جزاءات اجتماعية ،وتتكون بين فردين أو أكثر من الجنسين ،ومن المتوقع استمرارها عبر الزمان من أجل الحمل وإنجاب الأطفال .(الجوهرى ، ١٩٩٨ ، ص ١١١)
- فالزواج Marriage عباره عن تراوج منظم بين الرجال والنساء ،على حين يجمع معنى الأسرة Family بين الزواج والانجاب، فالزواج هو نظام اجتماعي يتصف بقرار من الاستمرار والامتثال للمعايير الاجتماعية ،والزواج هو الوسيلة التي يعهد اليها المجتمع لتنظيم المسائل الجنسية وتحديد مسئوليه صور التراوج الجنسي بين البالغين .(رمضان ، ١٩٩٩ ، ص ٢٥) ويقصد بالقاصر من لم يبلغ سن الرشد فيوضع تحت حمايه وعنايه وصى، ولد قاصر. (عمر ، ٢٠٠٨ ، ص ٢٠٧)
- وفي ضوء ما سبق يمكننا تحديد المفهوم الإجرائي لزواج القاصرات كالآتي :
- ١ - الزوجة التي لم تصل الى سن الثامنة عشر عاماً، والتي ليس لها رغبه في الزواج.

٢- وهو العلاقة الزوجية بين رجل وامرأة قبل وصولها للسن القانوني للزواج

والمحدد ب ١٨ عام لكل منهما .

٣- وعدم الاهتمام بأخذ رأى الفتاه .

ثامنا": الاطار النظري للدراسة :

• دور الجمعيات الأهلية في مواجهه زواج القاصرات :

١- تلعب دوراً رئيسياً في تخطيط وتقديم الخدمات الاجتماعية حيث تعتبر هذه الهيئات شريكا للمنظمات الحكومية في تحقيق اهدافها أو أغراضها نحو تحقيق احتياجات الناس حيث تقوم الجمعيات الأهلية بالتخطيط المسبق بوضع الخطط اللازمة للتصدي للمشاكل والتي تسعى الى القضاء على أسبابها.

٢- تعمل على توفير الموارد المالية وكذلك المتطوعين حيث تقوم على المشاركة الذاتية. حيث تقوم الجمعيات الأهلية بتقديم خدمات للقاصرات من خلال إعطائهن فرصة للتعبير عن آرائهن.

٣- تعمل الجمعيات الأهلية على اكتشاف الاحتياجات الحقيقية للقاصرات حيث تقوم الجمعيات الأهلية بسد الفراغ الحكومي والتقرب من القاصرات والتعرف على احتياجاتهن الحقيقية ودراسة مشكلاتهن.

- تقوم الجمعيات الأهلية بعدد من الوظائف متمثلة فيما يلي:

١. تقوم الجمعيات الأهلية بتنمية معدلات المشاركة لدى القاصرات والتعرف على آرائهن

فيما يخص شئون مجتمعهن، وتقديم الخدمات بشكل مبسط وسريع وفعال للقاصرات.

٢. حيث تقوم الجمعيات الاهلية بتنفيذ برامج التوعية للقاصرات بالتعاون مع الهيئات الحكومية المهتمة بهذه القضية داخل المجتمع عن طريق اعداد المؤتمرات والمحاضرات والمناقشات الجادة للحد من هذه الظاهرة .

٣. تعمل الجمعيات الأهلية على إجراء الدراسات والبحوث اللازمة حول مشكلات القاصرات والوقوف على مدى تضخمها وانتشارها داخل المجتمع ايضا ومعرفة أسبابها وذلك للتوصل لحلول من شأنها التصدي بها.

٤. القيام ببرامج التدريب للقاصرات والعمل على تطويرها .

٥. العمل على تنمية أداء الخدمات أول بأول وتطوير وتسهيل إجراءات الحصول عليها (الرشدي وآخرون ، ٢٠٠٤ ، ص ٣٥)

٦. جمع وتحليل المعلومات والبيانات والخبرات عن ظاهرة زواج القاصرات وتبادلها مع الهيئات والجمعيات والمنظمات الإنسانية العاملة في هذا المجال وتوثيق الروابط مع اللجان أو الهياكل القومية الإقليمية والدولية بغرض تبادل المعلومات والخبرات

بينها . (برنامج تعزيز حكم القانون في بعض الدول العربية أعمال عن الندوة الإقليمية حول، ٢٠٠٧، ص ١٠٧) .

- دور الجمعيات الأهلية في تحسين المستوى الاقتصادي للقاصرات.

،ويتمثل هذا الدور في الاتي: (حسين، ١٩٩٦، ص ١٨١)

١. أن تحرص الجمعيات الأهلية لجذب القطاع الخاص ورجال الأعمال للاشتراك في العضوية والمساهمة بالتمويل وبذلك تضمن الجمعيات الأهلية زيادة تمويلها.
 ٢. على الجمعيات الأهلية أن تسعى لتوفير فرص عمل مناسبة للقاصرات.
- أن تسعى الجمعيات الأهلية الى زيادة أعدادها داخل المحافظة الواحدة حتى يتم بالفعل مساعدة كل قاصره وذلك من خلال حصولها على دخل ثابت يضمن لها ولأسرتها الاستقرار ويتضمن عمل الجمعيات الأهلية في تقديم مساعدات مالية للفقراء وتنوع أشكال هذه المساعدات من معاشات تقدم للأسر الفقيرة الى مساعدات مالية تقدم لبعض الأسر سواء في صورة مبلغ شهري أو مساعدات دفعة واحدة الى جانب مساعدات تقدم للمرأة من الجمعيات المهتمة بها وذلك في حالات كالطلاق والترمل.

٣- أن تسعى الجمعيات الأهلية بتوعية حقوق القاصرة في المجتمع وما عليها من واجبات تجاه المجتمع فالقاصرة تحتاج الى تدعيم الثقة وتعزيز الشعور لديها بأنها قادرة على حل المشكلات ، وهذا لن يتم الا من خلال جهود الجمعيات الاهلية وما تقدمه من خدمات وبرامج تؤهلها لذلك ، فمن الضروري منحها التقدير والاعتراف مع صمودها وثباتها في مواجهة أزمات الحياة ، كما أنه يجب أن يكون هناك سعى من قبل الدولة لتعليم القاصرة المهارات الاقتصادية والحياتية اللائقة للعمل ، وكذلك منحها القروض وإيجاد التسهيلات لحصولها على العمل اللائق بها.

- دور الجمعيات الأهلية في رفع المستوى الاجتماعي والثقافي للقاصرات.

- أن تحرص الجمعيات الأهلية التي تعمل في مجال رعاية القاصرات أن تشاركهن في حل مشكلاتهن الاجتماعية وأن تكون من ضمن أهداف الجمعية .
- أن تأخذ الجمعيات الأهلية التي تعمل في مجال رعاية القاصرات رأيهن في نوعية الندوات التي يحتاجان إليها حتى تشجعهن على الحضور- <http://www.ichr-eg.org/archive/100/100-73.htm> .

- تقديم المساعدة القانونية للقاصرات وبوجه خاص القاصرات اللاتي لا يستطعن مواجهة تكاليف التقاضي للدفاع عنهن، وكذلك تقديم الاستشارات القانونية لهن.

- رصد القوانين والتشريعات التي تقيد حقوق القاصر وتناقض مع الدستور والمواثيق الدولية وعقد حلقات النقاش وورش العمل حولها لوضع التطورات لمواجهتها والعمل على تعديلها.

- تعمل على التوعية القانونية بحقوق القاصرات ، ومتابعة القوانين والبحث والدراسة وصياغة مشروعات قوانين بديلة تتوافق مع بنود الاتفاقية الدولية لا إلغاء كل أشكال التمييز ضد المرأة في محاولة للوصول الى الجهات التشريعية .

*** مقومات نجاح دور الجمعيات الأهلية المعنية بقضايا القاصرات: (معهد الشؤون الثقافية بالشرق الأوسط وشمال أفريقيا ، ٢٠٠٣ ، ص ١٧)**

١ - رؤية واضحة المعالم وخطة محددة الأهداف ، برامج وأنشطة تستجيب لحاجات أفراد المجتمع " القاصرات .

٢ - عنصر بشري كفء، قيادات واعية تعتمد على مبدأ التمكين والمساندة الاجتماعية للقاصر بالإضافة الى تنظيم مرن واضح ، وموارد مالية مضمونة في حدها الأدنى.

٤ - التواصل الجيد بين أعضاء الجمعية ومشاركة الأعضاء في وضع وتنفيذ برامج التوعية بالإضافة الى مستوى عال من التماسك والتعاون داخل الجمعية.

تاسعا: الاجراءات المنهجية ومناقشة نتائج الدراسة:

١ - نوع الدراسة: فيمكن إدراج هذه الدراسة من الدراسات الوصفية لأن هذا النوع من الدراسات يهتم بما يلي:

- أ- بوصف الأوضاع القائمة في المجتمع.
ب- كما يرجع اختيارنا للدراسة الوصفية إلي حاجتنا للتعلم في تحديد ووصف دور وعائد الجمعيات الأهلية في مواجهة ظاهرة زواج القاصرات.

٢ - المنهج المستخدم للدراسة:

أ- المسح الاجتماعي الشامل: للقاصرات المستفيدات من مؤسسه دار القاصرات بعين شمس بمحافظة القاهرة، حيث بلغ عددهن (٩٣) مفردة، وهن اللاتي تم زواجهن قبل بلوغهن ١٨ عام.

ب- المسح الاجتماعي الشامل : للمسؤولين العاملين بمؤسسه دار الفتيات للقاصرات بعين شمس، حيث بلغ عددهم (٢٨) مفردة .

وتم اختيار منهج المسح الاجتماعي لأنه: أحد المناهج الرئيسية التي تستخدم في البحوث الوصفية وذلك :

- لأنه يهتم بدراسة الظواهر الموجودة في جماعة معينة وفي مكان معين ويتناول أشياء موجودة بالفعل في وقت إجراء المسح ويحاول الكشف عن الأوضاع القائمة بهدف النهوض بها ووضع مقترحات أو برنامج الإصلاح الاجتماعي.
- ويهتم بالوصول لنتائج علمية تمثل حلول لأوضاع مرغوبة أو يكون هدفها إحداث إصلاح فيما هو قائم. (العمرى، أبو النجا محمد، ١٩٩٩، ص ٣٩٧)
- كذلك لم تعد موضوعات المسح تدور فقط حول دراسة أحوال الطبقات الفقيرة كما كانت في الماضي وإنما أصبحت تشمل معظم الظواهر والمشكلات الاجتماعية والتي منها دراسة آراء الناس واتجاهات الأفراد. (شفيق، محمد، ١٩٩٤، ص ٩٠)
- كما أن المسح الاجتماعي يتيح اختيار الفروض وتحديد العلاقة بين المتغيرات عن طريق تحليل البيانات والإفادة من خاصيتي الوصف والتفسير.

٣- أدوات الدراسة: تمثلت أدوات جمع البيانات في:

(أ) استثمار استتار للقاصرات حول دور الجمعيات الأهلية في مواجهة ظاهره زواج

القاصرات: قامت الباحثة بتصميم استثمار استتار للقاصرات وذلك بالرجوع إلى التراث النظري، والدراسات السابقة، واستمارات الاستبيان المرتبطة بموضوع الدراسة. وقد اعتمدت الباحثة على الصدق المنطقي من خلال الاطلاع على الأدبيات والأطر النظرية، ثم تحليل هذه الأدبيات والبحوث والدراسات وذلك للوصول إلى الأبعاد المختلفة المرتبطة بمشكلة الدراسة. وقد أجرت الباحثة الصدق الظاهري للأداة بعد عرضها على عدد (٥) من أعضاء هيئة التدريس بكلية الخدمة الاجتماعية جامعة أسوان وكلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان، وقد تم الاعتماد على نسبة اتفاق لا تقل عن (٨٠%)، وقد تم حذف بعض العبارات وإعادة صياغة البعض. وبناءً على ذلك تم صياغة الاستثمار في صورتها النهائية. كما أجرت الباحثة ثبات إحصائي لعينة قوامها (١٠) مفردات من القاصرات باستخدام معامل ألفا - كرونباخ، وبلغ معامل الثبات (٠.٨٦) وهو مستوى مناسب للثبات الإحصائي.

(ب) استثمار استبيان للمسؤولين حول دور الجمعيات الأهلية في مواجهة ظاهره زواج

القاصرات: بناء الأداة في صورتها الأولية اعتماداً على الإطار النظري للدراسة والدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة لتحديد العبارات التي ترتبط بكل متغير من متغيرات الدراسة. وقد اعتمدت الباحثة على الصدق المنطقي من خلال الإطلاع على الأدبيات والأطر النظرية، ثم تحليل هذه الأدبيات والبحوث والدراسات وذلك للوصول إلى الأبعاد المختلفة المرتبطة بمشكلة الدراسة. وقد أجرت الباحثة الصدق الظاهري للأداة بعد عرضها على عدد (٥) من أعضاء هيئة التدريس بكلية الخدمة الاجتماعية

جامعة أسوان وكلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان، وقد تم الاعتماد علي نسبة اتفاق لا تقل عن (٨٠%)، وقد تم حذف بعض العبارات وإعادة صياغة البعض. وبناءً علي ذلك تم صياغة الاستمارة في صورتها النهائية. كما أجرت الباحثة ثبات إحصائي لعينة قوامها (١٠) مفردات من المسؤولين باستخدام معامل ألفا كرونباخ، وبلغ معامل الثبات (٠.٩٠) وهو مستوى مناسب للثبات الإحصائي.

■ تحديد مستوى دور الجمعيات الأهلية في مواجهة ظاهره زواج القاصرات:

للحكم على مستوى دور الجمعيات الأهلية في مواجهة ظاهره زواج القاصرات، بحيث تكون بداية ونهاية فئات المقياس الثلاثي: نعم (ثلاثة درجات)، إلى حد ما (درجتين)، لا (درجة واحدة)، تم ترميز وإدخال البيانات إلى الحاسب الآلي، ولتحديد طول خلايا المقياس الثلاثي (الحدود الدنيا والعليا)، تم حساب المدى = أكبر قيمة - أقل قيمة (٣ - ١ = ٢)، تم تقسيمه على عدد خلايا المقياس للحصول على طول الخلية المصحح (٣/٢ = ١.٥) وبعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس أو بداية المقياس وهي الواحد الصحيح وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، وهكذا أصبح طول الخلايا كما يلي:

جدول (١) مستويات المتوسطات الحسابية

إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد من ١ إلى ١.٦٧	مستوى منخفض
إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد من ١.٦٨ إلى ٢.٣٤	مستوى متوسط
إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد من ٢.٣٥ إلى ٣	مستوى مرتفع

٤ - أساليب التحليل الإحصائي: تم معالجة البيانات من خلال الحاسب الآلي باستخدام برنامج (SPSS.V. 24.0) الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية، وقد طبقت الأساليب الإحصائية التالية: التكرارات والنسب المئوية، والمتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والمدى، ومعامل ثبات (ألفا. كرونباخ)، واختبار (ت) لعينتين مستقلتين.

٥ - مجالات الدراسة:

أ - المجال المكاني : ويتحدد في هذه الدراسة في دور الجمعيات الأهلية (بمؤسسه رعاية الفتيات القاصرات بعين شمس - محافظه القاهرة) أسباب اختيار المجال المكاني:

١. قيام هذه المؤسسة برعاية القاصرات (فئه الدراسة).
٢. تعتبر هذه المؤسسة من أكبر المؤسسات لرعاية القاصرات بما دفع الباحثة لاجراء الدراسة.
٣. توافر عينه الدراسة في المؤسسة السابق ذكرها.
٤. موافقه هذه المؤسسة على تطبيق الدراسة الميدانية وموافقه الأخصائيين الاجتماعيين على التعاون مع الباحثة.

ب - : المجال البشري: - المسؤولين بالمؤسسة وعددهم (٢٨) مفردة.

- القاصرات وعددهم (٩٣) مفردة وتم اختيارهم وفقاً لما يلي::
- أن تقع الفئة العمرية من ١١ - ١٨ سنة .
- والتي تزوجت قبل بلوغها السن القانوني .
- التي تنزح على المؤسسة و تستفيد من خدماتها .

ج- المجال الزمني للدراسة : فترة جمع البيانات من الميدان ٢٠٢٠/٢/٢٣ حتى ٢٠٢٠/٢/٢٣

٦- الصعوبات التي واجهت الباحثة في جمع البيانات وطرق مواجهتها :-

(أ) الصعوبات الخاصة بجمع البيانات من المبحوثين من المسؤولين والفتيات القاصرات وذلك لسفر بعضهم ، وانشغال البعض ، وقد استطاعت الباحثة التغلب على هذه الصعوبات بتكرار الذهاب لمقابلتهم في الأوقات التي تناسب ظروفهم .

(ب) الصعوبات الخاصة بالمسؤولين والمتمثلة في أن البعض منهم يعمل في الفترة المسائية ولوقت متأخر وقد استطاعت الباحثة التغلب على هذه الصعوبة من خلال الذهاب الى الجمعية بما يتناسب مع أوقات عملهم .

(ج) الصعوبات الخاصة بالفتيات المستفيدات والمتمثلة في انشغال البعض منهن مع أسرهن أو عملهن ، وعزوف البعض منهن لتخوفهن وقد استطاعت الباحثة التغلب على هذه الصعوبة بالذهاب إلى المؤسسة أكثر من مرة ومراعاة الأوقات التي تناسب ظروف المستفيدات ، والشرح لهن بأن بيانات هذه الاستمارة سرية ولا تستخدم الا لأغراض البحث العلمي فقط .

مناقشته نتائج الدراسة : المحور الأول: وصف القاصرات مجتمع الدراسة:

(أ) وصف القاصرات مجتمع الدراسة:

جدول (٢) وصف القاصرات مجتمع الدراسة

(ن=٩٣)

م	المتغيرات الكمية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	السن	١٦	١
٢	السن عند الزواج	١٤	١
٣	متوسط الدخل الشهري للأسرة	٤٠٣	١٣٢
٤	عدد أفراد الأسرة	٧	٢
م	الحالة الاجتماعية	ك	%
١	متزوجة	٢٦	٢٨
٢	أرملة	١٤	١٥.١
٣	مطلقة	٥٣	٥٧
	المجموع	٩٣	١٠٠
م	الحالة التعليمية	ك	%
١	أمية	٢٠	٢١.٥
٢	تقرأ وتكتب	٥٠	٥٣.٨
٣	مؤهل متوسط	٢٣	٢٤.٧
	المجموع	٩٣	١٠٠

يوضح الجدول السابق أن: متوسط سن القاصرات (١٦) سنة، وبانحراف معياري سنة واحدة تقريباً، ومتوسط سن القاصرات عند الزواج (١٤) سنة، وبانحراف معياري سنة واحدة تقريباً، ومتوسط الدخل الشهري لأسر القاصرات (٤٠٣) جنية، وبانحراف معياري (١٣٢) جنية تقريباً ومتوسط عدد أفراد أسر القاصرات (٧) أفراد، وبانحراف معياري (٢) تقريباً وأكبر نسبة من القاصرات مطلقات بنسبة (٥٧%)، يليها متزوجات بنسبة (٢٨%)، وأخيراً أرامل بنسبة (١٥.١%)، وأكبر نسبة من القاصرات تقرأن وتكتبن بنسبة (٥٣.٨%)، يليها حاصلات مؤهل متوسط بنسبة (٢٤.٧%)، وأخيراً أميات بنسبة (٢١.٥%).

(ب) وصف المسؤولين مجتمع الدراسة:

جدول (٣) وصف المسؤولين مجتمع الدراسة

(ن=٢٨)

م	المتغيرات الكمية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	السن	٣٨	٧
٢	عدد سنوات الخبرة في مجال العمل	١١	٣
م	النوع	ك	%
١	ذكر	٢١	٧٥
٢	انثى	٧	٢٥
	المجموع	٢٨	١٠٠
م	المؤهل العلمي	ك	%
١	مؤهل متوسط	٧	٢٥
٢	مؤهل جامعي	١٩	٦٧.٩
٣	دراسات عليا	٢	٧.١
	المجموع	٢٨	١٠٠
م	الوظيفة	ك	%
١	مدير تنفيذي	٢	٧.١
٢	مشرف عام	٨	٢٨.٦
٣	أخصائي اجتماعي	١١	٣٩.٣
٤	أخصائي نفسي	٢	٧.١
٤	إداري	٥	١٧.٩
	المجموع	٢٨	١٠٠

يوضح الجدول السابق أن: متوسط سن المسؤولين (٣٨) سنة، وبانحراف معياري (٧)

سنوات تقريباً ومتوسط عدد سنوات الخبرة في مجال العمل (١١) سنة، وبانحراف معياري (٣) سنوات تقريباً وأكبر نسبة من المسؤولين ذكور بنسبة (٧٥%)، بينما الإناث بنسبة (٢٥%)، وأكبر نسبة من المسؤولين حاصلين علي مؤهل جامعي بنسبة (٦٧.٩%)، يليها حاصلين علي مؤهل متوسط بنسبة (٢٥%)، وأخيراً حاصلين علي دراسات عليا بنسبة

(٧.١%)، وأكبر نسبة من المسؤولين وظيفتهم أخصائي اجتماعي بنسبة (٣٩.٣%)، يليها مشرف عام بنسبة (٢٨.٦%)، ثم إداري بنسبة (١٧.٩%)، وأخيراً جاء بنسب متساوية مدير تنفيذي، وأخصائي نفسى بنسبة (٧.١%).

نتائج مرتبطة بالهدف الأول للدراسة القائل: تحديد مستوى دور الجمعيات الأهلية في مواجهة ظاهره زواج القاصرات:

جدول (٤) دور الجمعيات الأهلية في مواجهة ظاهره زواج القاصرات

م	العبارات	القاصرات (ن=٩٣)			المسؤولين (ن=٢٨)		
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١	تعمل الجمعية على إعداد دراسات وبحوث علمية حول زواج القاصرات	٢.٦١	٠.٥٥	١	٢.٧٥	٠.٤٤	١
٢	تهتم الجمعية بتقويم الخدمات المقدمة للقاصرات للوقوف على جوانب القوة وجوانب الضعف كنظرة مستمرة لمواجهة مشكلة زواج القاصرات	٢.١٤	٠.٦٩	٨	٢.٣٦	٠.٤٩	٧
٣	تسعى الجمعية على تعليم الحرف اليدوية للفتيات لمواجهة زواج القاصرات	٢.١٨	٠.٧٧	٦	٢.٢١	٠.٧٤	١٠
٤	تطالب الجمعية بصفة دورية مجلس الإدارة بوضع حلول سريعة لمواجهة زواج القاصرات.	٢.٠٦	٠.٨٢	١١	٢.٢٩	٠.٧٦	٩
٥	تسهل الجمعية إجراءات حصول المستفيدات على الخدمات المطلوبة	٢.١٣	٠.٨٤	٩	٢.٢٩	٠.٧١	٨
٦	تنظم الجمعية محاضرات لمناقشة مشكلات زواج القاصرات لمواجهة زواج القاصرات	٢.١	٠.٧٥	١٠	٢.٢١	٠.٧٩	١١
٧	تقدم الجمعية مساعدات مالية شهرية لمواجهة زواج القاصرات	٢.٢٢	٠.٧٥	٤	٢.٣٩	٠.٦٣	٥
٨	تقدم الجمعية تسهيلات للحصول على قروض لمواجهة مشكلة زواج القاصرات	٢.١٨	٠.٧١	٥	٢.٤٣	٠.٦٩	٤
٩	تقدم الجمعية مساعدات قانونية لمواجهة زواج القاصرات	٢.١٨	٠.٧٨	٧	٢.٣٩	٠.٧٤	٦
١٠	تقوم الجمعية بطبع منشورات تؤكد على مخاطر زواج القاصرات	٢.٢٤	٠.٧٧	٣	٢.٥٤	٠.٦٤	٣
١١	تنظم الجمعية الحملات الإعلامية من خلال أجهزة الإعلام لنشر الوعي داخل المجتمع بمخاطر زواج القاصرات	٢.٣٤	٠.٧٣	٢	٢.٦٤	٠.٥٦	٢
	البعد ككل	٢.٢٢	٠.٤٦	متوسط	٢.٤١	٠.٤٤	مستوى مرتفع

يوضح الجدول السابق أن: مستوى دور الجمعيات الأهلية في مواجهة ظاهره زواج القاصرات كما تحدده القاصرات متوسط حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢.٢)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي، وكما يحدده المسؤولون مرتفع حيث بلغ المتوسط

الحسابي (٢٠٤١)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي: حيث اتفقوا كل من المسؤولين والقاصرات في الترتيب الأول الذي يكمن في تعمل الجمعية على إعداد دراسات وبحوث علمية حول زواج القاصرات بمتوسط حسابي (٢٠٦١) وهذا المتوسط بالنسبة للقاصرات أما المتوسط الحسابي بالنسبة للمسؤولين (٢٠٧٥) وهذا ما أكد عليه الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء (٢٠٠٧) وهذا ما أشار إليه الرشيدي وآخرون (٢٠٠١)، كما اتفق كل من المسؤولين والقاصرات في الترتيب الثاني الذي يكمن في تنظم الجمعية الحملات الإعلامية من خلال أجهزة الإعلام لنشر الوعي داخل المجتمع بمخاطر زواج القاصرات بمتوسط حسابي (٢٠٣٤) وهذا المتوسط بالنسبة للقاصرات أما المتوسط الحسابي بالنسبة للمسؤولين (٢٠٦٤) وهذا ما أكد عليه سويدان في دراسته (٢٠١٨) التي أشارت إلى ضرورة نشر توعيه وتنقيف الآباء والأمهات بمخاطر هذه الظاهرة ، واختلفوا كل من القاصرات والمسؤولين في الترتيب الأخير حيث حددته القاصرات في أن تطالب الجمعية بصفه دورية مجلس الإدارة بوضع حلول سريعة لمواجهة زواج القاصرات بمتوسط حسابي (٢٠٠٦)، ويكمن الترتيب الأخير من وجهة نظر المسؤولين في تنظم الجمعية محاضرات لمناقشة مشكلات زواج القاصرات لمواجهة بمتوسط حسابي (٢٠٢١) وهذا يدل على عدم وعي المسؤولين بأهمية أعداد المحاضرات والمناقشات للحد من هذه الظاهرة لذلك نوصي المسؤولين بالاهتمام بإعداد محاضرات ومناقشات ومؤتمرات مختلفة للحد من هذه الظاهرة وهذا ما أشار إليه الرشيدي وآخرون (٢٠٠٤) ضرورة أن تقوم الجمعيات الأهلية بتنفيذ برامج التوعية للقاصرات بالتعاون مع الهيئات الحكومية المهمة بهذه القضية داخل المجتمع عن طريق إعداد المؤتمرات والمحاضرات والمناقشات الجادة للحد من هذه الظاهرة ، ونستنتج مما سبق أنه تم تحديد مستوى دور الجمعيات الأهلية في مواجهة ظاهره زواج القاصرات كما تحدده القاصرات حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢٠٢) فهذا معدل متوسط ، وتم تحديد مستوى دور الجمعيات الأهلية في مواجهة ظاهره زواج القاصرات كما يحدده المسؤولون حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢٠٤١) فهذا معدل مرتفع وبذلك تم تحقيق الهدف الأول للدراسة .

المحور الثاني : نتائج مرتبطة بالهدف الثاني للدراسة القائل : تحديد مستوى عائد دور الجمعيات الأهلية في مواجهة ظاهره زواج القاصرات:

جدول (٥) عائد دور الجمعيات الأهلية في مواجهة ظاهره زواج القاصرات

(ن=٩٣)

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب ب
١	أشارك في الأنشطة التي تقوم بها الجمعية لمواجهة مشكلة زواج القاصرات.	٢.٥٣	٠.٥	١
٢	جعلتني المناقشات التي أقامتها الجمعية أكثر قدرة على التعبير عن احتياجاتي.	٢.٣٢	٠.٥٧	٥
٣	جعلتني جهود التوعية بالجمعية أكثر دراية بالآثار السلبية الناتجة عن زواج القاصرات .	٢.٤٦	٠.٦	٢
٤	أكسبتني الجمعية معارف جديدة تساعدني في حل مشكلاتي .	٢.٢٩	٠.٦٤	٧
٥	تتيح الجمعية لنا فرصة لتبادل الآراء والمناقشات حول خطورة زواج القاصرات .	٢.٣٧	٠.٧	٤
٦	ساعدتني الجمعية في التعرف على كل ما هو جديد حول خطورة مشكلة زواج القاصرات.	٢.٣١	٠.٦٦	٦
٧	أكدت لي الواحات الإرشادية التي أعدتها الجمعية على مدي زيادة الخطورة المترتبة على زواج القاصرات .	٢.٤٤	٠.٦٧	٣
البعد ككل		٢.٣٩	٠.٤٤	مستوى مرتفع

يوضح الجدول السابق أن: مستوى عائد دور الجمعيات الأهلية في مواجهة ظاهره زواج القاصرات كما تحددها القاصرات مرتفع حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢.٣٩)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي: جاء في الترتيب الأول أشارك في الأنشطة التي تقوم بها الجمعية لمواجهة مشكلة زواج القاصرات بمتوسط حسابي (٢.٥٣)، وجاء بالترتيب الثاني جعلتني جهود التوعية بالجمعية أكثر دراية بالآثار السلبية الناتجة عن زواج القاصرات بمتوسط حسابي (٢.٤٦)، وأخيراً أكسبتني الجمعية معارف جديدة تساعدني في حل مشكلاتي بمتوسط حسابي (٢.٢٩) ونستنتج مما سبق أنه تم تحديد: مستوى عائد دور الجمعيات الأهلية في مواجهة ظاهره زواج القاصرات كما تحددها القاصرات مرتفع حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢.٣٩)، فهذا المعدل مرتفع ، بذلك تم تحقيق الهدف الثاني للدراسة .

- وقد تم قياس عائد دور الجمعيات الأهلية في مواجهة ظاهره زواج القاصرات من وجهه نظر الفتيات فقط ذلك لوقوف الفعلي لدور الجمعيات الأهلية في مواجهة هذه الظاهرة.

المحور الثالث: نتائج مرتبطة بتحقيق الهدف الثالث للدراسة القائل : تحديد المعوقات التي تواجه دور الجمعيات الأهلية في مواجهة ظاهره زواج القاصرات:

جدول (٦) يوضح المعوقات المرتبطة بالقاصرات

م	العبارات	القاصرات (ن=٩٣)			المسؤولين (ن=٢٨)		
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١	قلة الاقتناع بأهمية مواجهه مشكلة زواج القاصرات	٢.٧٤	٠.٤٩	١	٢.٣٩	٠.٦٣	١
٢	انخفاض وعى المستفيدات بضرورة المشاركة في البرامج التي تقدمها الجمعية	٢.٣١	٠.٥٥	٤	٢.٣٢	٠.٦٧	٢
٣	ندره توافر الوقت الكافي لدي للاستفادة من خدمات التوعية التي تقدمها الجمعية بمخاطر زواج القاصرات	٢.٤١	٠.٧٦	٣	٢.٠٤	٠.٦٩	٤
٤	سوء علاقة المستفيدات بالأخصائي الاجتماعي	٢.٣١	٠.٧٢	٥	٢	٠.٧٧	٥
٥	ندره وجود عائد مادي لحضور البرامج التوعوية الخاصة بمواجهه زواج القاصرات	٢.٥٩	٠.٧٤	٢	٢.١٨	٠.٦٧	٣
	البعد كل	٢.٤٧	٠.٤١	مرتفع	٢.١٩	٠.٤٩	مستوى متوسط

يوضح الجدول السابق أن: مستوى المعوقات المرتبطة بالقاصرات من وجهة نظرهن مرتفع حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢.٤٧) ومستوى المعوقات المرتبطة بالقاصرات كما يحددها المسؤولون متوسط حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢.١٩) ، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي: واتفق كل من القاصرات والمسؤولين في الترتيب الأول الذى يكمن في قلة الاقتناع بأهمية مواجهه مشكلة زواج القاصرات بمتوسط حسابي (٢.٧٤) من وجهه نظر القاصرات أما بالنسبة للمسؤولين بمتوسط حسابي (٢.٣٩) ، واختلف كل من القاصرات والمسؤولين في تحديد الترتيب الثاني الذى يكمن في ندره وجود عائد مادي لحضور البرامج التوعوية الخاصة بمواجهه زواج القاصرات بمتوسط حسابي (٢.٥٩) ومن وجهه نظر القاصرات وهذا ما أكدت عليه دراسة صبري (٢٠٠٥)، أما الترتيب الثاني للمسؤولين يكمن في انخفاض وعى المستفيدات بضرورة المشاركة في البرامج التي تقدمها الجمعية بمتوسط حسابي (٢.٣٢) وهذا ما أكدت عليه دراسة عبدالله (٢٠٠٧)، واتفق كل من القاصرات والمسؤولين في تحديد الترتيب الأخير الذى يكمن في سوء علاقة المستفيدات بالأخصائي الاجتماعي بمتوسط حسابي (٢.٣١) من وجهه نظر القاصرات وأما من وجهه نظر المسؤولين بمتوسط حسابي (٢) .

جدول (٧) يوضح المعوقات المرتبطة بأسر القاصرات

م	العبارات	القاصرات (ن=٩٣)			المسؤولين (ن=٢٨)		
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١	قلة وعى أولياء الأمور بمخاطر زواج القاصرات	٢.٧٧	٠.٤٧	١	٢.٦٤	٠.٤٩	١
٢	ضعف الثقة في نفوس أولياء الأمور بجذوى مواجهه مشكلة زواج القاصرات	٢.٤٧	٠.٥٨	٤	٢.٢٥	٠.٦٥	٣
٣	ضعف إقناع أولياء الأمور بمخاطر زواج القاصرات	٢.٤٧	٠.٦٩	٥	٢.٣٩	٠.٥٧	٢
٤	ندرة اختيار الوقت المناسب لأولياء عند تقديم خدمات التوعية بمخاطر زواج القاصرات	٢.٤٩	٠.٦٩	٣	٢.٢١	٠.٧٩	٤
٥	قلة تبصير أولياء الأمور نحو أهمية خدمات التوعية بمخاطر زواج القاصرات	٢.٧	٠.٥٥	٢	٢.١١	٠.٧٩	٥
	البعد ككل	٢.٥٨	٠.٤٤	مستوى مرتفع	٢.٣٢	٠.٤٤	مستوى متوسط

يوضح الجدول السابق أن: مستوى المعوقات المرتبطة بأسر القاصرات كما تحدها القاصرات مرتفع حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢.٥٨) ومستوى المعوقات المرتبطة بأسر القاصرات كما يحددها المسؤولون متوسط حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢.٣٢)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي: واتفق كل من القاصرات والمسؤولين في تحديد الترتيب الأول الذي يكمن في قلة وعى أولياء الأمور بمخاطر زواج القاصرات بمتوسط حسابي (٢.٧٧) كما حددته القاصرات أما بالنسبة للمسؤولين بمتوسط حسابي (٢.٦٤)، واختلف كل من القاصرات والمسؤولين في تحديد الترتيب الثاني الذي يكمن في قلة تبصير أولياء الأمور نحو أهمية خدمات التوعية بمخاطر زواج القاصرات بمتوسط حسابي (٢.٧) كما حددته القاصرات أما بالنسبة للمسؤولين يكمن الترتيب الثاني في ضعف إقناع أولياء الأمور بمخاطر زواج القاصرات بمتوسط حسابي (٢.٣٩) واختلف كل من المسؤولين والقاصرات في تحديد الترتيب الأخير الذي يكمن في ضعف إقناع أولياء الأمور بمخاطر زواج القاصرات بمتوسط حسابي (٢.٤٧) من وجهه نظر القاصرات ، أما من وجهه نظر المسؤولين يكمن الترتيب الأخير في قلة تبصير أولياء الأمور نحو أهمية خدمات التوعية بمخاطر زواج القاصرات بمتوسط حسابي (٢.١١).

جدول (٨) يوضح المعوقات المرتبطة بالجمعيات الأهلية

م	العبارات	القاصرات (ن=٩٣)			المسؤولين (ن=٢٨)		
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١	ضعف قدرة الجمعية على إقناع الفتيات بالاستفادة من خدمات التوعية لمواجهه مشكلة زواج القاصرات	٢.٦٧	٠.٥	١	٢.٢٥	٠.٧٥	١
٢	قلة موارد المؤسسة بالقياس لما هو مطلوب منها لمواجهه مشكلة زواج القاصرات	٢.٢٧	٠.٦٦	٦	٢.٠٧	٠.٧٢	٤
٣	ضعف التعاون بين الجمعية وبقية منظمات المجتمع المدني لمواجهه مشكلة زواج القاصرات	٢.٣١	٠.٧٢	٤	٢.١٤	٠.٨	٣
٤	ضعف وجود الوسائل التثقيفية لمواجهه مشكلة زواج القاصرات	٢.٢٨	٠.٨	٥	١.٨٩	٠.٦٩	٦
٥	قلة العناصر البشرية اللازمة للقيام ببرامج مواجهه مشكلة زواج القاصرات	٢.٤	٠.٧٤	٣	٢.٠٧	٠.٧٧	٥
٦	ندرة عقد دورات تدريبية لفريق العمل القائم بمواجهة مشكلة زواج القاصرات	٢.٤٢	٠.٧٣	٢	٢.١٨	٠.٧٢	٢
	البعد ككل	٢.٣٩	٠.٥٣	مرتفع	٢.١	٠.٦٢	مستوى متوسط

يوضح الجدول السابق أن: مستوى المعوقات المرتبطة بالجمعيات الأهلية كما تحددها القاصرات متوسط حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢.٣٩) وكما يحددها المسؤولون مرتفع حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢.٠١)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي: اتفق كل من القاصرات والمسؤولين في تحديد الترتيب الأول الذى يكمن في ضعف قدرة الجمعية على إقناع الفتيات بالاستفادة من خدمات التوعية لمواجهه مشكلة زواج القاصرات بمتوسط حسابي (٢.٦٧) من وجهه نظر القاصرات أما بالنسبة للمسؤولين بمتوسط حسابي (٢.٢٥)، كما اتفق كل من القاصرات والمسؤولين في تحديد الترتيب الثاني الذى يكمن في ندرة عقد دورات تدريبية لفريق العمل القائم بمواجهة مشكلة زواج القاصرات بمتوسط حسابي (٢.٤٢) من وجهه نظر القاصرات أما بالنسبة للمسؤولين بمتوسط حسابي (٢.١٨)، وقد أوصت دراسة الرشيدى (٢٠٠٤) بأهمية التدريب لفريق العمل، واختلف كل من القاصرات والمسؤولين في تحديد الترتيب الأخير الذى يكمن في قلة موارد المؤسسة بالقياس لما هو مطلوب منها لمواجهه مشكلة زواج القاصرات بمتوسط حسابي (٢.٢٧) من وجهه نظر القاصرات، وقد أشارت نظرية المنظمات الى ضرورة توفير الإمكانيات والموارد سواء كانت مادية أو بشرية لمساعدة المنظمات على تحقيق أهدافها، أما الترتيب الأخير من وجهه نظر المسؤولين يكمن في ضعف وجود الوسائل التثقيفية لمواجهه مشكلة زواج القاصرات بمتوسط حسابي (١.٨٩).

جدول (٩) يوضح المعوقات المرتبطة بالمجتمع المحلي

م	العبارات	القاصرات (ن=٩٣)			المسؤولين (ن=٢٨)		
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١	قلة اهتمام القيادات الشعبية بأهمية مواجهة مشكلة زواج القاصرات	٢.٤٦	٠.٥	٢	٢.٣٢	٠.٥٥	٢
٢	قلة التنسيق بين الجهود التي تقوم بها الجمعية والجمعيات الأخرى التي تهتم بمواجهه مشكلة زواج القاصرات	٢.٢٣	٠.٥٣	٦	٢.٠٤	٠.٤٣	٥
٣	قلة الاتصال بين الأجهزة المعنية بمواجهه مشكلة زواج القاصرات	٢.٤٢	٠.٧٣	٤	٢	٠.٦١	٦
٤	قلة معرفة سكان المجتمع المحلي بمخاطر زواج القاصرات	٢.٣٥	٠.٧	٥	٢.١٨	٠.٦٧	٤
٥	قلة توافر البيانات والمعلومات عن أعداد زواج القاصرات	٢.٤٦	٠.٧٢	٣	٢.٣٢	٠.٦٧	٣
٦	المجتمع لا يقدر العمل الوقائي القائم على مواجهه مشكلة زواج القاصرات	٢.٥٥	٠.٦٨	١	٢.٣٩	٠.٧٤	١
	البعد كل	٢.٤١	٠.٤٧	مستوى مرتفع	٢.٢١	٠.٥	مستوى متوسط

يوضح الجدول السابق أن: مستوى المعوقات المرتبطة بالمجتمع المحلي كما تحدها

القاصرات مرتفع حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢.٤١) وكما يحددها المسؤولون متوسط حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢.٢١)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي: اتفق كل من القاصرات والمسؤولين في تحديد الترتيب الأول الذي يكمن في المجتمع لا يقدر العمل الوقائي القائم على مواجهه مشكلة زواج القاصرات بمتوسط حسابي (٢.٥٥) من وجهه نظر القاصرات أما بالنسبة للمسؤولين بمتوسط حسابي (٢.٣٩) وهذا ما أشارت اليه دراسة صبري (٢٠٠٥) وهذا ما أكدت عليه أيضاً دراسة غنيم (٢٠٠٥)، واتفق كل من القاصرات والمسؤولين في تحديد الترتيب الثاني الذي يكمن في قلة اهتمام القيادات الشعبية بأهمية مواجهة مشكلة زواج القاصرات بمتوسط حسابي (٢.٤٦) من وجهه نظر القاصرات أما بالنسبة للمسؤولين بمتوسط حسابي (٢.٣٢)، واختلف كل من القاصرات والمسؤولين في تحديد الترتيب الأخير الذي يكمن في قلة الاتصال بين الجهود التي تقوم بها الجمعية والجمعيات الأخرى التي تهتم بمواجهه مشكلة زواج القاصرات بمتوسط حسابي (٢) من وجهه نظر المسؤولين، وهذا متوسط ضعيف لذلك نوصي بتفعيل الاتصال بين المنظمات وبعضها البعض وهذا ما أكد عليه المنطلق النظري نظريته المنظمات التي تشير الى أهميه توسيع نطاق الاتصال والتفاعل بين المنظمات وبعضها البعض، أما بالنسبة القاصرات يكمن الترتيب الأخير في قلة التنسيق بين الأجهزة المعنية بمواجهه مشكلة زواج القاصرات بمتوسط حسابي (٢.٢٣).

جدول (١٠) مستوى المعوقات التي تواجه دور الجمعيات الأهلية في مواجهة ظاهره زواج القاصرات

م	الأبعاد	القاصرات (ن=٩٣)			المسؤولين (ن=٢٨)		
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١	المعوقات المرتبطة بالقاصرات	٢.٤٧	٠.٤١	٢	٢.١٩	٠.٤٩	٣
٢	المعوقات المرتبطة بأسر القاصرات	٢.٥٨	٠.٤٤	١	٢.٣٢	٠.٤٤	١
٣	المعوقات المرتبطة بالجمعيات الأهلية	٢.٣٩	٠.٥٣	٤	٢.١	٠.٦٢	٤
٤	المعوقات المرتبطة بالمجتمع	٢.٤١	٠.٤٧	٣	٢.٢١	٠.٥	٢
	المعوقات ككل	٢.٤٦	٠.٣٢	مرتفع	٢.٢	٠.٣٧	مستوى متوسط

يوضح الجدول السابق أن: مستوى المعوقات التي تواجه دور الجمعيات الأهلية في مواجهة ظاهره زواج القاصرات كما تحددها القاصرات مرتفع حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢.٤٦) و كما يحددها المسؤولون متوسط حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢.٢)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي: اتفق كل من القاصرات والمسؤولين في الترتيب الأول الذي يكمن في المعوقات المرتبطة بأسر القاصرات بمتوسط حسابي (٢.٥٨) من وجهه نظر القاصرات أما ومن وجهة نظر المسؤولين بمتوسط حسابي (٢.٣٢)، واختلف كل من القاصرات والمسؤولين في تحديد الترتيب الثاني الذي يكمن في المعوقات المرتبطة بالقاصرات بمتوسط حسابي (٢.٤٧) من وجهه نظر القاصرات أنفسهن أما الترتيب الثاني من وجهه نظر المسؤولين يكمن في المعوقات المرتبطة بالمجتمع بمتوسط حسابي (٢.٢١)، واتفق كل من القاصرات في الترتيب الأخير الذي يكمن في المعوقات المرتبطة بالجمعيات الأهلية بمتوسط حسابي (٢.٣٩) من وجهه نظر القاصرات أما من وجهه نظر المسؤولين بمتوسط حسابي (٢.١) ونستنتج مما سبق أنه تم تحديد الهدف الثالث للدراسة .

المحور الرابع: نتائج مرتبطة بالهدف الرابع للدراسة القائل : تحديد مقترحات تفعيل دور الجمعيات الأهلية في مواجهة ظاهره زواج القاصرات:

جدول (١١) مقترحات تفعيل دور الجمعيات الأهلية في مواجهة ظاهره زواج القاصرات

م	العبارات	القاصرات (ن=٩٣)			المسؤولين (ن=٢٨)		
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١	إقناع الفتيات بمخاطر زواج القاصرات	٢.٧٨	٠.٤٦	١	٢.٧٥	٠.٤٤	٥
٢	بث الثقة في نفوس الفتيات بجذوى مواجهة مشكلة زواج القاصرات	٢.٤٦	٠.٦٢	٩	٢.٧٥	٠.٥٢	٦
٣	توعية أولياء الأمور بمخاطر زواج القاصرات	٢.٧٤	٠.٥٥	٣	٢.٩٣	٠.٢٦	١

م	العبارات	القاصرات (ن=٩٣)			المسؤولين (ن=٢٨)		
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
٤	تبصير أولياء الأمور نحو أهمية خدمات التوعية بمخاطر زواج القاصرات	٢.٧٢	٠.٥٤	٤	٢.٨٩	٠.٣١	٢
٥	توفير موارد للمؤسسة تناسب ما هو مطلوب منها	٢.٤٦	٠.٦٥	١٠	٢.٧٩	٠.٤٢	٤
٦	زيادة التعاون بين المؤسسة والجهات الأخرى المختصة لمواجهة مشكلة زواج القاصرات	٢.٥٨	٠.٦١	٦	٢.٧٩	٠.٤٢	٤
٧	توفير العناصر البشرية اللازمة للقيام بحملات مواجهة مشكلة زواج القاصرات	٢.٥٧	٠.٦٧	٧	٢.٧٥	٠.٤٤	٥
٨	جذب القيادات الشعبية للاهتمام بضرورة مواجهة مشكلة زواج القاصرات	٢.٧٤	٠.٥١	٢	٢.٨٩	٠.٣١	٢
٩	التنسيق بين الجهود التي تقوم بها الجمعية والجمعيات الأخرى لمواجهة مشكلة زواج القاصرات	٢.٥٤	٠.٦٤	٨	٢.٧٩	٠.٤٢	٤
١٠	تفعيل القوانين الخاصة بحقوق القاصرات	٢.٦	٠.٦٥	٥	٢.٨٢	٠.٣٩	٣
	البعد ككل	٢.٦٢	٠.٣٦	مرتفع	٢.٨١	٠.٢١	مستوى مرتفع

يوضح الجدول السابق أن: مستوى مقترحات تفعيل دور الجمعيات الأهلية في مواجهة ظاهره زواج القاصرات كما تحددها القاصرات مرتفع حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢.٦٢) وكما يحددها المسؤولون مرتفع حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢.٨١)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي: واختلف كل من القاصرات والمسؤولين في تحديد الترتيب الأول الذى يكمن في إقناع الفتيات بمخاطر زواج القاصرات بمتوسط حسابي (٢.٧٨) من وجهه نظر القاصرات أما من وجهه نظر المسؤولين يكمن الترتيب الأول في توعية أولياء الأمور بمخاطر زواج القاصرات بمتوسط حسابي (٢.٩٣)، واختلف كل من القاصرات والمسؤولين في تحديد الترتيب الثاني الذى يكمن في جذب القيادات الشعبية للاهتمام بضرورة مواجهة مشكلة زواج القاصرات بمتوسط حسابي (٢.٧٤) من وجهه نظر القاصرات أما من وجهه نظر المسؤولين يكمن في تبصير أولياء الأمور نحو أهمية خدمات التوعية بمخاطر زواج القاصرات، وجذب القيادات الشعبية للاهتمام بضرورة مواجهة مشكلة زواج القاصرات بمتوسط حسابي (٢.٨٩)، واختلف أيضاً كل من القاصرات والمسؤولين في تحديد الترتيب الأخير الذى يكمن في توفير موارد للمؤسسة تناسب ما هو مطلوب منها بمتوسط حسابي (٢.٤٦) من وجهه نظر القاصرات وهذا ما أكد عليه حسين في دراسته (١٩٩٦)، كما أشارت نظرية المنظمات الى ضرورة توفير التمويل اللازم للمنظمات لتحقيق أهدافها أما من وجهه نظر المسؤولين يكمن الترتيب الأخير في بث الثقة في نفوس الفتيات بجدوى مواجهة مشكلة زواج القاصرات بمتوسط حسابي (٢.٧٥)، ونستج مما سبق أنه تم تحديد الهدف الرابع للدراسة .

المحور السابع: اختبار فروض الدراسة

اختبار الفرض الأول للدراسة: " من المتوقع أن يكون مستوى دور الجمعيات الأهلية في مواجهة ظاهره زواج القاصرات متوسطاً ":

جدول (١٢) مستوى دور الجمعيات الأهلية في مواجهة ظاهره زواج القاصرات ككل

م	الأبعاد	القاصرات (ن=٩٣)			المسؤولين (ن=٢٨)	
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	دور الجمعيات الأهلية في مواجهة ظاهره زواج القاصرات ككل	٢.٢٢	٠.٤٦	مستوى متوسط	٢.٤١	٠.٤٤
						مستوى مرتفع

يوضح الجدول السابق أن: مستوى دور الجمعيات الأهلية في مواجهة ظاهره زواج القاصرات ككل كما تحدها القاصرات متوسط حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢.٢٢). مما يجعلنا نقبل الفرض الأول للدراسة والذي مؤداه " من المتوقع أن يكون مستوى دور الجمعيات الأهلية في مواجهة ظاهرة زواج القاصرات متوسطاً ". بينما مستوى دور الجمعيات الأهلية في مواجهة مشكلة زواج القاصرات ككل كما تحدها القاصرات مرتفع حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢.٤١).

اختبار الفرض الثاني للدراسة: " من المتوقع أن يكون مستوى عائد دور الجمعيات الأهلية في مواجهة ظاهره زواج القاصرات مرتفعاً ":

جدول (١٣) عائد دور الجمعيات الأهلية في مواجهة ظاهره زواج القاصرات ككل

م	الأبعاد	(ن=٩٣)		
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١	عائد دور الجمعيات الأهلية في مواجهة ظاهره زواج القاصرات ككل	٢.٣٩	٠.٤٤	مستوى مرتفع

يوضح الجدول السابق أن: مستوى عائد دور الجمعيات الأهلية في مواجهة ظاهره زواج القاصرات ككل كما تحدها القاصرات مرتفع حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢.٣٩)، مما يجعلنا نقبل الفرض الثاني للدراسة والذي مؤداه " من المتوقع أن يكون مستوى عائد دور الجمعيات الأهلية في مواجهة ظاهره زواج القاصرات مرتفعاً ".

اختبار الفرض الثالث للدراسة: " توجد فروق جوهرية دالة إحصائية بين استجابات القاصرات والمسؤولين فيما يتعلق بتحديد مستوى دور الجمعيات الأهلية في مواجهة ظاهره زواج القاصرات ":

جدول (١٤) الفروق المعنوية بين استجابات القاصرات والمسؤولين فيما يتعلق بتحديدهم لمستوى دور الجمعيات الأهلية في مواجهة ظاهره زواج القاصرات

(ن=١٢١)

م	الأبعاد	مجتمع البحث	العدد(ن)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية (df)	قيمة t	الدلالة
١	دور الجمعيات الأهلية ككل	قاصرات	٩٣	٢.٢٢	٠.٤٦	١١٩	٢.٠١١	*
		مسؤولين	٢٨	٢.٤١	٠.٤٤			

** معنوي عند (٠.٠١) * معنوي عند (٠.٠٥)

يوضح الجدول السابق أن: توجد فروق جوهرية دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠.٠٥) بين استجابات القاصرات والمسؤولين فيما يتعلق بتحديدهم لمستوى دور جمعيات تنمية المجتمع في مواجهة مشكلة زواج القاصرات لصالح استجابات المسؤولين. مما يجعلنا نقبل الفرض الثالث للدراسة والذي مؤداه " توجد فروق جوهرية دالة إحصائياً بين استجابات القاصرات والمسؤولين فيما يتعلق بتحديدهم لمستوى دور الجمعيات الأهلية في مواجهة ظاهره زواج القاصرات ".

• مناقشه النتائج العامة للدراسة

أولاً نتائج مرتبطة بوصف مجتمع الدراسة

أ - نتائج وصف القاصرات : متوسط سن القاصرات (١٦) سنة، وانحراف معياري سنة واحدة تقريباً، ومتوسط سن القاصرات عند الزواج (١٤) سنة، وانحراف معياري سنة واحدة تقريباً، ومتوسط الدخل الشهري لأسر القاصرات (٤٠٣) جنيه، وانحراف معياري (١٣٢) جنيه تقريباً، ومتوسط عدد أفراد أسر القاصرات (٧) أفراد، وانحراف معياري (٢) تقريباً وأكبر نسبة من القاصرات مطلقات بنسبة (٥٧%)، يليها متزوجات بنسبة (٢٨%)، وأخيراً أرامل بنسبة (١٥.١%)، وأكبر نسبة من القاصرات تقرأن وتكتبن بنسبة (٥٣.٨%)، يليها حاصلات مؤهل متوسط بنسبة (٢٤.٧%)، وأخيراً أميات بنسبة (٢١.٥%).

ب - نتائج وصف المسؤولين للدراسة: حيث أن أثبت نتائج الدراسة الميدانية الاتي : متوسط سن المسؤولين (٣٨) سنة، وانحراف معياري (٧) سنوات تقريباً، ومتوسط عدد سنوات الخبرة في مجال العمل (١١) سنة، وانحراف معياري (٣) سنوات تقريباً، أكبر نسبة من المسؤولين ذكور بنسبة (٧٥%)، بينما الإناث بنسبة (٢٥%)، أكبر نسبة من المسؤولين حاصلين علي مؤهل جامعي بنسبة (٦٧.٩%)، يليها الحاصلين علي مؤهل متوسط بنسبة (٢٥%)، وأخيراً الحاصلين علي دراسات عليا بنسبة (٧.١%)، أكبر

نسبة من المسؤولين وظيفتهم أخصائي اجتماعي بنسبة (٣٩.٣%)، يليها مشرف عام بنسبة (٢٨.٦%)، ثم إداري بنسبة (١٧.٩%)، وأخيراً جاء بنسب متساوية مدير تنفيذي، وأخصائي نفسى بنسبة (٧.١%).

ثانياً نتائج مرتبطة بتحقيق أهداف الدراسة

أ- نتائج مرتبطة بتحقيق الهدف الأول القائل: تحديد مستوى دور الجمعيات الأهلية

في مواجهة ظاهره زواج القاصرات:

اتضح أن مستوى دور الجمعيات الأهلية في مواجهة ظاهره زواج القاصرات كما تحدده القاصرات متوسط حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢.٢)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي، وكما يحدده المسؤولون مرتفع حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢.٤١)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي.

- حيث اتفقوا كل من المسؤولين والقاصرات في الترتيب الأول الذى يكمن في تعمل الجمعية على إعداد دراسات وبحوث علمية حول زواج القاصرات بمتوسط حسابي (٢.٦١) وهذا المتوسط بالنسبة للقاصرات أما المتوسط الحسابي بالنسبة للمسؤولين (٢.٧٥) .

- كما اتفق كل من المسؤولين والقاصرات في الترتيب الثاني الذى يكمن في تنظم الجمعية الحملات الإعلامية من خلال أجهزة الإعلام لنشر الوعي داخل المجتمع بمخاطر زواج القاصرات بمتوسط حسابي (٢.٣٤) وهذا المتوسط بالنسبة للقاصرات أما المتوسط الحسابي بالنسبة للمسؤولين (٢.٦٤) .

- واختلفوا كل من القاصرات والمسؤولين في الترتيب الأخير حيث حددته القاصرات في أن تطالب الجمعية بصفه دورية مجلس الإدارة بوضع حلول سريعة لمواجهة زواج القاصرات بمتوسط حسابي (٢.٠٦)، ويكمن الترتيب الأخير من وجهة نظر المسؤولين في تنظم الجمعية محاضرات لمناقشة مشكلات زواج القاصرات لمواجهة بمتوسط حسابي (٢.٢١) ونستنتج مما سبق أنه تم تحديد مستوى دور الجمعيات الأهلية في مواجهة ظاهره زواج القاصرات كما تحدده القاصرات حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢.٢) فهذا معدل متوسط ، وتم تحديد مستوى دور الجمعيات الأهلية في مواجهة ظاهره زواج القاصرات كما يحدده المسؤولون حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢.٤١) فهذا معدل مرتفع وبذلك تم تحقيق الهدف الأول للدراسة .

ب- نتائج مرتبطة بالهدف الثاني للدراسة القائل : تحديد مستوى عائد دور الجمعيات الأهلية في مواجهة ظاهره زواج القاصرات:

اتضح أن مستوى عائد دور الجمعيات الأهلية في مواجهة ظاهره زواج القاصرات كما تحددها القاصرات مرتفع حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢٠٣٩)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي: جاء في الترتيب الأول أشارك في الأنشطة التي تقوم بها الجمعية لمواجهة مشكلة زواج القاصرات بمتوسط حسابي (٢٠٥٣)، وجاء بالترتيب الثاني جعلتني جهود التوعية بالجمعية أكثر دراية بالآثار السلبية الناتجة عن زواج القاصرات بمتوسط حسابي (٢٠٤٦)، وأخيراً أكسبتي الجمعية معارف جديدة تساعدني في حل مشكلاتي بمتوسط حسابي (٢٠٢٩) ونستنتج مما سبق أنه تم تحديد: مستوى عائد دور الجمعيات الأهلية في مواجهة ظاهره زواج القاصرات كما تحددها القاصرات مرتفع حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢٠٣٩)، فهذا المعدل مرتفع ، بذلك تم تحقيق الهدف الثاني للدراسة .

- وقد تم قياس عائد دور الجمعيات الأهلية في مواجهة ظاهره زواج القاصرات من وجهه نظر الفتيات فقط ذلك للوقوف الفعلي لدور الجمعيات الأهلية في مواجهة هذه الظاهرة.

ج- نتائج مرتبطة بتحقيق الهدف الثالث للدراسة القائل : تحديد المعوقات التي تواجه دور الجمعيات الأهلية في مواجهة ظاهره زواج القاصرات:

اتضح أن مستوى المعوقات المرتبطة بالقاصرات من وجهة نظرهن مرتفع حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢٠٤٧) ومستوى المعوقات المرتبطة بالقاصرات كما يحددها المسؤولون متوسط حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢٠١٩) ، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي.

- واتفق كل من القاصرات والمسؤولين في الترتيب الأول الذي يكمن في قلة الاقتناع بأهمية مواجهه مشكلة زواج القاصرات بمتوسط حسابي (٢٠٧٤) من وجهه نظر القاصرات أما بالنسبة للمسؤولين بمتوسط حسابي (٢٠٣٩).

- واختلف كل من القاصرات والمسؤولين في تحديد الترتيب الثاني الذي يكمن في ندره وجود عائد مادي لحضور البرامج التوعوية الخاصة بمواجهه زواج القاصرات بمتوسط حسابي (٢٠٥٩) ومن وجهه نظر القاصرات، أما الترتيب الثاني للمسؤولين يكمن في انخفاض وعى المستفيدات بضرورة المشاركة في البرامج التي تقدمها الجمعية بمتوسط حسابي (٢٠٣٢).

- واتفق كل من القاصرات والمسؤولين في تحديد الترتيب الأخير الذى يكمن في سوء علاقة المستفيدات بالأخصائي الاجتماعي بمتوسط حسابي (٢.٣١) من وجهه نظر القاصرات وأما من وجهه نظر المسؤولين بمتوسط حسابي (٢) .
- اتضح أن مستوى المعوقات المرتبطة بأسر القاصرات كما تحددها القاصرات مرتفع حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢.٥٨) ومستوى المعوقات المرتبطة بأسر القاصرات كما يحددها المسؤولون متوسط حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢.٣٢)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي.
- واتفق كل من القاصرات والمسؤولين في تحديد الترتيب الأول الذى يكمن في قلة وعى أولياء الأمور بمخاطر زواج القاصرات بمتوسط حسابي (٢.٧٧) كما حددته القاصرات أما بالنسبة للمسؤولين بمتوسط حسابي (٢.٦٤).
- واختلف كل من القاصرات والمسؤولين في تحديد الترتيب الثاني الذى يكمن في قلة تبصير أولياء الأمور نحو أهمية خدمات التوعية بمخاطر زواج القاصرات بمتوسط حسابي (٢.٧) كما حددته القاصرات أما بالنسبة للمسؤولين يكمن الترتيب الثاني في ضعف إقناع أولياء الأمور بمخاطر زواج القاصرات بمتوسط حسابي (٢.٣٩).
- واختلف كل من المسؤولين والقاصرات في تحديد الترتيب الأخير الذى يكمن في ضعف إقناع أولياء الأمور بمخاطر زواج القاصرات بمتوسط حسابي (٢.٤٧) من وجهه نظر القاصرات ، أما من وجهه نظر المسؤولين يكمن الترتيب الأخير في قلة تبصير أولياء الأمور نحو أهمية خدمات التوعية بمخاطر زواج القاصرات بمتوسط حسابي (٢.١١).
- اتضح أن مستوى المعوقات المرتبطة بالجمعيات الأهلية كما تحددها القاصرات متوسط حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢.٣٩) وكما يحددها المسؤولون مرتفع حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢.١)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي.
- اتفق كل من القاصرات والمسؤولين في تحديد الترتيب الأول الذى يكمن في ضعف قدرة الجمعية على إقناع الفتيات بالاستفادة من خدمات التوعية لمواجهة مشكلة زواج القاصرات بمتوسط حسابي (٢.٦٧) من وجهه نظر القاصرات أما بالنسبة للمسؤولين بمتوسط حسابي (٢.٢٥) .
- كما اتفق كل من القاصرات والمسؤولين في تحديد الترتيب الثاني الذى يكمن في ندرة عقد دورات تدريبية لفريق العمل القائم بمواجهة مشكلة زواج القاصرات بمتوسط حسابي (٢.٤٢) من وجهه نظر القاصرات أما بالنسبة للمسؤولين بمتوسط حسابي (٢.١٨).

- واختلف كل من القاصرات والمسؤولين في تحديد الترتيب الأخير الذى يكمن في قلة موارد المؤسسة بالقياس لما هو مطلوب منها لمواجهه مشكلة زواج القاصرات بمتوسط حسابي (٢.٢٧) من وجهه نظر القاصرات، أما الترتيب الأخير من وجهه نظر المسؤولين يكمن في ضعف وجود الوسائل التثقيفية لمواجهه مشكلة زواج القاصرات بمتوسط حسابي (١.٨٩).
- اتضح أن مستوى المعوقات المرتبطة بالمجتمع المحلي كما تحددها القاصرات مرتفع حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢.٤١) وكما يحددها المسؤولون متوسط حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢.٢١)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي.
- اتفق كل من القاصرات والمسؤولين في تحديد الترتيب الأول الذى يكمن في المجتمع لا يقدر العمل الوقائي القائم على مواجهه مشكلة زواج القاصرات بمتوسط حسابي (٢.٥٥) من وجهه نظر القاصرات أما بالنسبة للمسؤولين بمتوسط حسابي (٢.٣٩) .
- واتفق كل من القاصرات والمسؤولين في تحديد الترتيب الثاني الذى يكمن في قلة اهتمام القيادات الشعبية بأهمية مواجهة مشكلة زواج القاصرات بمتوسط حسابي (٢.٤٦) من وجهه نظر القاصرات أما بالنسبة للمسؤولين بمتوسط حسابي (٢.٣٢).
- واختلف كل من القاصرات والمسؤولين في تحديد الترتيب الأخير الذى يكمن في قلة الاتصال بين الجهود التي تقوم بها الجمعية والجمعيات الأخرى التي تهتم بمواجهه مشكلة زواج القاصرات بمتوسط حسابي (٢) من وجهه نظر المسؤولين ، أما بالنسبة القاصرات يكمن الترتيب الأخير في قلة التنسيق بين الأجهزة المعنية بمواجهه مشكلة زواج القاصرات بمتوسط حسابي (٢.٢٣).
- اتضح أن مستوى المعوقات التي تواجه دور الجمعيات الأهلية في مواجهة ظاهره زواج القاصرات كما تحددها القاصرات مرتفع حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢.٤٦) وكما يحددها المسؤولون متوسط حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢.٢)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي.
- اتفق كل من القاصرات والمسؤولين في الترتيب الأول الذى يكمن في المعوقات المرتبطة بأسر القاصرات بمتوسط حسابي (٢.٥٨) من وجهه نظر القاصرات أما ومن وجهة نظر المسؤولين بمتوسط حسابي (٢.٣٢) .
- واختلف كل من القاصرات والمسؤولين في تحديد الترتيب الثاني الذى يكمن في المعوقات المرتبطة بالقاصرات بمتوسط حسابي (٢.٤٧) من وجهه نظر

- القاصرات أنفسهن أما الترتيب الثاني من وجهه نظر المسؤولين يكمن في المعوقات المرتبطة بالمجتمع بمتوسط حسابي (٢٠٢١) .
- واتفق كل من القاصرات في الترتيب الأخير الذى يكمن في المعوقات المرتبطة بالجمعيات الأهلية بمتوسط حسابي (٢٠٣٩) من وجهه نظر القاصرات أما من وجهه نظر المسؤولين بمتوسط حسابي (٢٠١) ونستنتج مما سبق أنه تم تحديد الهدف الثالث للدراسة .
- د - نتائج مرتبطة بالهدف الرابع للدراسة القائل : تحديد مقترحات تفعيل دور الجمعيات الأهلية في مواجهة ظاهره زواج القاصرات:
- اتضح أن مستوى مقترحات تفعيل دور الجمعيات الأهلية في مواجهة ظاهره زواج القاصرات كما تحدها القاصرات مرتفع حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢٠٦٢) وكما يحددها المسؤولون مرتفع حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢٠٨١)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي.
- واختلف كل من القاصرات والمسؤولين في تحديد الترتيب الأول الذى يكمن في إقناع الفتيات بمخاطر زواج القاصرات بمتوسط حسابي (٢٠٧٨) من وجهه نظر القاصرات أما من وجهه نظر المسؤولين يكمن الترتيب الأول في توعية أولياء الأمور بمخاطر زواج القاصرات بمتوسط حسابي (٢٠٩٣).
- واختلف كل من القاصرات والمسؤولين في تحديد الترتيب الثاني الذى يكمن في جذب القيادات الشعبية للاهتمام بضرورة مواجهة مشكلة زواج القاصرات بمتوسط حسابي (٢٠٧٤) من وجهه نظر القاصرات أما من وجهه نظر المسؤولين يكمن في تبصير أولياء الأمور نحو أهمية خدمات التوعية بمخاطر زواج القاصرات، وجذب القيادات الشعبية للاهتمام بضرورة مواجهة مشكلة زواج القاصرات بمتوسط حسابي (٢٠٨٩).
- واختلف أيضاً كل من القاصرات والمسؤولين في تحديد الترتيب الأخير الذى يكمن في توفير موارد للمؤسسة تناسب ما هو مطلوب منها بمتوسط حسابي (٢٠٤٦) من وجهه نظر القاصرات ، أما من وجهه نظر المسؤولين يكمن الترتيب الأخير في بث الثقة في نفوس الفتيات بجدوى مواجهة مشكلة زواج القاصرات بمتوسط حسابي (٢٠٧٥) ، ونستنتج مما سبق أنه تم تحديد الهدف الرابع للدراسة
- ثالثاً : نتائج مرتبطة: باختبار فروض الدراسة
- مستوى دور الجمعيات الأهلية في مواجهة ظاهره زواج القاصرات ككل كما تحدها القاصرات متوسط حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢٠٢٢). مما يجعلنا نقبل

الفرض الأول للدراسة والذي مؤداه " من المتوقع أن يكون مستوى دور الجمعيات الأهلية في مواجهة ظاهره زواج القاصرات متوسطاً ". بينما مستوى دور الجمعيات الأهلية في مواجهة ظاهره زواج القاصرات ككل كما تحددها القاصرات مرتفع حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢.٤١).

- مستوى عائد دور الجمعيات الأهلية في مواجهة ظاهره زواج القاصرات ككل كما تحددها القاصرات مرتفع حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢.٣٩). مما يجعلنا نقبل الفرض الثاني للدراسة والذي مؤداه " من المتوقع أن يكون مستوى عائد دور الجمعيات الأهلية في مواجهة ظاهره زواج القاصرات مرتفعاً ".

- توجد فروق جوهرية دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠.٠٥) بين استجابات القاصرات والمسؤولين فيما يتعلق بتحديدهم لمستوى دور الجمعيات الأهلية في مواجهة مشكلة زواج القاصرات لصالح استجابات المسؤولين. مما يجعلنا نقبل الفرض الثالث للدراسة والذي مؤداه " توجد فروق جوهرية دالة إحصائياً بين استجابات القاصرات والمسؤولين فيما يتعلق بتحديدهم لمستوى دور الجمعيات الأهلية في مواجهة ظاهره زواج القاصرات ".

رابعا: " الرؤية المستقبلية لدور الجمعيات الأهلية في مواجهة ظاهرة زواج القاصرات من منظور طريقة تنظيم المجتمع: - من خلال ما تقدم من إطار نظري ودراسة ميدانية لمعرفة دور الجمعيات الأهلية في مواجهه مشكله زواج القاصرات واستنادا لنتائج الدراسات السابقة وما أسفرت عنه الدراسة الميدانية من نتائج يمكن وضع خطه أو رؤية مستقبلية من منظور طريقة تنظيم المجتمع لزياده فعالية دور الجمعيات الأهلية في مواجهه هذه الظاهرة خصوصا وتستند هذه الرؤية إلي مجموعة من الأبعاد أو المؤشرات نوضحها فيما يلي: -

١ - المسلمات التي تنطلق منها الرؤية المستقبلية :

أ - أهمية الجمعيات الأهلية المعنية بمواجهه ظاهره زواج القاصرات ودورها في الوقاية والعلاج والدفاع عن حقوق هذه الفئة .

ب - في ضوء الهدف العام لطريقة تنظيم المجتمع في احداث التغيير المنشود ومواجهه المشكلات المجتمعية وهناك العديد من الأهداف الفرعية التي يمكن استهدافها وتحقيقها تتمثل في :

- إثارة الوعي وتنوير الرأي العام بالقضية .

- تعديل وتغيير القيم والاتجاهات السلبية نحو الفتيات القاصرات.

- بناء القدرات البشرية والمؤسسية لمزيد من تفعيل دورها في مواجهة مشكله زواج القاصرات.
- التنسيق بين الجهود والجهات المعنية بالقضية .
- الدفاع عن حقوق القاصرات والمطالبة بتعديل القوانين .
- ٢ - الأسس التي تقوم عليها الرؤية المستقبلية :-
 - أ - دور الجمعيات الأهلية باعتبارها شريكا اساسيا في مواجهه ظاهره زواج القاصرات .
 - ب - أهداف طريقه تنظيم المجتمع في العمل مع الأجهزة المعنية بمكافحه ظاهره زواج القاصرات، وأهداف طريقه تنظيم المجتمع في إطار هذه الرؤية تتمثل فيما يلي :-
 - أهداف مرتبطة بنشر الوعي المجتمعي للمواطنين وذلك تجاه مشكلة زواج القاصرات.
 - أهداف مرتبطة بالتنسيق والتكامل بين الجهود المعنية بمكافحه ظاهره زواج القاصرات.
 - أهداف توعوية وتنقيفية لتعديل الاتجاهات والسلوك نحو زواج القاصرات.
 - ٣ - المداخل العلمية التي يمكن أن يستخدمها المنظم الاجتماعي لزياده فعالية دور الجمعيات الأهلية لمواجهه ظاهره الزواج القاصرات:-
 - أ - مدخل حل المشكلة :- **Problem solving approach** وترى الباحثة أن هذا المدخل يستخدم بهدف تحديد الظواهر المجتمعية المستحدثة والتي من بينها ظاهرة زواج القاصرات في المجتمع المصري والمراد حلها أو علاجها من خلال التدخل مع المؤسسات بهدف تدعيم قدرة الأجهزة المعنية بمواجهة الظاهرة ومكافحتها .
 - ب - المدخل الوظيفي :- وترى الباحثة أن هذا المدخل يستخدم بهدف التعرف على مدى قيام ونجاح المنظمات المعنية بمكافحه زواج القاصرات في أداء وظائفها في مواجهه تلك الظاهرة وبناءاً عليه يتم تقويم تلك المنظمات .
 - ج - مدخل العمل الاجتماعي و المدافعة :- وترى الباحثة أن هذا المدخل يستخدم في التوعية بالحقوق وكيفية المطالبة بها وكسب تأييد الرأي العام للقوانين والتشريعات المرتبطة بمكافحه تلك الظاهرة، ومحاولة التأثير في الثقافة الشعبية السلبية من خلال محاوله تغيير الأعراف الاجتماعية السائدة.

٤- الاستراتيجيات التي يمكن أن يستخدمها المنظم الاجتماعي لمواجهه ظاهره زواج القاصرات.

أ- استراتيجيات المشاركة :حيث تستهدف هذه الاستراتيجية إدماج المواطنين في المنظمات الاجتماعية للتوعية من أجل تجنب ردود الأفعال السلبية في هذا المجال ولا ينظر إلى المواطنين على أنهم وسيلة للحصول علي خطه مثلي أو كمساهمة في مساعدة المنظمة على تحقيق أهدافها ولكن تعاونهم هو بمثابة عملية اجتذاب عناصر جديدة من القيادات أو أجهزة تحديد سياسة المنظمة وذلك كوسيلة لضمان تأييدهم في استخدام هذه الجهود الوقائية لمناهضة زواج القاصرات .

ب- استراتيجية الضغط :ويستخدمها المنظم مع واضعي السياسات لاتخاذ إجراءات فورية لحماية القاصرات.

ج- استراتيجية الإقناع :ويستخدمها المنظم الاجتماعي وذلك لإقناع أسر القاصرات بضرورة حمايتهن من التعرض للإساءة الجسدية والعنف والاستغلال والتعرض لجميع أشكال الخطر وضرورة توفير وسائل الأمن والحماية بالعمل ضد المخاطر .

د- استراتيجية تغيير السلوك :ويستخدمها المنظم الاجتماعي عند مواجهته لمشكلة زواج القاصرات وذلك لأن هذه الاستراتيجية تركز على أن مشاركة الجماعة قوة رئيسية لتغيير سلوك القاصرات ضحايا الزواج المبكر فالقاصرات لديهم استعداد للتأثر بالمنظمات التي يشتركون فيها وتقبل قراراتها .

٥- المهارات التي يمكن أن يستخدمها المنظم الاجتماعي لزياده فعالية دور الجمعيات الأهلية لمواجهه ظاهره زواج القاصرات.

(أ) المهارة في استثمار الموارد والإمكانيات المتاحة : وتستخدمها الجمعيات الأهلية لتوفير الموارد والإمكانيات اللازمة لتنفيذ مشروعات لمكافحه ظاهره زواج القاصرات.

(ب) المهارة في الاتصال: وتستخدم في التنسيق مع مؤسسات المجتمع المحلي والمسؤولين فيما يخص برامج الجمعيات الأهلية لتنفيذ الخدمات المقدمة لمكافحه الظاهرة.

(ج) المهارة في تكوين العلاقات : وتستخدمها الجمعيات الأهلية في تكوين علاقات مع المؤسسات الأخرى في المجتمع المحلي والمسؤولين فيما يخدم تدعيمها لجهود مكافحه زواج القاصرات.

(د) المهارة في التقويم : اجراء التقويم المستمر لتلك للجمعيات الأهلية والتعرف على المعوقات التي تواجهها ومحاولة التغلب عليها .

- (هـ) مهاره التنسيق والعمل البيني بين المنظمات المعنية بالقضية لتكامل الجهود.
- ٦ - الأدوار التي يمكن أن يستخدمها المنظم الاجتماعي لمواجهه زواج القاصرات -
- (أ) جامع ومحلل البيانات :عن القاصرات وعن المجتمع المحلي الذي يعمل فيه وعلى المنظمات المعنية بهذه الظاهرة .
- (ب) دور المخطط :- التخطيط للخدمات المقدمة للقاصرات .
- (ج) دور المنسق :ويمكن الاستفادة من هذا الدور في تفعيل العلاقة بين المنظمات الحكومية والأهلية العاملة في مجال مكافحه زواج القاصرات، وأيضاً تفعيل العلاقة بين المنظمة والمجتمع كما أن هذا الدور يساعد في إحداث التعاون بين المنظمات وعدم تكرار الخدمات.
- (د) دور الخبير : وذلك بتوفير المعلومات والبيانات خاصة حول حجم زواج القاصرات.
- (هـ) دور المدافع : وذلك بمناصرة القاصرات في المجتمع وتوفير ما يحتاجونه من خدمات ومساعدات اجتماعية .
- (و) دور المطالب : وفيه يقوم المنظم الاجتماعي بمطالبة المسؤولين عن رعاية القاصرات ومنظمات المجتمع المدني بتطبيق قوانين حمايه المعرضات للزواج المبكر وتمكينهن من الحصول علي الخدمات المناسبة لهن وحمايتهن من جميع أشكال الخطر .
- ٧ - الأدوات التي يمكن أن يستخدمها المنظم الاجتماعي لزياده فعالية دور الجمعيات الأهلية في مواجهه ظاهره زواج القاصرات.
- (أ) وسائل الاعلام الجماهيرية لفهم القضية وابعادها وعواملها وتأثيراتها وتعديل ثقافة واتجاهات المجتمع نحو زواج القاصرات .
- (ب) اللجان وتستخدم كالتالي : تشكيل لجان مهمتها إعداد وتنفيذ برامج ومشروعات للوقاية من زواج القاصرات داخل الجمعيات الأهلية ، وتشكيل لجان مهمتها متابعة وتقييم الجهود المبذولة داخل الجمعيات الأهلية ، وتشكيل لجان مهمتها إبداء الرأي والمشورة .
- (ج) الندوات: ويستخدمها المنظم الاجتماعي لتوعية الفتيات المعرضات للزواج المبكر وأسرهن وأفراد المجتمع بخطورة المشكلة وطرق علاجها ويدعو فيها بعض الخبراء ورجال الدين والقيادات الشعبية .
- (د) استخدام دور العلم والعبادة: في عملية التنوير والتثقيف والتوعية من خلال الأخصائيين الاجتماعيين .
- (هـ) الاجتماعات : يستفيد المنظم الاجتماعي في استخدامه لأداة الاجتماعات عند مواجهته لمشكلة زواج القاصرات وذلك في اشترك أكبر عدد ممن يمارسون

أنشطة تنظيم المجتمع والمهتمين بها في لقاء لمناقشة قضية الزواج المبكر وكيفية مواجهته والحد منه ووضع الخطط والبرامج اللازمة لإشباع احتياجات هؤلاء الضحايا .

٨ - متطلبات تحقيق الرؤية المستقبلية:

لكي يتم تحقيق الرؤية في الواقع الميداني يتم التركيز على مقومات الممارسة في تنظيم المجتمع فيما يلي :

(أ) **الفهم** : حيث تعمق المنظم الاجتماعي بفهم مجال مكافحه زواج القاصرات وكل ما هو جديد فيه وما يستحدث فيه من آليات وكذلك طبيعة الجمعيات الأهلية العاملة في مكافحه زواج القاصرات وظروفها والواقع المجتمعي الذي تعمل في إطاره والقوة البشرية العاملة في هذه الجمعيات وقدرتها وكفاءتها وعلاقتها بالمنظمات الخارجية والمعوقات التي تحد من عملها .

(ب) **المعارف** : ويقصد بها تزويد المنظم الاجتماعي بالعلوم التي لها علاقة بمجال مكافحه زواج القاصرات مثل القانون والتسويق والصحة والاقتصاد وغيرها من العلوم التي تساعده في الوقاية والدفاع .

(ج) **المهارات** : ويقصد بها استخدام المعرفة الاستخدام الأمثل وتطبيقها عند التنفيذ .

٩ - إجراءات تحقيق أهداف الرؤية المستقبلية :

(أ) **السياسات التي تحقق أهداف الرؤية المستقبلية** :توافر سياسه عمل قوميه لمكافحه الظاهرة، تفعيل السياسات الوطنية والمحلية المتاحة لمكافحه الظاهرة، وتفعيل التعاون والتنسيق بين المنظمات المعنية بمكافحه الظاهرة، وجود سياسه بحثيه مستمرة تتناول الظاهرة على كاهه المستويات (محليا ،اقليميا، دوليا).

(ب) **الخطط التي تحقق أهداف الرؤية المستقبلية** :وجود خطه عمل مشتركه بين الأجهزة المعنية بمكافحه الظاهرة ، وجود خطه وطنيه للقضاء على العوامل المؤدية للظاهرة والقضاء عليها.

(ج) **البرامج التي تحقق أهداف الرؤية المستقبلية** :

(أ) **برامج تمويلية** : وهدفها توفير التمويل اللازم لتنفيذ برامج ومشروعات اقتصاديه واجتماعيه لمكافحه الظاهرة.

(ب) **برامج تكنولوجية** : وهدفها وجود شبكه بين الجهات المعنية بمكافحه الظاهرة وتوافر احصاءات دقيقه عن الضحايا لتبادل البيانات والمعلومات والخبرات .

(ج) **برامج تأهيلية** : وهدفها تأهيل الكوادر البشرية القائمة على انفاذ القوانين والتشريعات المعنية بالظاهرة.

- (د) برامج قانونية وتشريعية : وهدفها تفعيل التشريع الخاص بمكافحة الظاهرة
(هـ) برامج لحماية القاصرات : وهدفها مساندة ضحايا الزواج المبكر وتقديم المساعدة لهم

واعاده دمجهم بالمجتمع مره اخرى

١٠ - المعايير المطلوبة لتحقيق الرؤية المستقبلية :

- الجودة في الأداء - الكفاءة والفعالية (اعداد اخصائيين اجتماعيين متخصصين)
- التنوع المجتمعية - اجراء الدراسات والبحوث والمسوح الميدانية
- التقييم والمتابعة المستمرة .

١١ - دور الجمعيات الأهلية في مواجهة ظاهره زواج القاصرات

- تعمل الجمعية على إعداد دراسات وبحوث علمية حول زواج القاصرات .
- تنظم الجمعية الحملات الإعلامية من خلال أجهزة الإعلام لنشر الوعي داخل المجتمع بمخاطر زواج القاصرات .
- تطالب الجمعية بصفه دورية مجلس الإدارة بوضع حلول سريعة لمواجهة زواج القاصرات .

- تنظم الجمعية محاضرات لمناقشة مشكلات زواج القاصرات لمواجهته .

١٢ - آليات تنفيذ دور الجمعيات الأهلية في مواجهه زواج القاصرات التي تعتمد عليها الرؤية المستقبلية :

(أ) الوقاية: منع حدوث زواج القاصرات ورصد جميع الحالات المسجلة بالجمعيات الأهلية.

(ب) المنع: حماية حقوق القاصرات من أجل منع حدوث حالات لزواج القاصرات.

(ج) الحماية والتوعية والإعلام كآلية للحد من ظاهرة زواج القاصرات : ووسائل الإعلام متعددة في إذاعة وتلفزيون وجراند ومجلات تعد هذه المصادر توعية للمعرفة الاجتماعية والأسرية ، ووجود شبكات نسائية إعلامية علي الأصعدة المحلية والوطنية والدولية كوسيلة لنشر المعلومات وتبادل الآراء وتقديم الدعم للقاصرات .

(د) المدافعة كآلية لتمكين القاصرات من حقوقهن .

(هـ) وذلك عن طريق تقوية وبناء قدرات الدفاعية لهذه الفئة لتكون المسئول الأول عن تغيير نمط حياتها الحالي والارتقاء بأوضاعها المستقبلية.

(و) العلاج: الحل تطبيق أساليب التعامل مع حالات زواج القاصرات وتحديد سبل حل لهذه الظاهرة.

- وأخيراً: عناوين مقترحة لدراسات مستقبلية :
- الدور الدفاعي للجمعيات الأهلية للحد من مشكلة زواج القاصرات .
- الرعاية المجتمعية للقاصرات ما بين المساعدة الذاتية والدفاع الاجتماعية .
- المتغيرات المجتمعية المتصلة بدعم برامج الرعاية الاجتماعية للقاصرات بالمجتمع المحلي .
- تقويم استراتيجيات العمل المهني بالجمعيات الأهلية لمواجهة مشكلة زواج القاصرات .

المراجع

- برنامج تعزيز حكم القانون في بعض الدول العربية أعمال عن الندوة الإقليمية حول: الجريمة المنظمة عبر الوطنية (٢٠٠٧). ورقه خلفيه للندوة الإقليمية التي عقدت في القاهرة من ٢٨ الى ٢٩ مارس .
- توفيق ، هدى (٢٠٠١) . تفعيل دور المنظمات الأهلية في ظل العولمة . بحث منشور في مجلة الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية . جامعة حلوان . كلية الخدمة الاجتماعية.
- الجميل ، خيري خليل (١٩٩٦) . نظريات في خدمة الفرد . الإسكندرية . المكتب العلمي للكمبيوتر.
- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء (٢٠٠٧) . المنظمات غير الحكومية ودورها في تحقيق التنمية . القاهرة . الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء.
- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء (٢٠١٨) . العدد ١٥٨ . يناير القاهرة . الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء .
- الجوهري ، عبد الهادي (١٩٩٨) . قاموس علم الاجتماع . ط ٣ . الإسكندرية . المكتب الجامعي الحديث .
- حسين ، أشرف (١٩٩٦) . المجتمع الأهلي في ظل التكيف الهيكلي . مكتبة منبولى . القاهرة .
- درويش ، زينب عبد المحسن (٢٠١٤). زواج القاصرات جريمة مبكرة . بحث منشور في جامعه نايف العربية للعلوم الأمنية . مجلد ٣٣ . عدد ٣٨٤ .
- الرشدي ، ملاك أحمد (٢٠٠٤) . مهارات وحالات وخبرات في الممارسة المهنية في طريقه تنظيم المجتمع . القاهرة . دار المهندس للطباعة.
- رمضان ، السيد . إسهامات الخدمة الاجتماعية في مجال الأسرة والسكان . الإسكندرية . دار المعرفة الجامعية . ١٩٩٩ .
- سعدون، انس (٢٠١٧). زواج القاصرات بالمغرب دراسة ميدانية بأقسام قضاء الأسرة ٢٠١٤ / ٢٠٠٤ . منشورات مجلة دفاتر قانونيه . سلسله دفاتر أسريه
- سمائل، ضئو حمادمن (٢٠١٦) . تقبيد المباح في زواج القاصرات دراسة مقارنه بين الشريعة والقانون العراقي . بحث منشور في مجله جامعه كركوك للدراسات الإنسانية العراق . مجلد ١١ . العدد ٣ .
- سويدان، داليا محمد (٢٠١٨) . زواج القاصرات براءة تغالها المجتمعات الفقيرة ، الجهاز المركزي المصري للتنظيم والإدارة . التنمية الإدارية . المجلد ٣٤ . العدد ١٥٨ .
- شفيق ، محمد (١٩٩٤) : البحث العلمي الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية ، الإسكندرية ، المكتب الجامعي الحديث .
- عبد الجيد، سهير صفوت (٢٠١٥) . زواج القاصرات بين التسليع والاتجار دراسة حاله لظاهرة الزواج السباحي في مصر . حوليات آداب عين شمس . مجلد ٤٣ .
- عبد اللطيف ، رشاد أحمد (٢٠٠٧) . إدارة وتنمية المنظمات الاجتماعية . مدخل مهني لطريقة تنظيم المجتمع . القاهرة . دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر .
- عبد اللطيف ، سوسن عثمان (٢٠٠٤). الأسس العامة للممارسة المهنية . القاهرة . مؤسسة الكوثر للطباعة .
- عبد اللطيف، سوسن عثمان (٢٠٠٦) . الاتجاهات الحديثة في أجهزة الممارسة . القاهرة . مؤسسة الكوثر للطباعة .
- عبد، بدر الدين كمال وآخرون (٢٠٠١) . رعاية المعاقين سمعياً وحركياً . الإسكندرية . المكتب الجامعي الحديث.
- عفاته ، حسام الدين (٢٠٠٠). الزواج المبكر . مؤتمر المرأة الفلسطينية وتحديات الأسرة المعاصرة المنعقدة في جامعه النجاح الوطنية .

عفيفي ، محمد محمد عبد الله (٢٠٠٧) . إسهامات الجمعيات الأهلية العاملة في مجال حقوق الإنسان في تحقيق الأمن الاجتماعي لسكان المجتمع المحلي . رسالة ماجستير غير منشورة . القاهرة . جامعة حلوان . كلية الخدمة الاجتماعية.

عمر ، أحمد مختار (٢٠٠٨) . معجم اللغة العربية المعاصرة . عالم الكتب . القاهرة .
العمرى ، أبو النجا محمد (١٩٩٩) . أسس البحث في الخدمة الاجتماعية . الاسكندرية . المكتب العلمي للنشر والتوزيع ..

غنيم ، داليا صبري يوسف (٢٠٠٥) . المعوقات التي تعوق الجمعيات الأهلية للنهوض بالمرأة المعيلة عن تحقيق أهدافها . رسالة ماجستير غير منشورة . جامعة حلوان كلية الخدمة الاجتماعية .

الفايز ، ميسون بنت على (٢٠١١) . زواج الصغيرات نحو مؤشرات تخطيطية لتقييده والحد من الآثار المترتبة عليه ، مجله دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعه حلوان . العدد ٣٠ جزء ٤ . إبريل .

قطب ، محمد على (٢٠٠٩) . الجرائم المستحدثة وطرق مواجهتها . القاهرة . دار الفجر للنشر والتوزيع .
معهد التخطيط القومي (٢٠٠١) . سلسلة قضايا التخطيط والتنمية (المنظمات الغير حكومية والتنسيق في مصر (القاهرة . معهد التخطيط القومي .

معهد الشئون الثقافية بالشرق الأوسط وشمال أفريقيا (٢٠٠٣) . المشاركة الخاصة بالإدارة الفعالة للمنظمات غير الحكومية لأعضاء الاتحاد العام والاتحادات الإقليمية والنوعية . القاهرة . معهد الشئون الثقافية .

يوسف ، أمل محمد محمود (٢٠١٧) . زواج القاصرات بين الموروث الشعبي والاتجار بالبشر رؤيه تحليليه لاحدي القرى بمحافظة الفيوم . حوليات آداب عين شمس ، كلية الآداب جامعه عين شمس . مجلد ٤٥ . عدد يناير - مارس .

Ford , R et al (1988). Organization Theory London. Harpers &Row Publishers.

Federico R (1990) . Social welfare in Today .S world N.Y. M.C. Grow Hill Publishing Company

Dunham, A .(1970) . the new Community Organization (New YORK. Thomas & Cowell company.

Olubunmi, G, A (2008). Psychosocial predictors of involvement of women as trafficking in persons in south west Nigeria . Department of human resource Development . college of human Development . covenant university . Nigeria.

Perlman, R and Gurin ,A (1972). Community Organization and social work planning .(New YORK Wiley Sons.

Walton ,R (1992). social work 2000 .London. Longman.

ثالثاً: المواقع الإلكترونية :

<ftp://pogar.org/LocalUser/pogarp/ruleoflaw/cairo/toc-booklet-07.pdf>
<http://www.ichr-eg.org/archive/100/100-73.htm>

دور الجمعيات الأهلية في تنمية الوعي المجتمعي بمخاطر الهجرة غير الشرعية

**The role of NGOs in developing community
awareness of the dangers of illegal immigration**

د. منى محمد عبد العال محمد

باحثة دكتوراه الفلسفة في الخدمة الاجتماعية تخصص تنظيم المجتمع
كلية الخدمة الاجتماعية جامعة أسيوط.

DOI: 10.21608/fjssj.2023.302076

Url: https://fjssj.journals.ekb.eg/article_302076.html

تاريخ النشر: ٢٠٢٣/١/٣٠ م

تاريخ إستلام البحث: ٢٠٢٣/١/٢ م

توثيق البحث: محمد، منى محمد عبد العال. (٢٠٢٣). دور الجمعيات الأهلية في تنمية الوعي المجتمعي بمخاطر الهجرة غير الشرعية. مجلة مستقبل العلوم الاجتماعية، ١٢ (٢)، ٢١٥ - ٢٥٢.

٢٠٢٣ م

دور الجمعيات الأهلية في تنمية الوعي المجتمعي بمخاطر الهجرة غير الشرعية

ملخص الدراسة:

تقع هذه الدراسة ضمن نطاق دراسات تنظيم المجتمع الوصفية، حيث هدفت الباحثة من خلال تحديد أدوار الجمعيات الأهلية في تنمية الوعي المجتمعي بمخاطر الهجرة غير الشرعية من خلال تحديد جهود الجمعيات الأهلية في التوعية داخل المجتمع بالمخاطر المترتبة على الهجرة غير الشرعية للشباب، تحديد المعوقات التي تواجه الجمعيات الأهلية في التوعية المجتمعية بمخاطر الهجرة غير الشرعية للشباب، التوصل إلى مقترحات للتغلب على المعوقات التي تواجه الجمعيات الأهلية في التوعية المجتمعية بمخاطر الهجرة غير الشرعية للشباب ولتحقيق هذا الهدف قامت الباحثة بالتطبيق على عينة بلغ حجمها ١٣٠ مفردة من الشباب المستفيدين من خدمات الجمعيات الأهلية في مجال التوعية بمخاطر الهجرة غير الشرعية وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية مستخدم منهج المسح الاجتماعي الشامل من خلال تطبيق استمارة استبان على مؤسسة مصر الخير بالقاهرة، وأشارت نتائج الدراسة إلى أسباب الهجرة غير الشرعية للشباب من وجهة نظر الشباب البحث عن فرص عمل جديدة بمتوسط مرجح ٢,٨٢، أظهرت نتائج الدراسة أن وجود آثار سلبية مترتبة على الهجرة غير الشرعية للشباب، تؤدي بالشباب إلى العزلة والاغتراب بمتوسط مرجح ٢,٧٥.

الكلمات المفتاحية: الجمعيات الأهلية، الوعي المجتمعي، مخاطر الهجرة غير الشرعية.

Abstract:

This study falls within the scope of descriptive community organization studies, where the researcher aimed, by defining the roles of civil associations in developing community awareness of the dangers of Illegal immigration, by identifying the efforts of civil associations in raising awareness within society of the risks arising from Illegal immigration of youth, and identifying the obstacles facing associations. Eligibility in community awareness of the dangers of illegal immigration for young people, reaching proposals to overcome the obstacles facing NGOs in community awareness of the dangers of Illegal immigration for young people. The risks of Illegal immigration This study Is a descriptive study using the comprehensive social survey method through the application of a questionnaire form on Misr El Kheir Foundation in Cairo.

The results of the study reached the causes of illegal immigration of young people from the point of view of young people searching for new job opportunities with a weighted average of 2.82.

Keywords: NGOs, community awareness, the dangers of illegal immigration.

أولاً: مدخل لمشكلة الدراسة:

ظهرت في الآونة الأخيرة العديد من المشكلات داخل المجتمع المصري التي أثرت على جميع فئاته، فقد كانت نتيجة عجز النظم وتردى الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية في غالبية المجتمعات وظهور العديد من المشكلات المترتبة على ذلك ومن المعلوم لنا أن الإنسان لا يمكن أن يعيش بدون توفير احتياجاته الأساسية من غذاء وكساء ومسكن وغيرها من أمور لازمة لاستمرار الحياة الإنسانية. (أبو الحسن، ٢٠٠٩، ١٢٦)، ونظراً لمتغيرات العصر وما يتعرض له الشباب داخل المجتمع من ضغوط وفي عصر اقتصاد العولمة تتضاعف حركة انتقال أفراد من بلد لآخر بحثاً عن أفضل الظروف الاقتصادية وذلك التنقل المرغوب فيه ومفيد ما دام في أطره المشروعة ولكن المشكلة التي صاحبت هذا الحراك التبادلي هي ظاهرة الهجرة غير الشرعية للشباب والتي أصبحت مشكلة حادة يعاني منها الأفراد والدول. (وليم عبيد، ٢٠٠٩، ٤٦)

فقد باتت هذه المشكلة هي الشاغل الأول والأخير لأوربان نظراً لأثارها السلبية على المجتمع الأوروبي ونظراً لتزايد عدد المهاجرين غير الشرعيين إلى دولها فقد ذكرت الإحصائيات أن هناك حوالي ١٥ إلى ٣٠ مليون مهاجر غير شرعي في العالم. نصيب أوربا منهم ٤ ملايين وهو ما يعنى أن دول الاتحاد الأوروبي تستقبل سنوياً نحو ٤٠٠ ألف شخص يدخلون حدوده بطريقة غير شرعية (سعد اللاند، ٢٠٠٩، ٤) وبلغ نصيب الولايات المتحدة منهم حوالي ٩,٣ مليون مهاجر غير شرعي يمثلون حوالي ١/٤ إجمالي السكان الأجانب فيها. (Knox David, Mooney Linda, 2007, 25) هذه المشكلة التي اثرت على كافة الدول الأطراف فيها حيث تشير العديد من التقارير الدولية لزيادة عدد ضبابا الهجرة غير الشرعية من البلدان العربية خلال السنوات العشر الأخيرة بنسبة ٣٠٠% بما يمثل استنزاف مستمر للموارد البشرية لهذه البلدان، ولاشك أن المجتمع المصري تأثر بشكل مباشر بهذه المشكلة وذلك نظراً لما دلت عليه الإحصائيات التي بينت خطورة الموقف فقد ذكرت أن عدد الشباب المصري الذى تعرض للغرق أو القبض عليهم بسبب الهجرة غير الشرعية وصل

إلى ٥٠٠ ألف شاب مصري تتراوح أعمارهم ما بين ٢٠ - ٤٠ عاماً خلال السنوات الخمس الماضية. وطبقاً لبعض التقارير قامت أجهزة الأمن المصري بضبط ٦٣٠ قضية هجرة غير شرعية وصل عدد المتهمين فيها إلى نحو ١٠٠٠ متهم خلال عام ٢٠٠٧ فقط وحوالي ٥٠ تشكيل عصابي خلال العام نفسه أيضاً وجد أن أعداد المفقودين خلال عام ٢٠٠٨ فقط وصل إلى ١١٠٠ شاب مصري ما بين فقيد وقتيل. (كريم صابر، ٢٠٠٨، ٣٠)، ونظراً لخطورة هذه المشكلة على المجتمع فقد اهتمت كافة الأجهزة داخل المجتمع لمواجهة هذه الظاهرة كذلك الأمر اهتمت كافة المهن على رأسها مهنة الخدمة الاجتماعية فهي من المهن التي تهتم بتنمية الموارد البشرية كما تهدف إلى أحداث تغييرات اجتماعية مرغوبة في الأفراد والجماعات والمجتمعات بقصد إحداث تكيف متبادل بين الأفراد وبيئاتهم كما تسهم بجانب التخصصات الأخرى في توضيح المتغيرات التي تطرأ على المجتمع وتنظيم الأفراد والجماعات وتشجيعهم على التعبير عن اهتماماتهم مما يساهم في تحقيق الأهداف الاجتماعية العامة والمرغوبة. (محمد بهاء الدين، ٢٠٠٧، ١٦٦٣)

ومهنة الخدمة الاجتماعية من المهن التي تتبع العديد من الطرق والأساليب الفنية التي تقوم بدور فعال في علاج مشكلات الشباب داخل المجتمع حيث إنها تهدف بصفة أساسية إلى إحداث تغييرات اجتماعية مرغوبة، واستثمار أقصى ما لدى الإنسان من قدرات للوصول به إلى مستويات اجتماعية لائقة، (Francis. J, Turner, 1988, 484) وتعمل على تحقيق أهدافها بواسطة طرقها المختلفة وتعد طريقة تنظيم المجتمع واحدة من الطرق العلمية لمهنة الخدمة الاجتماعية حيث تسهم في علاج المشكلات داخل المجتمع من خلال الاعتماد على عدد من الأساليب والمداخل العلمية الحديثة والاستراتيجيات المهنية تمكنها من التعامل مع جميع المشكلات (عبد الخالق عفيفي، ٢٠٠٥، ٣٨) وقد اهتمت طريقة تنظيم المجتمع بقضية الهجرة غير الشرعية للشباب نظراً لاهتمامها بالتنمية داخل المجتمع بالتنمية ضرورة حيوية لتحريك المجتمعات المختلفة والنامية إلى مراحل متقدمة وكثيراً ما تخفق بعض المجتمعات في تحقيق هذه الغاية ويكون غالباً مرجع هذا الإخفاق هو قيام المسؤولين في هذه المجتمعات بالاعتماد على المداخل الاقتصادية وحدها كوسائل لتحقيق التنمية بمعدلات أسرع متجاهلين دور فعالية باقي المداخل الأخرى المكونة للمجتمع. (رشاد عبد اللطيف، ٢٠٠٥، ٢٠)

فالتممية البشرية هي موضع اهتمام كثير من التقارير والدراسات الدولية وقضية وضع البشر هي بؤرة اهتمام المخططين وصناع السياسة في البلدان النامية ويرتبط بذلك التأكيد على أن البشر هم الثروة الحقيقية لأي أمة وأن الهدف الأساسي للتممية هو وضع البيئة الملائمة لهم كي يتمتعوا بحياة كريمة. (هشام حسن، ٢٠٠٤، ٦٣) فهي وسيلة الارتقاء بحياة الناس لأنهم الثروة الحقيقية لأية أمة إذا أحسن استثماره فالموارد البشرية من أهم الموارد في العصر الحديث سواء كان ذلك بالنسبة للدول المتقدمة أو النامية على حد سواء غير أن الأمر يزداد أهمية خاصة بالنسبة للدول النامية التي تسعى جاهدة نحو تحقيق معدلات نمو مرتفعة للقضاء على المشكلات الاقتصادية والاجتماعية التي تقابلها وتحاول أن ترفع مستوى المعيشة لأفراد المجتمع. (عاطف مكاي، ٢٠٠٩، ٤٨)، وقد هدفت دراسة (Beitar 2004) بعنوان "دور إدارة الموارد البشرية في خلق ثقافة التطوع في المنظمات" إلى استكشاف عدة أمثلة للمنظمات التي خلفت ثقافات قوية تحفز الناس إلى التطوع بوقتهم وجهدهم، وقد نتج عن هذه الدراسة أن للموارد البشرية أهمية كبرى وملموسة داخل المجتمع وداخل المنظمة. (Fuad Beitar 2004, 42)، ويمثل العنصر البشري الأكثر أهمية داخل المجتمع الشباب بوصفهم يشكلون الغالبية العظمى في البناء المجتمعي حيث يمثلون حوالي ٤٠% من إجمالي عدد السكان وفقاً لتقرير التنمية البشرية لعام ٢٠١٠ (تقرير التنمية البشرية، ٢٠١٠). فهم الأساس الذي يبنى عليه التقدم في كافة مجالات الحياة فهم أكثر فئات المجتمع حيوية ونشاطاً وإصراراً على العمل والعطاء ولديهم الإحساس بالتجديد والرغبة الأكيدة في التغيير ما يجعلهم أهم سبل علاج مشكلات المستقبل. (محمد محمود، ١٩٩٣، ٣٠٥)

ومن ثم اتجهت برامج التنمية نحو إحداث تأثيرات إيجابية مقصورة في شخصية هؤلاء الشباب بجوانبها المختلفة ليكونوا قادرين على مواجهة مشكلاتهم وإشباع احتياجاتهم بأكبر قدر ممكن من الكفاءة مع تزويدهم بالخبرات والمهارات التي تزيد من فرص نموهم على نحو سليم (عبد المنعم السنهوري، ٢٠٠٣، ٢٧٧)، وقد استهدفت دراسة (Rieder 2007) التعرف على معدل الجرائم بين الشباب المهاجر بصورة غير شرعية، وقد توصلت نتائجها إلى أن هناك ارتفاع في معدل الجريمة بين هؤلاء الشباب نظراً لرغبتهم في الحصول على الكسب السريع بأي صورة من الصور. (Meindas. Oja, 2002, 15)

وفي دراسة لاستطلاع الرأي حول الهجرة غير الشرعية قام بها مركز المعلومات بمجلس الوزراء المصري أوضحت نتائجها أن الهجرة غير الشرعية لها العديد من الآثار

السلبية على الشباب المهاجر فهم يتعرضون للديون، والاستغلال من جانب عصابات المافيا كما يلاقون معاملة لا إنسانية في البلد الذي هاجروا إليه كما أنهم يتعرضون للإصابة بالعديد من الأمراض الخطيرة نظراً لعدم وجود رعاية صحية لهم. (مركز معلومات ودعم اتخاذ القرار، ٢٠٠٧، ٧-١٠) وقد استهدفت دراسة (Hany, 2005) التعرف على الأحوال الصحية للمهاجرين غير الشرعيين وقد أكدت نتائجها أن المهاجرين غير الشرعيين يعيشون ظروفًا صحية ذات مشاكل متعددة وخاصة النساء الحوامل منهم فهم لا يلقون الرعاية ولا العون داخل دول المهجر فهم غير مسجلين داخل هذه الدول مما يعرض حياتهم، وحيات أطفالهم للخطر بالإضافة إلى الإصابة بالعديد من الأمراض التي قد تؤدي بهم إلى الموت المباشر. (Wolff, Hans 2005) , كما استهدفت دراسة (Lopez 2009) التعرف على الأحوال التي يعيشها المهاجرون غير الشرعيين وردود الفعل حولهم وإمكانية عودتهم إلى بلادهم بصورة آمنة وقد أكدت على أن جميع الاتجاهات أو معظمها تؤيد أهمية التخلص من المهاجرين غير الشرعيين الذين يفتقرون إلى الدعم الاجتماعي كما أكدت على أنه هناك صعوبة بالغة في عودة هؤلاء المهاجرين إلى بلادهم بصورة آمنة. (Vesga- Lopez, oriana, ٢٠٠٩) ولا يأخذ المهاجر غير الشرعي أي حقوق داخل الدولة التي هاجر إليها كما أنه يتعرض لكل أنواع الإهانة وهو يسعى إلى الحصول على أية حقوق له. وقد أكدت دراسة (Rudow ph. so sane 2003) أن معظم المهاجرين غير الشرعيين يسعون إلى الحصول على الجنسية واكتساب حق التصويت للحصول على كافة الحقوق المشروعة لأي مواطن آخر (Rudo/ ph- Susanne, 2003) وقد أكدت دراسة (Solomon 2002) والتي هدفت إلى التعرف على العوامل والدوافع والأسباب الكامنة وراء ظاهرة الهجرة غير الشرعية، فقد أكدت نتائجها أن الشباب يفضلون المغامرة والتعرض للأضرار والمخاطر عن البقاء في بلادهم بحثًا عن فرص العمل المتاحة. (Hussein solomen, 2000)

ولاشك أنه في ضوء ارتفاع عدد الشباب المصري المهاجر بطريقة غير شرعية وما يترتب عليها من آثار سلبية متمثلة في الخسائر المعنوية والمادية من حيث خسارة الأموال، والتعرض لمهانة الاعتقال، والحبس، والترحيل وقد تؤدي غالبًا إلى الموت، وهذه النتائج والانعكاسات السلبية لا تؤثر على الشباب وحدهم بل تؤثر سلبًا على الأسرة وعلى المجتمع حيث إن انتشار هذه الظاهرة بين الشباب المصري يعكس توجهات دولية خطيرة تجاه مصر باعتبارها على خلاف الحقيقة من الدول المشجعة لحركة الهجرة غير الشرعية. (احمد

وهذان، ٢٠٠٥، ٩٢) وقد أوضحت دراسة (Janson 2007) التي هدفت إلى التعرف على الموقف تجاه المهاجرين غير الشرعيين وقد أكدت نتائجها أن الموقف تجاه المهاجرين غير الشرعيين يختلف باختلاف التركيبة السكانية، وأشارت إلى أن الهجرة غير الشرعية من أكثر القضايا خلافا داخل البلاد ومن أكثر المشكلات التي تؤثر عليها وأنه علي الشرعيين التعامل بحكمة مع هذه القضية نظراً لخطورتها والآثار السلبية المتعددة المترتبة عليها. (Daza, 2007) كما استهدفت دراسة (Rosso 2008) التعرف على مدى الخطورة المترتبة على هجرة الشباب بصورة غير شرعية على المجتمع المهاجر إليه وعلى المواطنين القاطنين فيه وأوضحت نتائجها أن المهاجرين غير الشرعيين يمثلون خطورة على المواطنين لأنهم يساعدون على انتشار العنف والمخدرات كما أنهم يمكن أن ينضموا إلى جماعات تستخدمهم في أعمال أئمة فلا خيار لديهم. (Rossmo. D. Kim, 2008) كما أكدت دراسة (Torres comer 2007) أن العمالة غير الشرعية قد تكون مصدراً لنشر الأوبئة والأمراض مثل الإيدز والسارس والتهاب الكبد البائي، إضافة إلى أن المهاجرين غير الشرعيين لا تتوفر لديهم الإمكانيات اللازمة لمقابلة نفقات العلاج وغالبيتهم لا يدخلون تحت مظلة التأمين الصحي. (Torres Comtero, 2007)

ومهما تعددت الصور والأسباب وراء الهجرة غير الشرعية فإن الشباب المهاجر بصورة غير شرعية يسير على طريق المجهول لا يعي شيئاً عن هذا الطريق المحفوف بالمخاطر يكون دائماً في حالة وجل وخوف شديد غير مرغوب فيه وقد يشاء حظه العاثر أن يقع في أيدٍ شريرة أو عصابات مارقة تستخدمه في القيام بأعمال أئمة يقبلها لأنه في حالة لا يملك فيها الإرادة في اختيار مصيره. وقد أكدت دراسة (Cordite 2007) أن معظم المهاجرين غير الشرعيين من الشباب ليس لديهم خبرة في الخارج ويعانون من مشكلات متنوعة كالصدمة النفسية الناجمة عن عدم وجود روابط اجتماعية في البلاد المضيفة مع معاناتهم من الضغوط والقلق المتزايد من الوظائف غير المضمونة. (Codruta. Akina, 2007, 35) فإذا نظرنا إلى هذه المشكلة نجد أنها ناتجة عن عدة عوامل وأسباب، فنقص الوعي يعد أحد هذه الأسباب، ونظراً للمشكلات المتعددة المترتبة على الهجرة غير الشرعية اهتمت مهنة الخدمة الاجتماعية بالتصدي لها كما تصدرت لعدد من المشكلات التي يتعرض لها الشباب داخل المجتمع وفي هذه المشكلة لم تعتمد على العلاج وحده أو التنمية وحدها بل ممارسة الدور الوقائي للحفاظ على مناطق القوة الحالية لدى الشباب من قدرات ومستويات بما

يقوى القدرة الإنسانية لديهم وعلى هذا الأساس تعمل لحيلولة دون حدوث مشاكل في المستقبل. (H.P.Bowker, 1994, 124) فالوقاية هي الحفاظ على الحاضر لعدم الوقوع في مشكلات المستقبل. وتقوم الوقاية على أساس عدد من الدرجات: فهناك الوقاية الأولية وتتمثل في: برامج تنمية المجتمع وإنشاء مراكز الترويج كذلك الأمر الوقاية الثانوية وتتمثل في الجهود التي تبذل لتقييد وجود المشكلات، أو التقليل من حدتها وتمثل الوقاية الاجتماعية وقاية المجتمع من الوقوع في المشكلات الاجتماعية، وإذا نظرنا إلى طريقة تنظيم المجتمع نجد أنه يعتمد على المدخل الوقائي لمواجهة المشكلات الواقعة داخل المجتمع فيعتمد المدخل الوقائي لطريقة تنظيم المجتمع على وقاية الشباب من الوقوع في الخطورة والسقوط في دائرة المشكلات التي تدفعهم إلى التفكير في الهجرة بطريقة غير شرعية (مدحت أبو النصر، ٢٠٠٨، ٥٧) وقد أكدت دراسة منال طلعت أن الجمعيات الأهلية تقوم بدور فعال في تحقيق التنمية البشرية داخل المجتمع في كل مجالات الصحة والبيئة والتعليم والشباب. (منال طلعت، ٢٠٠١) فإذا نظرنا إلى الجمعيات الأهلية نجد أنها هي الأسرع حركة، والأكثر مرونة، والأقل تكلفة في معالجة مشكلات الحاضر، ومواجهة تحديات المستقبل فضلا على أنها تركز في معظم أنشطتها على العمل التطوعي. (The Human Development Robert, 1992, 128) وتعمل الجمعيات الأهلية على نشر الوعي داخل المجتمع بالمخاطر المترتبة على بعض المشكلات، ومنها الهجرة غير الشرعية واضعة التوعية ضمن أهدافها، فقد استهدفت دراسة (Lebowski, Robert 1997) التعرف على الأنشطة والخدمات والبرامج التي تقوم وتعتمد عليها الجمعيات الأهلية داخل المجتمع المصري وقد أكدت على أن الجمعيات الأهلية تضع برامج خاصة بالتوعية المجتمعية للتوعية بكيفية مواجهة بعض المشكلات داخل المجتمع والمخاطر المترتبة عليها. (La Towsky, Roberty, 1997) فقيمة الوعي لها أهميتها القصوى في حياتنا، ذلك لأننا نمر بمرحلة هامة من مراحل التطور والنمو في مجتمعاتنا العربية مما يستلزم التحلي بأقصى درجات الوعي فعالم اليوم ليس فيه مكان للبسطاء أو المتواكلين أو الكسالى أو المرتجلين. (عبد الله عثمان، ٢٠٠١، ١٠) فإذا نظرنا إلى مشكلة الهجرة غير الشرعية بين الشباب نجد أن غياب الوعي الاجتماعي بين الشباب بالمخاطر المترتبة على الهجرة غير الشرعية وهو السبب الرئيسي وراء حدوث هذه المشكلة، وبالتالي ما يترتب عليها من آثار سلبية متعددة. (نسمة البطريق، ٢٠٠٩، ٣) وتقوم الجمعيات الأهلية للتصدي لهذه المشكلة من خلال نشر الوعي بالمخاطر المترتبة عليها

هادفة من ذلك وقف فلول الهجرة غير الشرعية إلى شواطئ أوربا. (أولاد الأرض لحقوق الانسان، ٢٠٠٥، ٥)

ثانياً: صياغة مشكلة الدراسة:

يمكن صياغة مشكلة الدراسة الحالية في صيغتها الاستفهامية في هذا التساؤل: ما هو دور الجمعيات الاهلية في تنمية الوعي المجتمعي بمخاطر الهجرة غير الشرعية؟

ثالثاً: أهمية الدراسة:

١- إن الثروة البشرية والتي يمثلها الشباب هي المستقبل الحقيقي لأي مجتمع وهم وحدهم القادرون على الرقي به.

٢- تتعامل هذه الدراسة مع واحدة من أكثر القضايا خطورة داخل أي مجتمع وهي تتصل بنقص الوعي وعدم الفهم والإدراك بين أفرادها بالمشكلات الاجتماعية مما يزيد من حدتها وانتشارها داخل المجتمع وما يترتب عليها من آثار سلبية.

٣- تتعامل هذه الدراسة مع مشكلة حديثة داخل المجتمع المصري تهدد أمنه القومي وتزعزع استقراره وتؤثر على جميع فئاته وهي مشكلة الهجرة غير الشرعية للشباب.

٤- تعتبر هذه الدراسة بمثابة دعوة لجميع المنظمات داخل المجتمع المدني منها والحكومي إلى نشر الوعي بخطورة الهجرة غير الشرعية للشباب والآثار السلبية المترتبة عليها.

٥- تدعو هذه الدراسة إلى المشاركة المجتمعية والتي تعتبر المحرك الأساسي لنجاح عمليات التنمية داخل المجتمع للمساهمة في حل المشكلات التي يتعرض لها الشباب داخل المجتمع والتي بدورها تدفعهم إلى الهجرة غير الشرعية.

رابعاً: أهداف الدراسة:

١- تحديد جهود الجمعيات الأهلية في التوعية داخل المجتمع بالمخاطر المترتبة على الهجرة غير الشرعية للشباب.

٢- تحديد المعوقات التي تواجه الجمعيات الأهلية في التوعية المجتمعية بمخاطر الهجرة غير الشرعية للشباب.

٣- التوصل إلى مقترحات للتغلب على المعوقات التي تواجه الجمعيات الأهلية في التوعية المجتمعية بمخاطر الهجرة غير الشرعية للشباب.

خامساً: تساؤلات الدراسة:

- ١- ما الجهود التي تقوم بها الجمعيات الأهلية في التوعية المجتمعية بمخاطر الهجرة غير الشرعية للشباب؟
- ٢- ما المعوقات التي تواجه الجمعيات الأهلية حال قيامها بالتوعية المجتمعية بمخاطر الهجرة غير الشرعية للشباب؟
- ٣- ما المقترحات للتغلب على المعوقات التي تواجه الجمعيات الأهلية في التوعية المجتمعية بمخاطر الهجرة غير الشرعية للشباب؟

سادساً: مفاهيم الدراسة:

- ١- الجمعيات الأهلية.
- ٢- التوعية المجتمعية.
- ٣- الهجرة غير الشرعية.

١- مفهوم الجمعيات الأهلية: Non-Government organization:

تعرف في قاموس الخدمة الاجتماعية بأنها: منظمات أنشئت لتحقيق أهداف اجتماعية معينة وليس بغرض الحصول على الربح. (محمد رفعت، ٢٩٠، ٢٠٠٥) وتعرف في قاموس الخدمة الاجتماعية بأنها: منظمات تنشأ للقيام بأغراض اجتماعية محددة، وفتياً وتشمل المؤسسات الاجتماعية الخاصة التطوعية، الجمعيات الأهلية يستبعد فيها طبعاً المؤسسات الاجتماعية التي تهدف للربح والتي يملكها الأشخاص مثل دور المسنين الخاصة. (احمد شفيق، ٢٠٠٠، ٣٤٣)

٢- مفهوم التوعية المجتمعية Societal Awareness:

تعددت التعريفات التي تناولت مصطلح الوعي: يعنى لغويا الاهتمام برفاهية المجتمع والخدمات التي تؤدي إلى سعادة الإنسان. (يحيى حسن، ١٩٩٨، ١٥٣) ويعنى وجود اهتمام نشط بالرعاية في المجتمع وخدماته المؤسسية التي تعزز رفاهية أفراد. (احمد شفيق، ٢٠٠٠، ٤٩٥) هو محصلة عمليات ذهنية شعورية معقدة حيث يشترك في تشكيله التفكير والحدس والخيال والأحاسيس والمشاعر والإرادة والضمير والمبادئ والقيم ومركزات الفطرة وحوادث الحياة والنظم الاجتماعية والظروف التي تكشف حياة الإنسان. (محمود عمر، ٢٠٠٨، ١١) ويمكن فهم التوعية في البرامج الاجتماعية من خلال مصطلحين يستخدمان في الكتابات النظرية والاجتماعية والنفسية: وهما الوعي والإدراك. ويعد مفهوم التوعية من

المفاهيم الشائعة في البرامج الاجتماعية حيث يشار إليها أحيانا كهدف أو مخرج للبرنامج وأحيانا أخرى كوسيلة لتحقيق أهداف اجتماعية أخرى. (البنى عبد المجيد، ٢٠٠٥، ٣٢٩٥)

٣- مفهوم الهجرة غير الشرعية Illegal immigration:

تعرف الهجرة الشرعية بأنها: هي الهجرة التي تتم بموافقة دولتين على انتقال المهاجر من الموطن المقيم فيه أو الأصل إلى الدولة المستقبلية (خليل عمر، ٢٠٠٤، ١٧)، والهجرة غير الشرعية هي الانتقال لمكان للمعيشة والعمل بدون إذن قانونيا. (Long man Dictionary, 2008, 335)، وتعرف بأنها انتقال العمالة انتقالات غير رسمي والتي يشجعها وجود المعايير والحدود السياسية المفتوحة بما يسهل من انتقال المهاجرين غير الشرعيين بحثا عن فرص العمل فوجود مثل هذه الحدود هو الذى أوجد موقفا غير رسمي بحثا عن فرص العمل فوجود مثل هذه الحدود هو الذى أوجد موقفا غير رسمي حيال هذا النوع من الهجرة التي تؤدي إلى المخاطر في الانتقال عبر الحدود. (عبد الله عودة، ٢٠٠٩، ٣٥٤٣)، وتعرف بأنها: التنقل غير المنتظم والسفر إلى دولة أخرى غير دولة المنشأ ودخول أرضها بصورة غير شرعية أو بدون إذن مسبق أو باستعمال وثائق سفر مزورة. كما تعرف بأنها الانتقال من الوطن الأم إلى الوطن المهاجر إليه للإقامة فيه بصفة مستمرة بطريقة مخالفة للقواعد المنظمة للهجرة بين الدول طبقا لأحكام القانون الدولي أو الداخلي. (عاطف خليفة، ٢٠٠٩، ٥٤٨٧)، كما تعرف أنها تشير إلى السفر بطريقة غير مشروعة دون ترخيص يعطى المهاجر حق الإقامة والعمل في البلد المهاجر إليه. (شعبان عبد الصادق، ٢٠٠٩، ٤٧٥٧)

سابعاً: نوع الدراسة: هذه الدراسة من الدراسات الوصفية حيث يتحدد هدف الدراسة في التعرف على جهود الجمعيات الأهلية في التوعية المجتمعية بمخاطر الهجرة غير الشرعية للشباب، وكذلك الأمر التعرف على المعوقات التي تواجهها في قيامها بهذا الدور وكيفية التغلب على هذه المعوقات.

ثامناً: منهج الدراسة: تعتمد هذه الدراسة على منهج المسح الاجتماعي وهو محاولة منظمة لتقرير وتحليل وتفسير الوضع الراهن لنظام اجتماعي أو جامعة أو بيئة معينة وهو ينصب على الوقت الحاضر وليس اللحظة الحاضرة كما أنه يهدف إلى الوصول إلى بيانات يمكن تصنيفها وتفسيرها وتعميمها، وذلك للاستفادة منها في المستقبل وخاصة في الأغراض العلمية (طلعت السروجي، ٢٠٠٤، ١٧٥)، وقد استخدمت الباحثة منهج المسح الاجتماعي بالعينة: للشباب المستفيد من خدمات الجمعيات الأهلية وبلغ عددهم (١٣٠) مفردة.

تاسعاً: أدوات الدراسة: استبيان لعينة من الشباب المستفيد من خدمات الجمعيات الأهلية.

عاشراً: مجالات الدراسة:

١. المجال المكاني: تم تطبيق هذه الدراسة على جمعية مصر الخير لاهتمامها بالتوعية المجتمعية بمخاطر الهجرة غير الشرعية للشباب.
٢. المجال البشري: الشباب المستفيدين من خدمات الجمعيات الأهلية في مجال التوعية بمخاطر الهجرة غير الشرعية وعددهم (١٣٠ مفردة).
٣. المجال الزمني: وهي الفترة التي استغرقتها عملية جمع البيانات.

نتائج الدراسة:

جدول يوضح توزيع الشباب وفقاً لمتغير النوع ن=١٣٠

م	النوع	ك	%
أ	ذكر	٣٩	٣٠
ب	أنثى	٩١	٧٠
مج		١٣٠	١٠٠

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن توزيع الشباب تبعاً للنوع يتضح من مجتمع الدراسة أن نسبة الشباب من الإناث احتلت الترتيب الأول حيث بلغت نسبتهم ٧٠% بواقع ٩١ مفردة من مجتمع الدراسة، بينما جاءت نسبة الذكور في الترتيب الثاني بنسبة ٣٠% بواقع ٣٩ مفردة من مجتمع الدراسة، وترجع الباحثة ذلك إلى عدم وجود الوقت الكافي لدى الذكور للاستفادة من خدمات الجمعيات الأهلية في مجال التوعية نظراً لانشغالهم بأمور متعددة كالبحث عن فرص عمل ومحاولتهم سد احتياجاتهم داخل المجتمع في حين وجود الوقت الكافي لدى الإناث للاستفادة من هذه الخدمات.

جدول يوضح توزيع الشباب وفقاً لمتغير الحالة الاجتماعية ن=١٣٠

م	الحالة الاجتماعية	ك	%
أ	أعزب	١٢٤	٩٥,٤
ب	متزوج	٦	٤,٦
مج		١٣٠	١٠٠

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن توزيع الشباب تبعاً للحالة الاجتماعية جاء كالتالي: جاء في الترتيب الأول أعزب وذلك بنسبة ٩٥,٤%، وقد يرجع ذلك إلى أن سن هؤلاء الشباب لم يصل إلى السن المناسب للزواج كما أن الزواج أصبح من الأمور الصعبة أن لم تكن

المستحيلة على الشباب في الوقت الراهن. وجاء في الترتيب الثاني متزوج بنسبة ٤,٦% وهي نسبة قليلة بالمقارنة إلى نسبة أعزب وهذا يؤكد ما جاء الإطار النظري للدراسة حول الإقبال على الهجرة غير الشرعية للشباب لكي يتمكنوا من الحصول على الحصول على تكاليف الزواج نظراً إلى تدنى مستواهم الاقتصادي.

جدول يوضح توزيع الشباب وفقاً لمتغير الحالة التعليمية ن=١٣٠

م	الحالة التعليمية	ك	%
أ	متوسط	١٠	٧,٧
ب	فوق المتوسط	٧٥	٥٧,٧
ج	عالي	٤٥	٣٤,٦
مج		١٣٠	١٠٠

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن توزيع الشباب وفقاً للحالة التعليمية جاء كالتالي: جاء في الترتيب الأول مؤهل فوق المتوسط بنسبة ٥٧,٧% بواقع ٧٥ مفردة من مجتمع الدراسة، وقد يرجع ذلك إلى أن معظم الشباب المترددين على الجمعيات هم من طلاب الجامعات الذين لم يتخرجوا بعد سواء للتدريب العملي داخل هذه الجمعيات أو للتطوع في أنشطتها. وجاء في الترتيب الثاني مؤهل عالي بنسبة ٣٤,٦% بواقع ٤٥ مفردة من مجتمع البحث وقد يرجع ذلك إلى سعى هؤلاء الشباب للحصول على فرصة عمل من خلال الجمعية أو الحصول على منفعة شخصية لهم فيما بعد تخرجهم من الجامعات أو لشغل أوقات فراغهم. - وجاء في الترتيب الثالث مؤهل متوسط بنسبة ٧,٧% بواقع ١٠ مفردات من مجتمع البحث، وقد يرجع ذلك إلى انشغال أصحاب التعليم المتوسط في عملهم وعدم وجود وقت فراغ لديهم يتيح لهم فرصة الاستفادة من خدمات الجمعية وهذا نظراً لأن معظمهم يعملون بحرفة أو صنعة معينة.

جدول يوضح مستوى وجود دور للجمعيات الأهلية في التوعية المجتمعية للشباب بمخاطر

الهجرة غير الشرعية من وجهة نظر الشباب أنفسهم ن=١٣٠

هل هناك دور للجمعيات الأهلية في التوعية المجتمعية للشباب بمخاطر الهجرة غير الشرعية؟	ك	%	متوسط الوزن المرجح	الانحراف المعياري	المستوى
نعم	٣٩	٣٠	٢,٢٠	٠,٦٠٢٣	متوسط
إلى حد ما	٧٨	٦٠			
لا	١٣	١٠			
مج	١٣٠	١٠٠			

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن مستوى وجود دور للجمعيات الأهلية في التوعية المجتمعية بمخاطر الهجرة غير الشرعية للشباب من وجهة نظر الشباب "متوسط" حيث أن متوسط الوزن المرجح ٢,٢٠ أي يقع في الفئة (أكثر من ١,٦٧ : ٢,٣٤).

جدول يوضح دور الجمعيات الأهلية في التوعية المجتمعية بمخاطر الهجرة غير الشرعية

للشباب ويجب على التساؤل الأول للدراسة من وجهة نظر الشباب أنفسهم ن=١١٧

م	الدور	الاستجابات						متوسط الوزن المرجح	الانحراف المعياري	الترتيب
		نعم		إلى حد ما		لا				
		ك	%	ك	%	ك	%			
١	تشجيع الشباب على التعبير عن احتياجاتهم غير المشبعة والتي تدفعهم للهجرة غير الشرعية	٦٧	٥٧,٣	٣٥	٢٩,٩	١٥	١٢,٨	٢,٤٤	٠,٧١٢٥	١٣
٢	دعم وتنمية قدرات ومهارات الشباب للاعتماد على أنفسهم والمشاركة في أنشطة المجتمع	٥٨	٤٩,٦	٥٦	٤٧,٩	٣	٢,٦	٢,٤٧	٠,٥٥٠٤	٩
٣	مطالبة المسؤولين بتوفير الخدمات التي يحتاجها الشباب	٦٤	٥٤,٧	٤٣	٣٦,٨	١٠	٨,٥	٢,٤٦	٠,٦٥٠٤	١٠
٤	تبني قضايا الشباب والوصول بحلول بشأنها	٥٢	٤٤,٤	٦٤	٥٤,٧	١	٠,٩	٢,٤٤	٠,٥١٥٠	١٢
٥	زيادة الوعي المجتمعي بحقوق الشباب وأسباب هجرتهم بطريقة غير شرعية لكسب تأييد الرأي العام	٦١	٥٢,١	٥١	٤٣,٦	٥	٤,٣	٢,٤٨	٠,٥٨١٣	٨
٦	تنظيم الجمعية ندوات للشباب للتوعية بمخاطر الهجرة غير الشرعية	٧٢	٦١,٥	٤١	٣٥	٤	٣,٤	٢,٥٨	٠,٥٦٠٨	٦
٧	تقوم الجمعية بطبع منشورات تؤكد على مخاطر الهجرة غير الشرعية	٤٠	٣٤,٢	٦٦	٥٦,٤	١١	٩,٤	٢,٢٥	٠,٦١٤٦	١٥
٨	تنظيم الجمعية حملات توعية داخل المجتمع بمخاطر الهجرة غير الشرعية	٤٩	٤١,٩	٥٩	٥٠,٤	٩	٧,٧	٢,٣٤	٠,٦١٨٢	١٤
٩	تنظيم الجمعية محاضرات لمناقشة مشكلات الشباب ومعرفة أسباب هجرتهم بطريقة غير شرعية	٧٨	٦٧,٨	٣٤	٢٩,٦	٣	٢,٦	٢,٦٥	٠,٥٣٠٥	٢
١٠	تقدم الجمعية مساعدات مالية للشباب تساعد على العمل كي لا يفكروا في السفر بطريقة غير شرعية	٧٠	٦٠,٩	٢٧	٢٣,٥	١٨	١٥,٧	٢,٤٥	٠,٧٥٢١	١١

م	الدور	الاستجابات						متوسط الوزن المرجح	الانحراف المعياري	الترتيب
		نعم		إلى حد ما		لا				
		ك	%	ك	%	ك	%			
١١	تقدم الجمعية المشورة الاقتصادية والقانونية للشباب	٦٨	٥٩,١	٤٥	٣٩,١	٢	١,٧	٢,٥٧	٠,٥٣٠٨	٧
١٢	تقدم الجمعية قروض متناهية الصغر للشباب تغنيهم عن السفر بطريقة غير شرعية	٦٨	٥٩,١	٤٥	٣٩,١	٢	١,٧	٢,٥٧	٠,٥٣٠٨	٧مكرر
١٣	تهتم الجمعية بالأسر المنتجة من الشباب من خلال تقديم الدعم اللازم لهم	٧٤	٦٤,٣	٣٨	٣٣	٣	٢,٦	٢,٦٢	٠,٥٣٩٤	٥
١٤	تنظم الجمعية مؤتمرات بالتعاون مع منظمات أخرى للتوعية بمخاطر الهجرة غير الشرعية	٧٧	٦٧	٣٥	٣٠,٤	٣	٢,٦	٢,٦٤	٠,٥٣٣٠	٣
١٥	القيام بالحملات الاعلامية من خلال أجهزة الإعلام النشر الوعي داخل المجتمع بمخاطر الهجرة غير الشرعية	٨٢	٧١,٣	٣٠	٢٦,١	٣	٢,٦	٢,٦٩	٠,٥١٩٢	١
١٦	تعمل الجمعية على إعداد دراسات وبحوث علمية حول الهجرة غير الشرعية	٨٠	٦٩,٦	٢٧	٢٣,٥	٨	٧	٢,٦٣	٠,٦١٣٦	٤

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن طبيعة الدور الذى تقوم به الجمعيات الأهلية في التوعية المجتمعية بمخاطر الهجرة غير الشرعية للشباب كالتالي: حيث جاء في الترتيب الأول القيام بالحملات الإعلامية من خلال أجهزة الإعلام لنشر الوعي داخل المجتمع بمخاطر الهجرة غير الشرعية للشباب بمتوسط مرجح ٢,٦٩ وقد يرجع ذلك إلى اعتبار أن الحملات الإعلامية هي أنسب الطرق التي يمكن أن تعتمد عليها الجمعيات الأهلية في الوصول إلى أكبر عدد ممكن من سكان المجتمع لزيادة الفهم لديهم وتبصيرهم بالمخاطر المترتبة على الهجرة غير الشرعية، وجاء في الترتيب الثاني تنظيم الجمعية محاضرات لمناقشة مشكلات الشباب والتعرف على أسباب هجرتهم بطريقة غير شرعية بمتوسط مرجح ٢,٦٥ وقد يرجع ذلك إلى أن هؤلاء الشباب يحتاجون إلى من يستمع إليهم ويتعرف على آراءهم ومشكلاتهم لمحاولة التوصل إلى حلول بشأنها، وجاء في الترتيب الثالث تنظيم الجمعية مؤتمرات بالتعاون مع منظمات أخرى للتوعية بمخاطر الهجرة غير الشرعية بمتوسط مرجح ٢,٦٤. وقد يرجع ذلك إلى ما تراه الجمعية أن المؤتمرات يمكن من خلالها تبادل الأثرء بشكل أوسع وعلى مستوى كبير، وجاء في الترتيب الرابع تعمل الجمعية على إعداد دراسات وبحوث علمية حول الهجرة

غير الشرعية بمتوسط مرجح ٢,٦٣. وقد يرجع ذلك إلى اهتمام الجمعية بالوقوف على أبعاد المشكلة بشكل علمي واضح ومقنن، وجاء في الترتيب الخامس تهتم الجمعية بالأسر المنتجة من الشباب من خلال تقديم الدعم اللازم لهم بمتوسط مرجح ٢,٦٢. وقد يرجع ذلك إلى اهتمام الجمعية بالأسر اقتصاديا باعتباره العامل الأول في هجرة أبنائها بطريقة غير شرعية، وجاء في الترتيب السادس تنظم الجمعية ندوات للشباب للتوعية بمخاطر الهجرة غير الشرعية بمتوسط مرجح ٢,٥٨. وقد يرجع ذلك إلى أن الندوات تضم أكبر عدد ممكن من فئات المجتمع المختلفة مما يعطى للجمعية فرصة أكبر في نشر رسالة التوعية، وجاء في الترتيب السابع تقدم الجمعية المشورة الاقتصادية والقانونية للشباب وتقدم الجمعية قروض متناهية الصغر للشباب تغنيهم عن الهجرة بطريقة غير شرعية بمتوسط مرجح ٢,٥٧. وقد يرجع ذلك إلى غياب الوعي لدى الشباب بالبدائل المطروحة أمامهم وعدم فهمهم للعقوبات المترتبة على الهجرة غير الشرعية، وجاء في الترتيب الثامن زيادة الوعي المجتمعي بحقوق الشباب وأسباب هجرتهم بطريقة غير شرعية لكسب تأييد الرأي العام بمتوسط مرجح ٢,٤٨. وقد يرجع ذلك إلى الدور الذى يمكن أن يلعبه الرأي العام في حل مشكلات الشباب التي تدفعهم للهجرة بطريقة غير شرعية، وجاء في الترتيب التاسع دعم وتنمية قدرات ومهارات الشباب للاعتماد على أنفسهم والمشاركة في أنشطة المجتمع بمتوسط مرجح ٢,٤٧. وقد يرجع ذلك إلى وجود الاتكالية بين الشباب ويأسهم من إمكانية التغيير داخل المجتمع وشعورهم بالوحدة والاعتراب، وجاء في الترتيب العاشر مطالبة المسؤولين بتوفير الخدمات التي يحتاجها الشباب بمتوسط مرجح ٢,٤٦. وقد يرجع ذلك إلى ما يمكن أن يقدمه المسؤولين من خدمات للشباب تغنيهم عن الهجرة بطريقة غير شرعية، وجاء في الترتيب الحادي عشر تقدم الجمعية مساعدات مالية للشباب تساعدهم على العمل كي لا يفكروا في الهجرة بطريقة غير شرعية بمتوسط مرجح ٢,٤٥. وقد يبري ذلك إلى أن العوامل المادية هي السبب الرئيسي وراء هجرة الشباب بطريقة غير شرعية وبتوفيرها ينتهى السبب لدى الشباب، وجاء في الترتيب الثاني عشر تبني قضايا الشباب والوصول بحلول بشأنها بمتوسط مرجح ٢,٤٤. وقد يرجع ذلك إلى أن الشباب هم الثروة الحقيقية لكل مجتمع يجب الحفاظ عليها وتقديم الدعم الكامل لها، وجاء في الترتيب الثالث عشر تشجيع الشباب على التعبير عن احتياجاتهم غير المشبعة والتي تدفعهم للهجرة غير الشرعية بمتوسط مرجح ٢,٤٤. وقد يرجع ذلك إلى أن الحوار المجتمعي هو أنسب الطرق للتوصل للحلول بشأن مشكلات المجتمع، وجاء في الترتيب الرابع عشر تنظيم الجمعية

حملات توعية داخل المجتمع بمخاطر الهجرة غير الشرعية بمتوسط مرجح ٢,٣٤ وقد يرجع ذلك إلى أن حملات التوعية تصل إلى أماكن لا يمكن الوصول إليها بالوسائل الأخرى أيضا أنها توصل الرسالة لأكثر عدد ممكن من المواطنين، وجاء في الترتيب الأخير تقوم الجمعية بطبع منشورات تؤكد على مخاطر الهجرة غير الشرعية بمتوسط مرجح ٢,٢٥. وقد يرجع ذلك إلى أن المنشورات تصل ليد فئة عريضة من المواطنين بالتالي نجاح الجمعية في توصيل رسالتها التوعوية لأكثر عدد ممكن.

جدول يوضح أوجه استفادة الشباب من جهود التوعية المجتمعية بمخاطر الهجرة غير

الشرعية ن=١١١

م	أوجه الاستفادة	الاستجابات						متوسط الوزن المرجح	الانحراف المعياري	الترتيب
		نعم		إلى حد ما		لا				
		ك	%	ك	%	ك	%			
١	أشارك في الأنشطة التي تقوم بها الجمعية للتوعية بمخاطر الهجرة غير الشرعية	٩٦	٨٦,٥	١١	٩,٩	٤	٣,٦	٢,٨٣	٠,٤٦٤٦	١
٢	جعلتني المناقشات التي أقامتها الجمعية أكثر قدرة على التعبير عن احتياجاتي	٩٠	٨١,١	١٨	١٦,٢	٣	٢,٧	٢,٧٨	٠,٤٧٤٩	٤
٣	جعلتني جهود التوعية بالجمعية أكثر دراية بالآثار السلبية الناتجة عن الهجرة غير الشرعية للشباب	٨٨	٧٩,٣	٢٠	١٨	٣	٢,٧	٢,٧٧	٠,٤٨٥٣	٥
٤	أكسبتني الجمعية معارف جديدة تساعدني في حل مشكلاتي	٩٤	٨٤,٧	١٤	١٢,٦	٣	٢,٧	٢,٨٢	٠,٤٥١٢	٣
٥	ساعدتني الجمعية في القيام بعمل مشروع انتاجي يغنيني عن السفر بطريقة غير شرعية	٣٧	٣٣,٣	٢٢	١٩,٨	٥٢	٤٦,٨	١,٨٦	٠,٨٨٩٢	١١
٦	ساعدتني الجمعية في إيجاد فرص عمل مناسبة لي كبديل للهجرة غير الشرعية	٢٧	٢٤,٣	٢٨	٢٥,٢	٥٦	٥٠,٥	١,٧٤	٠,٨٢٨١	١٣
٧	حصلت أسرتي على مساعدات مادية تمنعها من دفعي للسفر بطريقة غير شرعية	٢٥	٢٢,٥	٣٧	٣٣,٣	٤٩	٤٤,١	١,٧٨	٠,٧٩٠٩	١٢
٨	ساهمت الجمعية في حل مشكلاتي التي تدفعني	٢٦	٢٣,٤	٥١	٤٥,٩	٣٤	٣٠,٦	١,٩٣	٠,٧٣٥٠	١٠

م	أوجه الاستفادة	الاستجابات						الانحراف المعياري	الترتيب	
		نعم		إلى حد ما		لا				
		ك	%	ك	%	ك	%			
	للتفكير في السفر بطريقة غير شرعية									
٩	تتيح الجمعية لنا فرصة تبادل الآراء والمناقشات حول خطورة الهجرة غير الشرعية	٥٤	٤٨,٦	٤٥	٤٠,٥	١٢	١٠,٨	٢,٣٨	٢,٦٧٤٩	٢
١٠	ساعدتني الجمعية في التعرف على كل ما هو جديد حول خطورة مشكلة الهجرة غير الشرعية.	٥٣	٤٧,٧	٤٢	٣٧,٨	١٦	١٤,٤	٢,٣٣	٠,٧١٧٧	٧
١١	أكدت لي الواحات الإرشادية التي أعدها الجمعية على مدى زيادة الخطورة المترتبة على الهجرة غير الشرعية	٥٨	٥٢,٣	٣٥	٣١,٥	١٨	١٦,٢	٢,٣٦	٠,٧٤٨٢	٦
١٢	أكسبتي الأفلام التي شاهدتها داخل الجمعية القدرة على تكوين صورة واقعية حول خطورة الهجرة غير الشرعية	٤٨	٤٣,٢	٤٦	٤١,٤	١٧	١٥,٣	٢,٢٨	٠,٧١٥٧	٨
١٣	ساعدتني الجمعية في تنفيذ بعض المشروعات الصغيرة كبديل للهجرة غير الشرعية	٤٥	٤٠,٥	٤١	٣٦,٩	٢٥	٢٢,٥	٢,١٨	٠,٧٧٦٩	٩

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن أوجه استفادة الشباب من جهود التوعية المجتمعية بمخاطر الهجرة غير الشرعية للشباب وجاء في الترتيب الأول أشارك في الأنشطة التي تقوم بها الجمعية للتوعية بمخاطر الهجرة غير الشرعية بمتوسط مرجح ٢,٨٣ وربما يرجع ذلك إلى رغبة الجمعية في الاستماع إلى آراء الشباب والاستفادة مما لديهم من طاقات وتوجيه هذه الطاقة بصورة سليمة. وجاء في الترتيب الثاني تتيح لنا الجمعية فرصة تبادل الآراء والمناقشات حول خطورة الهجرة غير الشرعية بمتوسط مرجح ٢,٣٨. وقد يرجع ذلك إلى اهتمام الجمعية بالحوار القائم على تبادل الرأي للوقوف على أبعاد المشكلة الحقيقية. وجاء في الترتيب الثالث أكسبتي الجمعية معارف جديدة في حل مشكلاتي بمتوسط مرجح ٢,٨٢ وقد يرجع ذلك إلى التداخل والمناقشة للشباب مع الحاضرين داخل المؤتمرات أو الندوات أو المناقشات التي تعدها الجمعية. وجاء في الترتيب الرابع جعلتني المناقشات التي أقامتها الجمعية أكثر قدرة على التعبير عن احتياجاتي بمتوسط مرجح ٢,٧٨ وقد يرجع ذلك إلى الفرصة التي إتاحتها

الجمعية لهؤلاء الشباب للتحدث بحرية فيما يحتاجون إليه وبالتالي أكسبتهم الثقة في التحدث وإبداء الآراء. وجاء في الترتيب الخامس جعلتني جهود التوعية بالجمعية أكثر دراية بالآثار السلبية الناتجة عن الهجرة غير الشرعية بمتوسط مرجح ٢,٧٧. وقد يرجع ذلك إلى ما تتيحه الجمعية من دراسات وحقائق حول الهجرة غير الشرعية للمستفيدين. وجاء في الترتيب السادس أكدت لي اللوحات الإرشادية التي أعدتها الجمعية على مدى زيادة الخطورة المترتبة على الهجرة غير الشرعية للشباب بمتوسط مرجح ٢,٣٦. وقد يرجع ذلك إلى أنه ليس بالضرورة أن يكون كل المستفيدين متعلمين بالتالي تصبح الصورة أكبر معبر عن مشكلة معينة. يليها في الترتيب السابع ساعدتني الجمعية في التعرف على كل ما هو جديد حول خطورة الهجرة غير الشرعية للشباب بمتوسط مرجح ٢,٣٣. وقد يرجع ذلك إلى توفير الجمعية لقاعدة بيانات حول الهجرة غير الشرعية يتم تحديثها باستمرار. وجاء في الترتيب الثامن أكسبتني الأفلام التي شاهدتها داخل الجمعية القدرة على تكوين صورة واقعية حول خطورة الهجرة غير الشرعية بمتوسط مرجح ٢,٢٨. وقد يرجع ذلك إلى الاهتمام باستخدام كافة الوسائل لعرض مشكلة الهجرة غير الشرعية. وجاء في الترتيب التاسع ساعدتني الجمعية في تنفيذ بعض المشروعات الصغيرة كبديل للهجرة غير الشرعية بمتوسط مرجح ٢,١٨. وقد يرجع ذلك إلى اهتمام الجمعية بتقديم خدمات اقتصادية للشباب. وجاء في الترتيب العاشر ساهمت الجمعية في حل مشكلاتي التي تدفعني للتفكير في الهجرة بطريقة غير بمتوسط مرجح ١,٩٣. وقد يرجع ذلك إلى تفهم الجمعية لمشكلات الشباب ومكانية التوصل للحلول بشأنها. وجاء في الترتيب الحادي عشر ساعدتني الجمعية في القيام بعمل مشروع انتاجي يغنيني عن السفر بطريقة غير شرعية بمتوسط مرجح ١,٨٦. وجاء في الترتيب الثاني عشر حصلت أسرتي على مساعدات مادية تمنعها من دفعي للسفر بطريقة غير شرعية بمتوسط مرجح ١,٧٨. وجاء في الترتيب الأخير ساعدتني الجمعية في إيجاد فرص عمل مناسبة كبديل للهجرة غير الشرعية بمتوسط مرجح ١,٧٤. وقد يرجع ذلك إلى قلة الموارد التي تعتمد عليها هذه الجمعيات وعدم وجود فرص عمل داخل المجتمع يمكن أن تلحق الجمعية الشباب بها.

جدول يوضح المعوقات المرتبطة بالجمعيات الأهلية وتغوق حصول الشباب على خدمات

التوعية المجتمعية بمخاطر الهجرة غير الشرعية ن= ٨٤

م	المعوقات المرتبطة بالجمعيات الأهلية	الاستجابات						متوسط الوزن المرجح	الانحراف المعياري	الترتيب
		نعم		إلى حد ما		لا				
		ك	%	ك	%	ك	%			
١	عدم قدرة الجمعية على إقناع الشباب بالاستفادة من خدمات التوعية بمخاطر الهجرة غير الشرعية التي تقدمها	٥٣	٦٣,١	٢٥	٢٩,٨	٦	٧,١	٢,٥٦	٠,٦٢٧٧٠	٣
٢	قلة موارد المؤسسة بالقياس لما هو مطلوب منها من برامج وخدمات	٥٧	٦٧,٩	٢٥	٢٩,٨	٢	٢,٤	٢,٦٥	٠,٥٢٦٣	١
٣	ضعف التعاون بين الجمعية وبقية منظمات المجتمع المدني	٤١	٤٨,٨	٣٦	٤٢,٩	٧	٨,٣	٢,٤٠	٠,٦٤٢٣	٦
٤	عدم وجود مطبوعات ووسائل تثقيفية كافية وواضحة	٤١	٤٨,٨	٣٥	٤١,٧	٨	٩,٥	٢,٣٩	٠,٦٥٨٩	٧
٥	قلة العناصر البشرية اللازمة للقيام ببرامج التوعية	٤٥	٥٣,٦	٣١	٣٦,٩	٨	٩,٥	٢,٤٤	٠,٦٦٥٠	٥
٦	عدم وجود دورات تدريبية لفريق العمل القائم بالتوعية	٤٣	٥١,٢	٣١	٣٦,٩	١٠	١١,٩	٢,٣٩	٠,٦٩٤٥	٨
٧	عدم وجود تعاون بين فريق العمل الذي يقدم البرامج والخدمات في الجمعية	٥٣	٦٣,١	٢٣	٢٧,٤	٨	٩,٥	٢,٥٤	٠,٦٦٦٧	٤
٨	نقص مهارات الاتصال مع المستفيدين من خدمات التوعية التي تقدمها الجمعية	٥٧	٦٧,٩	٢٣	٢٧,٤	٤	٤,٨	٢,٦٣	٠,٥٧٦٢	٢
المتوسط والانحراف المعياري للبعد ككل										
المستوى مرتفع								٢,٥٠	٠,٤٥١٥	

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن المعوقات المرتبطة بالجمعيات الأهلية وتغوق حصول الشباب على خدمات التوعية المجتمعية بمخاطر الهجرة غير الشرعية حيث جاء في الترتيب الأول قلة موارد الجمعية بالقياس لما هو مطلوب منها من برامج وخدمات بمتوسط مرجح ٢,٦٥، وجاء في الترتيب الثاني نقص مهارات الاتصال مع المستفيدين من خدمات التوعية التي تقدمها الجمعية بمتوسط مرجح ٢,٦٣ وقد يرجع ذلك إلى عد اعتماد الجمعية على فريق

عمل مدرب على مهارات الاتصال الحديثة مع المستفيدين. وجاء في الترتيب الثالث عدم قدرة الجمعية على إقناع الشباب بالاستفادة من خدمات التوعية بمخاطر الهجرة غير الشرعية التي تقدمها بمتوسط مرجح ٢,٥٦ وقد يرجع ذلك إلى عدم وضوح رسالة الجمعية التي تقدمها في مجال التوعية. وجاء في الترتيب الرابع عدم وجود تعاون بين فريق العمل الذي يقدم البرامج والخدمات في الجمعية بمتوسط مرجح ٢,٥٤ وقد يرجع ذلك إلى عدم التزام فريق العمل بالجمعية كل بتخصصه وعدم وجود أشرف جيد على فريق العمل. وجاء في الترتيب الخامس قلة العناصر البشرية اللازمة للقيام ببرامج التوعية بمتوسط مرجح ٢,٤٤ وقد يرجع ذلك إلى عدم اعتماد الجمعية بصورة كبيرة على المتطوعين في حين عدم توافر الموارد المالية اللازمة للاعتماد على متخصصين. وجاء في الترتيب السادس ضعف التعاون بين الجمعية ومنظمات المجتمع المدني الأخرى بمتوسط مرجح ٢,٤٠. وقد يرجع ذلك إلى عدم وجود تنسيق بين الجمعية وهذه المنظمات أيضا عدم وجود تبادل مشترك فيما بينهم ثم جاء في الترتيب السابع عدم وجود مطبوعات ووسائل تثقيفية كافية واضحة بمتوسط مرجح ٢,٣٩ وجاء في الترتيب الأخير عدم وجود دورات تدريبية لفريق العمل القائم بالتوعية بمتوسط مرجح ٢,٣٩ .

جدول يوضح مقترحات الشباب للتغلب على المعوقات المرتبطة بهم وتوقع حصولهم على

خدمات التوعية المجتمعية بمخاطر الهجرة غير الشرعية ن=٨٤

م	المقترحات	الاستجابات						متوسط الوزن المرجح	الانحراف المعياري	الترتيب
		نعم		إلى حد ما		لا				
		ك	%	ك	%	ك	%			
١	إقناع الشباب بأهمية التوعية	٦٥	٧٧,٤	١٨	٢١,٤	١	١,٢	٢,٧٦	٠,٤٥٥٧	٣
٢	بث الثقة في نفوس الشباب بجذوى خدمات التوعية	٥٧	٦٧,٩	٢٧	٣٢,١	-	-	٢,٦٨	٠,٤٦٩٨	٥
٣	اختيار الوقت المناسب للشباب عند تقديم خدمات التوعية	٥٩	٧٠,٢	٢٤	٢٨,٦	١	١,٢	٢,٦٩	٠,٤٩٠٣	٤
٤	تبصير الشباب نحو أهمية خدمات التوعية بمخاطر الهجرة غير الشرعية	٦٩	٨٢,١	١٥	١٧,٩	-	-	٢,٨٢	٠,٣٨٥٣	١
٥	جذب المؤسسات لرجال الأعمال تقديم فرص العمل التي تجعل من الجمعية مجال لجذب انتباه الشباب والاستفادة من خدماتها	٧٠	٨٣,٣	١٢	١٤,٣	٢	٢,٤	٢,٨١	٠,٤٥١٩	٢

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن مقترحات الشباب للتغلب على المعوقات المرتبطة بهم وتوقع حصولهم على خدمات التوعية المجتمعية بمخاطر الهجرة غير الشرعية جاء في الترتيب الأول تبصير الشباب نحو أهمية خدمات التوعية بمخاطر الهجرة غير الشرعية

للشباب بمتوسط مرجح ٢,٨٢ وقد يرجع ذلك إلى عدم فهم الشباب لرسالة التوعية التي تقدمها الجمعية. وجاء في الترتيب الثاني جذب الجمعيات لرجال الأعمال لتقديم فرص العمل التي تجعل من الجمعية مجال لجذب انتباه الشباب والاستفادة من خدماتها بمتوسط مرجح ٢,٨١ وقد يرجع ذلك إلى عزوف الشباب عن تضيق الوقت فيما لا ينفعهم وانشغالهم بالبحث عن فرص عمل. وجاء في الترتيب الثالث إقناع الشباب بأهمية التوعية بمتوسط مرجح ٢,٧٦ وقد يرجع ذلك إلى عدم اقتناع الشباب بأهمية التوعية أو الفائدة الحقيقية العائدة منها. وجاء في الترتيب الرابع اختيار الوقت المناسب للشباب عند تقديم خدمات التوعية بمتوسط مرجح ٢,٦٩ وقد يرجع ذلك إلى عدم وجود وقت فراغ لدى الشباب في أوقات معينة بالتالي لا يمكنهم الاستفادة من خدمات التوعية التي تقدمها الجمعية. وجاء في الترتيب الخامس بث الثقة في نفس الشباب بجدوى خدمات التوعية بمتوسط مرجح ٢,٦٨ وقد يرجع ذلك إلى عدم اقتناع الشباب أن هناك فائدة فعلية عائدة عليه من الاستفادة من خدمات التوعية.

النتائج العامة للدراسة:

النتائج العامة للدراسة المرتبطة بأسباب الهجرة غير الشرعية للشباب والآثار المترتبة عليها: أظهرت نتائج الدراسة أسباب الهجرة غير الشرعية للشباب من وجهة نظر الشباب أنفسهم جاءت كالتالي: -

- ١- البحث عن فرص عمل جديدة بمتوسط مرجح ٢,٨٢
 - ٢- انتشار البطالة داخل المجتمع بمتوسط مرجح ٢,٧٥
 - ٣- المعاناة التي يعيش فيها قطاع الشباب بمتوسط مرجح ٢,٦٤
 - ٤- الرغبة في الكسب السريع بمتوسط مرجح ٢,٤٩
 - ٥- غياب الوعي داخل المجتمع ونقص الفهم والإدراك بمتوسط مرجح ٢,١٧
- كما أظهرت نتائج الدراسة أن وجود آثار سلبية مترتبة على الهجرة غير الشرعية للشباب جاءت كالتالي: -

- ١- تؤدي بالشباب إلى العزلة والاعتراب بمتوسط مرجح ٢,٧٥.
- ٢- تؤدي إلى الفشل والخسارة نتيجة الغرف بمتوسط مرجح ٢,٧٤
- ٣- تعرض الأسرة لآثار نفسية سيئة بمتوسط مرجح ٢,٦٩.
- ٤- تؤدي إلى تبديد وإهدار أغلى ثروات المجتمع المتمثلة في الشباب بمتوسط مرجح ٢,٦٦.

٥- التفكك الأسري وتعرض الأسرة للانحيار نتيجة لغياب عائل الأسرة وأيضاً انتشار العديد من الشباب المريض نفسياً العاطل داخل المجتمع بمتوسط مرجح ٢,٥٩.

كما أظهرت نتائج الدراسة أن وجود آثار إيجابية مترتبة على الهجرة غير الشرعية للشباب جاءت كالتالي: -

- ١- الحصول على فرصة عمل بمتوسط مرجح ٢,٦٦
 - ٢- مساعدة الأسرة على سد احتياجاتها الأساسية بمتوسط مرجح ٢,٥٨
 - ٣- الحصول على مبالغ مالية تساعدنا على الزواج وذلك بمتوسط مرجح ٢,٥٤
 - ٤- التخلص من الضغوط التي تعيش فيها الشباب داخل المجتمع بمتوسط مرجح ٢,٤٠
 - ٥- اكتساب خبرات جديدة في الحياة من الدول المتقدمة بمتوسط مرجح ٢,٣٩
- أظهرت نتائج الدراسة أن دور الجمعيات الأهلية في التوعية المجتمعية للشباب بمخاطر الهجرة غير الشرعية من وجهة نظر الشباب أنفسهم جاءت كالتالي:
- ١- القيام بالحملات الإعلامية من خلال أجهزة الإعلام لنشر الوعي داخل المجتمع بمخاطر الهجرة غير الشرعية للشباب بمتوسط مرجح ٢,٦٩
 - ٢- تنظيم الجمعية محاضرات لمناقشة مشكلات الشباب والتعرف على أسباب هجرتهم بطريقة غير شرعية بمتوسط مرجح ٢,٦٥
 - ٣- تنظيم الجمعية مؤتمرات بالتعاون مع منظمات أخرى للتوعية بمخاطر الهجرة غير الشرعية بمتوسط مرجح ٢,٦٤.
 - ٤- تعمل الجمعية على إعداد دراسات وبحوث علمية حول الهجرة غير الشرعية بمتوسط مرجح ٢,٦٣.
 - ٥- تهتم الجمعية بالأسر المنتجة من الشباب من خلال تقديم الدعم اللازم لهم بمتوسط مرجح ٢,٦٢.
 - ٦- تنظم الجمعية ندوات للشباب للتوعية بمخاطر الهجرة غير الشرعية بمتوسط مرجح ٢,٥٨
 - ٧- تقدم الجمعية المشورة الاقتصادية والقانونية للشباب وتقدم الجمعية قروض متناهية الصغر للشباب تغنيهم عن السفر بطريقة غير شرعية بمتوسط مرجح ٢,٥٧
 - ٨- زيادة الوعي المجتمعي بحقوق الشباب وأسباب هجرتهم بطريقة غير شرعية لكسب تأييد الرأي العام بمتوسط مرجح ٢,٤٨

- ٩- دعم وتنمية قدرات ومهارات الشباب للاعتماد على أنفسهم والمشاركة في أنشطة المجتمع
بمتوسط مرجح ٢,٤٧
- ١٠- مطالبة المسؤولين بتوفير الخدمات التي يحتاجها الشباب بمتوسط مرجح ٢,٤٦
كما أظهرت نتائج الدراسة أن مشاركة الشباب في جهود التوعية المجتمعية بمخاطر الهجرة
غير الشرعية من وجهة نظر الشباب أنفسهم جاءت كالتالي: -
- ١- أشترك في تحديد أولوياتي في عملية التوعية بمخاطر الهجرة غير الشرعية للشباب
بمتوسط مرجح ٢,٦٩
- ٢- أتطوع في تقديم بعمل خدمات التوعية التي تطلبها مني الجمعية بمتوسط مرجح ٢,٦٦
- ٣- أشارك في التعبير عن احتياجاتي داخل الجمعية بمتوسط مرجح ٢,٦٣
- ٤- أشارك في تطوير الأدوات والوسائل التي تعتمد عليها الجمعية في تقديم خدمات التوعية
بمخاطر الهجرة غير الشرعية بمتوسط مرجح ٢,٦٢
- ٥- أشارك بالرأي عند وضع الخطط والبرامج المتعلقة بالتوعية بمخاطر الهجرة غير الشرعية
للشباب داخل المجتمع بمتوسط مرجح ٢,١٩
- ٦- أشارك في برامج استثارة سكان المجتمع للاستفادة من برامج التوعية التي تقدمها الجمعية
بمخاطر الهجرة غير الشرعية بمتوسط مرجح ١,٩٩
- ٧- أشارك في عضوية بعض اللجان بمتوسط مرجح ١,٨٧.
- كما أظهرت نتائج الدراسة أن أوجه استفادة الشباب من جهود التوعية المجتمعية بمخاطر
الهجرة غير الشرعية للشباب التي تقوم بها الجمعيات الأهلية جاءت كالتالي:
- ١- أشارك في الأنشطة التي تقوم بها الجمعية للتوعية بمخاطر الهجرة غير الشرعية بمتوسط
مرجح ٢,٨٣
- ٢- تتيح لنا الجمعية فرصة تبادل الآراء والمناقشات حول خطورة الهجرة غير الشرعية
بمتوسط مرجح ٢,٣٨.
- ٣- أكسبني الجمعية معارف جديدة في حل مشكلاتي بمتوسط مرجح ٢,٨٢
- ٤- جعلتني المناقشات التي أقامتها الجمعية أكثر قدرة على التعبير عن احتياجاتي بمتوسط
مرجح ٢,٧٨ -٥

- ٥- جعلتني جهود التوعية بالجمعية أكثر دراسة بالآثار السلبية الناتجة عن الهجرة غير الشرعية بمتوسط مرجح ٢,٧٧.
- ٦- أكدت لي اللوحات الإرشادية التي أعدتها الجمعية على مدى زيادة الخطورة المترتبة على الهجرة غير الشرعية للشباب بمتوسط مرجح ٢,٣٦.
- ٧- ساعدتني الجمعية في التعرف على كل ما هو جديد حول خطورة الهجرة غير الشرعية للشباب بمتوسط مرجح ٢,٣٣.
- ٨- أكسبتني الأفلام التي شاهدتها داخل الجمعية القدرة على تكوين صورة واقعية حول خطورة الهجرة غير الشرعية بمتوسط مرجح ٢,٢٨.
- أظهرت نتائج الدراسة أن المعوقات التي تواجه المستفيدين من خدمات الجمعيات الأهلية في التوعية بمخاطر الهجرة غير الشرعية للشباب المرتبطة بالمستفيدين جاءت كالتالي: -
- ١- عدم وجود عائد مادي لحضور تلك البرامج والخدمات التوعوية بمتوسط مرجح ٢,٤٩
- ٢- عدم اهتمام الشباب بخدمات التوعية بمخاطر الهجرة غير الشرعية بمتوسط مرجح ٢,٤٨
- ٣- عدم توفر الوقت الكافي للاستفادة من خدمات التوعية التي تقدمها الجمعية بمتوسط مرجح ٢,٤٥.
- ٤- عدم الاقتناع بأهمية التوعية بمتوسط مرجح ٢,٤٣.
- ٥- عدم الثقة في مدى الجدوى من خدمات التوعية بمتوسط مرجح ٢,٣٥.
- كما أظهرت نتائج الدراسة أن المعوقات المرتبطة بالجمعيات الأهلية وتوقع حصول الشباب على خدمات التوعية المجتمعية بمخاطر الهجرة غير الشرعية جاءت كالتالي:
- ١- قلة موارد الجمعية بالقياس لما هو مطلوب منها من برامج وخدمات بمتوسط مرجح ٢,٦٥
- ٢- نقص مهارات الاتصال مع المستفيدين من خدمات التوعية التي تقدمها الجمعية بمتوسط مرجح ٢,٦٣
- ٣- عدم قدرة الجمعية على إقناع الشباب بالاستفادة من خدمات التوعية بمخاطر الهجرة غير الشرعية التي تقدمها بمتوسط مرجح ٢,٥٦.

٤- عدم وجود تعاون بين فريق العمل الذي يقدم البرامج والخدمات في الجمعية بمتوسط مرجح ٢,٥٤.

٥- قلة العناصر البشرية اللازمة للقيام ببرامج التوعية بمتوسط مرجح ٢,٤٤
كما أظهرت نتائج الدراسة أن المعوقات المرتبطة بالمجتمع المحلي وتوقع حصول الشباب على خدمات التوعية المجتمعية بمخاطر الهجرة غير الشرعية جاءت كالتالي:

١- عدم التنسيق بين الجهود التي تقوم بها الجمعية والجمعيات الأخرى التي تهتم بالعمل مع الشباب بمتوسط مرجح ٢,٧٦.

٢- قلة اهتمام القيادات الشعبية بأهمية مواجهة الهجرة غير الشرعية للشباب بمتوسط مرجح ٢,٧٠.

٣- قلة معرفة سكان المجتمع المحلي بأهمية خدمات التوعية التي تقدمها الجمعية بمخاطر الهجرة غير الشرعية للشباب بمتوسط مرجح ٢,٧٠.

٤- قلة التنسيق بين الأجهزة المعنية بأهمية التوعية بمخاطر الهجرة غير الشرعية للشباب بمتوسط مرجح ٢,٦٩.

٥- عدم مراعاة ثقافة المجتمع عند تقديم خدمات التوعية بمخاطر الهجرة غير الشرعية للشباب بمتوسط مرجح ٢,٦٧.

٦- المجتمع ليس لديه خلفية عن الفائدة المحققة من التوعية بمخاطر الهجرة غير الشرعية للشباب بمتوسط مرجح ٢,٦٥.

٧- المجتمع لا يقدر العمل الوقائي القائم على التوعية بمتوسط مرجح ٢,٥٥.
أظهرت نتائج الدراسة أن مقترحات الشباب للتغلب على المعوقات المرتبطة بهم وتوقع حصولهم على خدمات التوعية المجتمعية بمخاطر الهجرة غير الشرعية جاءت كالتالي: -

١- تبصير الشباب نحو أهمية خدمات التوعية بمخاطر الهجرة غير الشرعية للشباب بمتوسط مرجح ٢,٨٢.

٢- جذب الجمعيات لرجال الأعمال لتقديم فرص العمل التي تجعل من الجمعية مجال لجذب انتباه الشباب والاستفادة من خدماتها بمتوسط مرجح ٢,٨١.

٣- إقناع الشباب بأهمية التوعية بمتوسط مرجح ٢,٧٦.

٤- اختيار الوقت المناسب للشباب عند تقديم خدمات التوعية بمتوسط مرجح ٢,٦٩
٥- بث الثقة في نفس الشباب بجدوى خدمات التوعية بمتوسط مرجح ٢,٦٨
كما أظهرت نتائج الدراسة أن مقترحات الشباب للتغلب على المعوقات المرتبطة بالجمعيات الأهلية وتعوق حصولهم على خدمات التوعية المجتمعية بمخاطر الهجرة غير الشرعية جاءت كالتالي: -

١- نجاح الجمعية في إقناع الشباب بالاستفادة من خدمات التوعية بمخاطر الهجرة غير الشرعية التي تقدمها وذلك بمتوسط مرجح ٢,٨٠
٢- بث روح التعاون بين فريق العمل وذلك بمتوسط مرجح ٢,٧٩
٣- توفير موارد للجمعية تناسب ما هو مطلوب منها وجاء بمتوسط مرجح ٢,٦٨
٤- إيجاد طرق اتصال جيدة بين الجمعية والمستفيدين من خدماتها وجاء بمتوسط مرجح ٢,٧٦

٥- عمل دورات تدريبية لفريق العمل القائم بالتوعية وذلك بمتوسط مرجح ٢,٦٧
٦- توفير المطبوعات والوسائل التثقيفية الكافية والواضحة وجاء بمتوسط مرجح ٢,٦٥
٧- توفير العناصر البشرية اللازمة للقيام ببرامج التوعية وجاء بمتوسط مرجح ٢,٦٥
٨- زيادة التعاون بين المؤسسة والجهات الأخرى المختصة بمتوسط مرجح ٢,٦٤
الرؤية المستقبلية لتفعيل دور الجمعيات الأهلية في التوعية المجتمعية بمخاطر الهجرة غير الشرعية للشباب.
متطلبات تفعيل دور الجمعيات الأهلية في التوعية المجتمعية بمخاطر الهجرة غير الشرعية للشباب من منظور تنظيم المجتمع:

١. حث الأهالي على المشاركة التطوعية في أنشطة الجمعية
٢. أن يتخذ مجلس الإدارة القرارات بشكل يحقق أهداف الجمعية
٣. أن تكون مؤهلات الجهاز الوظيفي مناسبة لتحقيق أهداف الجمعية
٤. أن يشارك الجهاز الوظيفي في عملية وضع خطط وبرامج الجمعية
٥. اهتمام الجمعية بالتوسع في الأنشطة التي تدر عائدات
٦. التعاون بين الجمعية وغيرها من الجمعيات والتنسيق فيما يتعلق بجمع المال

المدخل اللازمة لتفعيل دور الجمعيات الأهلية في التوعية المجتمعية بمخاطر الهجرة غير الشرعية للشباب:

١- **المدخل الوقائي:** وهنا تعمل الجمعية الاهلية على مساعدة الشباب وتقديم الدعم اللازم لهم وذلك لمساعدتهم على تحقيق اهدافهم التي يسعون الى إنجازها والتي هي من اولى العوامل التي تدفعهم للهجرة بطريقة غير شرعية كما ان الجمعية سوف تعمل على التعرف على الضغوط الاجتماعية التي يتعرض لها هؤلاء الشباب والتي تقف كحاجز بين هؤلاء الشباب وتكيفهم مع المجتمع الذي يعيشون فيه وذلك منعا لتطور مشكلاتهم وبالتالي القضاء على فكرة هجرتهم بطريقة غير شرعية .

٢- **المدخل التنموي:** تعمل الجمعيات الاهلية على الاهتمام بالأداء الاجتماعي للشباب والتعرف على مشكلاتهم وتعمل الجمعيات هنا على استعادة قدرة الشباب على قيامهم بأدائهم الاجتماعي بصورة مقبولة ايضا تهتم الجمعيات هنا بالتعرف على اداء هؤلاء الشباب ومدى ملائمتهم مع قدرتهم ومحاولة تنشيط هذا الاداء لكي يحسنوا من اسلوب حياتهم وبالتالي عدم التفكير في الهجرة للخارج وسوف ينتج عن ذلك تحسين علاقتهم بباقي افراد المجتمع بصورة مباشرة سوف تتجح الجمعيات في قيامها هذا الدور من خلال تعريف هؤلاء الشباب بإمكانياتهم التي لديهم وبتخليص هؤلاء الشباب من مشاعر اليأس والاحباط في تغيير حالة المجتمع واستبدالها بمشاعر التغيير للأفضل في وقت قريب.

٣- **مدخل الحياة:** وهنا تقوم الجمعيات الاهلية بالربط بين هؤلاء الشباب والبيئة التي يعيشون فيها والعمل على مساعدة هؤلاء الشباب على تحسين وتطوير أنفسهم لكي يتمكنوا من تغيير مجتمعهم وسوف تتم هذه العملية بعدة خطوات: تتبع الحياة التي يعيش فيها الشباب داخل المجتمع. والتعرف على المجتمع الذي يعيش به هؤلاء الشباب وتحديد خصائصه وامكاناته. والتعرف على مدى الرضا في نفوس الشباب عن هذا المجتمع. والتعرف على صور الحياة التي يعيشها الشباب ومدى التجاوب بينهم وبين مجتمعهم.

٤- **المدخل الاقتصادي:** وذلك بقيام الجمعيات الأهلية بتنمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة للشباب داخل المجتمع الأمر الذي يؤدي بدوره إلى توفير فرص عمل كبديل للشباب عن الهجرة بطريقة غير شرعية أيضا مدى إمكانية هذه الجمعيات بتقديم القروض للشباب مما يكون له أكبر أثر على تغيير الحالة الاقتصادية لهؤلاء الشباب بالتالي تحسين الظروف المعيشية لهم مما يعمل بدوره على إعادة النظر في تفكيرهم في الهجرة.

البرامج والأنشطة اللازمة لتفعيل دور الجمعيات الأهلية في التوعية المجتمعية بمخاطر الهجرة غير الشرعية للشباب:

- أ- عمل مجموعة متكاملة من الندوات واللقاءات والأنشطة التي تساعد في التوعية بمخاطر الهجرة غير الشرعية للشباب.
 - ب- استخدام الحوار المجتمعي في التوعية لخلق قنوات اتصال بين أطراف المجتمع لتأكيد أن هناك مخاطر ناتجة عن الهجرة غير الشرعية للشباب
 - ج- عقد لقاءات بأعضاء الجمعيات العمومية للتوعية بخطورة المشكلة.
 - د- استخدام كافة وسائل الاتصال الجماهيرية للتوعية بمخاطر تلك المشكلة.
- استراتيجيات تنظيم المجتمع الملائمة لتفعيل دور الجمعيات الأهلية في التوعية المجتمعية بمخاطر الهجرة غير الشرعية للشباب:

- ١- استراتيجية التشبيك.
 - ٢- استراتيجية الإقناع.
 - ٣- استراتيجية تغيير السلوك.
 - ٤- استراتيجية بناء القدرات المؤسسية.
 - ٥- استراتيجية المشاركة.
- التكنيكات المناسبة في طريقة تنظيم المجتمع لتفعيل دور الجمعيات الأهلية في التوعية المجتمعية بمخاطر الهجرة غير الشرعية للشباب:

- | | |
|--------------------------|---------------------------|
| ١- العمل المشترك | ٤- الاتصال |
| ٢- تنمية الوعي الاجتماعي | ٥- إتاحة الفرصة للمناقشات |
| ٣- الإقناع | ٦- طرح البدائل |

الأدوار المهنية الملائمة لطريقة تنظيم المجتمع لتفعيل دور الجمعيات الأهلية في التوعية المجتمعية بمخاطر الهجرة غير الشرعية للشباب:

- ١- الخبير: وهنا يقوم المنظم الاجتماعي بتزويد المجتمع بمشكلات ابنائه كما أنه يعطى معلومات وحقائق حول المخاطر التي يتعرض لها المهاجرون غير الشرعيين أيضا سوف يعمل على تشخيص المشكلة بالوقوف على كل جوانبها وعرضها على المجتمع.

٢- **المخطط:** وهنا سوف يعمل على وضع الخطط اللازمة وسوف يساعد في وضعها للتصدي لمشكلة الهجرة غير الشرعية للشباب وذلك من خلال: عمل تغيير ملائم داخل المنظمة التي يعمل بها بما يناسب هذه المشكلة. وكسب التأييد من جانب مؤسسات المجتمع المدني لعمل هذه المنظمة في التصدي للهجرة غير الشرعية. وزيادة كفاءة عمل المنظمة في التصدي للهجرة غير الشرعية ونشر الوعي بمخاطرها.

٣- **الوسيط:** حيث يقوم المنظم الاجتماعي بالتوسط بين الشباب باعتبارهم المستفيدين من خدمات الجمعية وبين الجهات المعنية بالشباب وذلك لعرض مشكلاتهم وطرح اسباب هجرتهم بطريقة غير شرعية ومحاولة التوصل والاتفاق مع هذه الجهات على حلول تلائم كلا الطرفين.

٤- **المرشد:** حيث يقوم المنظم الاجتماعي باستخدام كل معارفه العلمية والخبرات التي لديه في توجيه الشباب الى الطرق السليمة في حياتهم كما أنه يعمل على الاستماع لهؤلاء الشباب وذلك بإعطائهم الحرية للتعبير عن مشكلاتهم التي تواجههم داخل المجتمع وإيجاد الطرق اللازمة لحلها كما أنه سوف يعمل على ايجاد البدائل المطروحة أمامهم داخل المجتمع.

٥- **الممكن:** وهنا يعمل المنظم الاجتماعي على توضيح الصورة أمام المجتمع يكشف كل مشكلاته التي تدفع أبنائه للهجرة بطريقة غير شرعية وعلى جانب آخر يعمل على استشارة الجهات المهمة للإقدام على حل هذه المشكلات وتبصير الشباب بأن مشكلاتهم يمكن التوصل للحلول بشأنها. كما أنه سوف يعمل على إثارة مشاعر الرضى لدى الشباب عن ظروف المجتمع الذي يعيشون به وتشجيع جهودهم الإيجابية المنظمة الراحية الى تحسين المجتمع.

٦- **المنسق:** حيث يقوم بالتنسيق بين عمل الجمعية في مجال التوعية المجتمعية لمخاطر الهجرة غير الشرعية والجمعيات الأخرى المهمة بنفس القضية لمنع التضارب فيما بينهم في تقديم خدمات التوعية للمواطنين.

٧- **الباحث:** فعلى المنظم أن يقوم بإجراء بحوث ودراسات وتجارب على المجتمع ليوضح المبادئ والأفكار النافعة للشباب، أيضا التعرف على أهم مشكلاتهم وأهم الأسباب الواقفة وراء هجرتهم بطريقة غير شرعية من خلال اعتماده على خطوات علمية سليمة تعطي الحقائق وتظهر المخاطر المترتبة على الهجرة غير الشرعية للشباب وبالتالي يمكن عرضها بصورة مبسطة على المجتمع.

أدوات تنظيم المجتمع المناسبة لتفعيل دور الجمعيات الأهلية في التوعية المجتمعية بمخاطر الهجرة غير الشرعية للشباب:

- ١- المؤتمرات
- ٢- الاجتماعات
- ٣- الوسائل السمعية والبصرية
- ٤- المقابلة.
- ٥- الندوات
- ٦- الإعلام الصحفي
- ٧- إجراء البحوث والدراسات.
- ٨- الزيارات.

المهارات المناسبة في طريقة تنظيم المجتمع لتفعيل دور الجمعيات الأهلية في التوعية المجتمعية بمخاطر الهجرة غير الشرعية للشباب:

- ١- مهارة الاتصال.
- ٢- مهارة الإقناع.
- ٣- المهارة في ابتكار الحلول.
- ٤- مهارة الحوار الهادف.
- ٥- المهارة في إجراء عمليات التفاوض.
- ٦- المهارة في مناقشة المشكلات.

المقترحات اللازمة للتغلب على المعوقات التي تواجه الجمعيات الأهلية في تقديم خدمات التوعية بمخاطر الهجرة غير الشرعية داخل المجتمع من منظور تنظيم المجتمع:

- أ- إعداد كوادر مهنية مدربة لتنفيذ برامج التوعية المجتمعية داخل الجمعيات الأهلية.
- ب- تغلغل الجمعيات في المجتمع وتوطيد علاقتها بالسكان خاصة من لديهم صعوبات في الحياة التي تدفعهم للهجرة وفهم أفكارهم واتجاهاتهم.
- ج- قيام الجمعيات بإجراء البحوث للوقوف على واقع المشكلة في البيئة المحيطة والأسباب الحقيقية التي تدفع الشباب للهجرة غير الشرعية للعمل على الحد منها
- د- تشجيع التحالفات مع جمعيات أخرى أو مؤسسات إنتاجية تساهم في إيجاد فرص عمل للعاطلين أو إقامة مشروعات لهم.

- هـ- الاتصال برجال الأعمال بهدف توفير فرص للتدريب والعمل للشباب.
- و- تعزيز وتدعيم القيم الإيجابية داخل المجتمع كالشفافية والعدالة والانتماء لتكون عوامل جذب وربط بالمجتمع لا عوامل طرد للشباب.
- ز- ربط دور الجمعيات الأهلية بالقضايا الواقعية التي تمس المجتمع وتؤثر على مختلف فئاته.
- ح- توفير قنوات اتصال فعالة لتوصيل خدمات الجمعيات الأهلية للمستفيدين بصورة سريعة ومبسطة.

المراجع:

- (1) Codruta. Akina:(2007) **Migration, Mental head and cost consequen ces in Romebia**, journal of mental health Rlicy and Economics. Vol (1).
- (2) Daza, Jason Ariel: (2007) A ttitudes towerd Illegad immigration what the public belives, what the government can learn, (U.S.A. THE university of Texas Arlington.
- (3) Frincis. J, Turner: (1988) **PSY chop social work treatment N.Y**, the free press Ad vision of, McMillan, Inc.
- (4) Fuad Beitar: (2004) **Human resource man monument in Verbing vow/** Unger cultures in organization ESTA BEVIC card of Human (2).
- (5) H.P.Bowker: (1993) **Education for primary prevention in social work** (N.Y: Councilon social work Education.Introdction Robert Barker: the social work Dictionary (N.A.N.A.S.W.
- (6) Herman Lerin: (1997) **Vountary organization in social work are in Encyclopedia of social works**, N.Y.A.S.W.
- (7) [http/ www. Eohr. Org/ ar/ press/](http://www.Eohr.Org/ar/press/). 25-12-2005
- (8) Hussein solomen: (2000) **sources of in security in southern Africa the case Illegad migration into southern Africa**, university of jutjern Africa.
- (9) La Towsky, Roberty: (1997) **Egypt's NGO Sector: ABriefing paper Education for Development occasional papers series1**, number 4: Education for development, Bloc, 33, university of Reading, London, Road, England.
- (10) **Long man Dictionary**, (2008) (Cairo, Al Amiria Printing Office.

- (11) Mary Roos: (1995) **Community organization and practice** (M. Y. herper and Brath ESE.
- (12) Meindas. Oja: (2002) **I alleged immigration and Human Smuggling central America and Mexico**. White paper in (U.S.A).
- (13) Mooney Linda and Knox David: (2007) **understanding social problems**, (U.S.A, Thomson).
- (14) Power. R. and others: (1986) **Discover sociology**, London, Ltd.
- (15) Ream Saad- (2006) **Egyptian works in perise pilot ethnography**, SRC, American university in Cairo.
- (16) Robert L. Barker: (1996) **The social work Dictionary 2 nd Ed**, N.A.S.W.S lver spring press.
- (17) Rossmo. D. Kim: (2008) **Geographic pattern sand profiling of Illegd Gossing of the southernu**. S. Border security, Journal, vol 21, N (2).
- (18) Rudo/ ph- Susanne: (2003) **Rede Fining citizen ship: I llegal immigrants as votersin India Malaysia** Author: Sadiq Kamal, PHD, The university of chicogom.
- (19) **The Human Development Robert** (1992) (New York, Oxford, the un-DP.
- (20) Torres Comtero: (2007) **Health care provision for illeged immigration European**, Journa; of public Health vol. 17. N (5).
- (21) Vesga- Lopez, oriama: (2009) weder, Natlie D: **Jean michel, Dominguez, Lourdes: Safe return to homeland of an illerd immigrant with psychosis**, journal of psychiatric practice vol 15 (1) jan.
- (22) Wolff, Hans: (2005) **Stalder, Hans, Epiney, ma nuella: weldr, Angela: irion Olivier: morabia, Alfredo:** Health care and illegality "Asurvey of undo cemented pregmant immigrants in Geneva, social sciense. Medicine vol 60 (9).
- (٢٣) عياش، إبراهيم محمد: (٢٠٠٨) **الهجرة غير الشرعية**، مجلة الحوار المتمدن، العدد ٢٣٨٢، الجزء الأول.
- (٢٤) مذكور، إبراهيم وآخرون: (١٩٧٥) **معجم العلوم الاجتماعية**، (القاهرة، الهيئة العامة للكتاب).
- (٢٥) عبد الموجود، أبو الحسن: (٢٠٠٩) **التنمية الاجتماعية وحقوق الإنسان**، (الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث).

- (٢٦) بدوي، أحمد زكى: (١٩٩٣) معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، (بيروت، مكتبة لبنان).
- (٢٧) السكرى، أحمد شفيق: (٢٠٠٠) قاموس الخدمة الاجتماعية والخدمات الاجتماعية، (الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية).
- (٢٨) خاطر، أحمد مصطفى: (١٩٩٤) فاعلية الجمعيات الأهلية في أداء دورها، مجلة الخدمة الاجتماعية، المعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالقاهرة.
- (٢٩) وهدان، أحمد & الشريف، إيمان: (٢٠٠٥) الشباب المصرية والهجرة غير الشرعية، بحث منشور بالمجلة الجنائية القومية، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، المجلد ٤٨، العدد ١، القاهرة).
- (٣٠) أولاد الأرض لحقوق الإنسان: (٢٠٠٥) نحو فهم أعمق لمشكلة الهجرة غير الشرعية، نشرة دورية، العدد ٢١).
- (٣١) شعراوي، آيات محمد: (٢٠٠٠) دور الجمعيات الأهلية في زيادة الدخل القومي "المؤتمر السنوي الثاني للاتحاد للجمعيات الأهلية، القاهرة.
- (٣٢) تقرير التنمية البشرية في مصر عام ٢٠١٠.
- (٣٣) عمر، خليل: (٢٠٠٤) الاثار الاجتماعية لتهديب المهاجرين غير الشرعيين (الرياض، جامعة نايف للعلوم الأمنية).
- (٣٤) عبد اللطيف، رشاد: (٢٠٠٠) إدارة وتنمية المؤسسات الاجتماعية، (الإسكندرية، المكتبة الجامعية).
- (٣٥) عبد اللطيف، رشاد: (٢٠٠٧) تنمية المنظمات الاجتماعية مدخل مهني لطريقة تنظيم المجتمع، (الإسكندرية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.
- (٣٦) عبد اللطيف، رشاد: (٢٠٠٥) مهارات وحالات تطبيقية في تنظيم المجتمع، (القاهرة، دار المهندس للطباعة).
- (٣٧) اللاند، سعيد: (٢٠٠٩) الدياس ورا العربية في أوروبا صورة من قريب، (جامعة القاهرة، المكتبة المركزية).
- (٣٨) عبد الصادق، شعبان: (٢٠٠٩) اتجاهات الشباب الجامعي نحو الهجرة غير الشرعية، بحث مقدم بمؤتمر الخدمة الاجتماعية وتحسين نوعية الحياة، (جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية، ١٠ - ١١ / ٣ / ٢٠٠٩).

- (٣٩) السروجي، طلعت مصطفى وآخرون: (٢٠٠٤) بحث في الخدمة الاجتماعية (القاهرة، دار الإسراء للطباعة)
- (٤٠) خليفة، عاطف: (٢٠٠٩) تصور مقترح للممارسة العامة للخدمة الاجتماعية لتوعية الشباب من مخاطر الهجرة غير الشرعية، بحث مقدم بمؤتمر الخدمة الاجتماعية وتحسين نوعية الحياة، (جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية، ١٠-١١/٣/٢٠٠٩).
- (٤١) وآخرون، عاطف مكاوي: (٢٠٠٩) دراسات سكانية وبيئية، (جامعة حلوان، مركز نشر وتوزيع الكتاب الجامعي)
- (٤٢) عفيفي، عبد الخالق محمد: (٢٠٠٥) تنظيم المجتمع في المجتمعات النامية، (القاهرة، الكوثر للطباعة والنشر)
- (٤٣) مرسى، عبد الفتاح تركي: (٢٠٠٨) الهجرة غير الشرعية "الأسباب والآثار"، بحث منشور بالمؤتمر العلمي التاسع، (كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة الفيوم).
- (٤٤) عثمان، عبد الله: (٢٠٠١) التفكير العلمي والوعي الإيجابي بين وسائل الإعلام ومناهج التعليم في المملكة العربية السعودية، (الرياض، نادى المدينة)
- (٤٥) عودة، عبد الله على: (٢٠٠٩) مخاطر الهجرة غير الشرعية لدى الشباب "دراسة من منظور طريقة تنظيم المجتمع" بحث مقدم بمؤتمر الخدمة الاجتماعية، (جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية ١٠-١١/٣/٢٠٠٩).
- (٤٦) السنهوري، عبد المنعم: (٢٠٠٣) النتائج المرجوة من برامج التنمية البشرية، ورقة عمل مقدمة للمؤتمر العلمي السادس عشر، في كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.
- (٤٧) القانون المصري رقم ٨٤ لسنة ٢٠٠٢ بشأن الجمعيات الخاصة.
- (٤٨) صابر، كرم وآخرون (٢٠٠٨): الموت هو الأمل الوحيد للحياة (القاهرة، نور الإسلام)
- (٤٩) عبد المجيد، لبنى: (٢٠٠٥) خبرات وتجارب دولية في التوعية المجتمعية، مؤتمر الخدمة الاجتماعية والإصلاح الاجتماعى في الوطن العربي، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ١٦-١٧/٣/٢٠٠٥).

- (٥٠) أبو المعاطي، ماهر: (٢٠٠٢) الجوانب الاجتماعية للهجرة غير الشرعية، ندوة تصف الآثار الاجتماعية للهجرة غير الشرعية، المنظمة المصرية للإغاثة الإنسانية وإعادة التأهيل، القاهرة.
- (٥١) مجمع اللغة العربية: (١٩٩٢) المعجم الوجيز.
- (٥٢) بدرالدين، محمد بهاء الدين: (٢٠٠٧) آليات تفعيل مشاركة الشباب الجامعي في الأنشطة الطلابية، بحث معد بالمؤتمر الدولي العشرون، المجلد الثالث، جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية.
- (٥٣) قاسم، محمد رفعت وآخرون: (٢٠٠٥) مهارات وحالات تطبيقية في تنظيم المجتمع، (القاهرة، دار المهندس للطباعة.
- (٥٤) مصطفى، محمد محمود: (١٩٩٣) جماعات العمل الجماعي وعلاج مشكلة اغتراب الشباب، مجلة القاهرة للخدمة الاجتماعية، المعهد العالي للخدمة الاجتماعية.
- (٥٥) عمر، محمود: (٢٠٠٨) الوعي التنموي لدى صانعي السياسات الاجتماعية بليبيا، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة القاهرة.
- (٥٦) أبو النصر، مدحت: (٢٠٠٨) الاتجاهات المعاصرة في الخدمة الاجتماعية الوقائية، (القاهرة، مجموعة النيل العربية).
- (٥٧) مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء: (٢٠٠٧) استطلاع رأى حول اتجاهات الشباب نحو ظاهرة الهجرة غير الشرعية، (القاهرة).
- (٥٨) محمود، منال طلعت: (٢٠٠١) دور المنظمات غير الحكومية في التنمية البشرية الصحراوية المستحدثة، بحث منشور بالمؤتمر العلمي الرابع عشر، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.
- (٥٩) البطريق، نسمة: (٢٠٠٩) دور مضمون الإعلام والاتصال الجماهيري في توعية الشباب المصري بمخاطر الهجرة غير الشرعية، (جامعة القاهرة، المكتبة المركزية).
- (٦٠) نعمان، هادي: (٢٠٠٣) إشكالية المستقبل في الوعي العربي، (لبنان، مركز دراسات الوحدة العربية).
- (٦١) غالب، هالة: (٢٠٠٨) لمواجهة الدولية لجرائم تهريب المهاجرين (القاهرة، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، العدد الأول).

- (٦٢) حسن، هشام & الشيشاني، عزت: (٢٠٠٤) السكان والصحة الإنجابية وتنظيم الأسرة، (القاهرة، جمعية الديموغرافيين).
- (٦٣) عبيد، ولیم: (٢٠٠٩) البعد التربوي لظاهرة الهجرة غير الشرعية، (جامعة عين شمس، المكتبة المركزية).
- (٦٤) درويش، يحيى حسن: (١٩٩٨) معجم مصطلحات الخدمة الاجتماعية، (القاهرة، الشركة المصرية العالمية للنشر).